الجامعـــــــة الإســـلاميـة – غـزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كـلـيـــــــــــــــــــة الآداب

مـاجســـــــتير الـصـحـــــــــــافة

The Islamic University–Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Arts

Master of Journalism

اتجاهاتُ الشبابِ الجامعي الفلسطيني نحو دورِ المواقعِ الفلسطينيةِ الإلكترونيةِ في ترتيبِ أولوياتِهم تجاه قضايا الهجرةِ غيرِ الشرعية

دراسة ميدانية

Attitudes of the Palestinian youth at universities towards the role of the Palestinian websites in prioritizing their options regarding the illegal immigration issues

(A field study)

إِعدَادُ البَاحِثِ

محمد سالم محمد الأسطل

إِشرَافُ

الدُكتُور: أمين منصور قاسم وافي

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي قسمِ الصحافةِ والإعلامِ بِكُليةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإسلامِيةِ بِغَزة

سبتمبر/2017م – ذو الحجة/ 1438هـ

إقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اتجاهاتُ الشبابِ الجامعي الفلسطيني نحو دورِ المواقعِ الفلسطينيةِ الإلكترونيةِ في ترتيبِ أولوياتِهم تجاه قضايا الهجرةِ غيرِ الشرعية

دراسة ميدانية

Attitudes of the Palestinian youth at universities towards the role of the Palestinian websites in prioritizing their options regarding the illegal immigration issues

(A field study)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	محمد سالم محمد الأسطل	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2017/00/00	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: Ref:

التاريخ: ج س غ/35/ Date:
2017/09/23

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمد سالم محمد الاسطل** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

اتجاهاتُ الشبابِ الجامعي الفلسطيني نحو دورِ المواقعِ الفلسطينيةِ الإلكترونيةِ في ترتيبِ أولوياتِهم تجاه قضايا الهجرةِ غيرِ الشرعية - دراسة ميدانية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 03 محرم 1439هـ، الموافق 2017/9/23م الساعة الثانية والنصف ظهراً، في قاعة مبنى الجنوب اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أمين منصور وافي	مشرفاً و رئيساً	.....
د. حسن محمد أبو حشيش	مناقشاً داخلياً	.....
د. أحمد ابراهيم حماد	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية *الآداب*/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن اسماعيل هنية

ملخصُ الرسالةِ باللغةِ العربية

هدفُ الدراسة: هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

منهجُ الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والذي في إطاره تم استخدام مسح الجمهور من خلال أداة الدراسة، وقد استخدمت نظرية الأجندة.

أداةُ الدراسة: اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء بوصفها أداة لجمع المعلومات والتعرف على اتجاهات شباب الجامعات في محافظات غزة نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

عينةُ الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها (400) مبحوث من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث بغزة (الإسلامية والأزهر والأقصى)، وذلك خلال الفترة (2017/1/3م) حتى (2017/1/23م).

خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن ما نسبته (92.75%) من عينة الدراسة يتابعون المواقع الإلكترونية، ويعتمدون عليها في اكتساب المعلومات حول قضايا الهجرة غير الشرعية. وأشارت الدراسة إلى أن موقع دنيا الوطن جاء في مقدمة المواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية بنسبة (75.2%) تلاه موقع وكالة معاً بنسبة (70.3%). وأظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية بنسبة (60.8%)، ثم تلتها المواقع الإلكترونية بنسبة (56.7%).

وأوصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام المواقع الفلسطينية الإلكترونية بجميع قضايا الهجرة غير الشرعية، وأهمية تعزيز الاعتماد على الكوادر المتخصصة في ذلك والحفاظ على المهنية، والاهتمام بالموضوعية والمصداقية في الطرح، والتنويع في القوالب الإعلامية، وزيادة الاهتمام بالدراسات المتخصصة بالهجرة غير الشرعية ومخاطرها ونشرها عبر مواقعهم، وضرورة وضع إستراتيجية إعلامية موحدة تتوافق عليها المواقع الإلكترونية من واقع مسؤوليتها الوطنية والاجتماعية لمواجهة التحديات المختلفة.

كلمات مفتاحية: (المواقع الإلكترونية – الهجرة غير الشرعية – الشباب الفلسطيني).

Abstract

Study aim: The aim of this study was to identify attitudes of the Palestinian youth studying at univesrsities towards the role of the Palestinian websites in prioritizing their options with regards to the illegal immigration.

Study methodology: This study belongs to the descriptive research. It is based on a survey of the local media, which targeted the audience of this media using the Agenda theory.

Study tool: The researcher relied on a survey form as a data collection tool. This was intended to identify the attitudes of the youth students studying at the univestities of the Gaza governorates towards the role of the Palestinian websites in following up the issues of illegal immigration.

Study sample: The study was conducted on a sample of (400) respondents from the students of three Palestinian universities in Gaza, namely Islamic University, Al-Azhar University, and and Al-Aqsa University. The survey was conducted during the period from (3-1-2017) until (23-1-2017).

The study ended at a set of conclusions. Most importantly, the study found that (92.75%) of the study sample follow up the related websites and rely upon them to acquire information about illegal immigration issues. The study pointed out that Donia Al-Watan website was the most popular website in this regard as it attrcated (75.2%) of the respondents. This was followed by Ma'an website, which scored (70.3%). The study showed that the social media networks were among the most reliable means for respondents to follow up the issues of illegal immigration by (60.8%). This was followed by websites by (56.7%).

The study recommended that the Palestinian websites should take care of all issues of illegal immigration through employing specialized human resources in this regard to maintain the required degree of reliability, variety, and professionalism. There is also a need to increase the interest in the specialized studies on illegal migration and its risks, and to publish these studies through these websites. Finally, the study recommedned the need to develop a unified media strategy set by these websites to reflect their national and social responsibility to meet the various challenges.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: 105]

اْلإِهدَاْءُ

إلى حبيبنا وقدوتنا وشفيعنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى كل الصحابة الأخيار الأطهار رضي الله عنهم جميعاً.

إلى علماء الأمة الذين هم على هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى أمي الحبيبة التي غمرتني بحنانها وحسن تربيتها وجميل دعائها وكرم صبرها.. حفظها الله

إلى أبي الحبيب الذي غمرني بحبه وجميل شهامته وكرم قوله للحق ونصرته .. حفظه الله.

إلى روح شقيقي الطاهرة حاتم (أبو سالم) رحمه الله، الذي رحل بجسده ولكنه يسكن في قلوبنا.

إلى رفيقة دربي زوجي الغالية أ.خديجة (أم سالم) حفظها الله.

إلى أبنائي الأعزاء (سالم، حاتم، سلمى، أحمد) حفظهم الله.

إلى شقيقاتي الغاليات (رولا، رنا، رضا، فاطمة، نهاية) حفظهن الله.

إلى أشقائي الغوالي (حازم، غسان، حابس) حفظهم الله.

إلى جميع الشهداء والجرحى والأسرى والمرابطين والمجاهدين وإلى كل مسلم.

إلى كل أساتذتي الأفاضل، والزملاء، والأصدقاء في الوطن فلسطين أو خارجه.

إلى عائلتي القديرة واتحاد شبابها عنوان الكرم والشهامة والعفو وحب العلم وأهله.

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله الذي علمنا أن نحمده والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله الذي يسر لي إنجاز هذا العمل المتواضع، والله أسأل أن ينفع بما فيه من خير سالكين درب العلم والتعلم.

وامتثالاً لقول الله تعالى:﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾[1]، وقوله – صلى الله عليه وسلم– (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)،[2] وصححه العلامة الألباني رحمه الله، ومن فيض التأدب في رد الفضل لأهله، فإنه يسعدني أن أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور: **أمين منصور وافي**، الذي شرفني بقبول الإشراف على دراستي، فلم يألُ جهداً في توجيهي وإرشادي وتشجيعي المستمر طوال مدة الدراسة، مما كان له عظيم الأثر في إثراء الرسالة وإتمامها على هذا النحو.

كما أتقدم بالشكر العميق إلى الدكتور الفاضل: حسن أبو حشيش، والدكتور الفاضل: أحمد حماد، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة المتواضعة، ووضع الملاحظات القيمة عليها.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل محكمي أداة دراستي وجميع من ساعدني في إتمامها وإلى جميع الهيئة التدريسية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

ولا يفوتني أن أتقدم من الزملاء والأصدقاء والأساتذة: **ياسر عبدالغفور، نضال بربخ، حيدر المصدر، أحمد الهباش، بشار الفرا، سامر أبو لبدة، إبراهيم أبو ثابت، شادي سمور، شقيقتي الغالية أ. رضا سالم** بوافر الشكر وعميق الامتنان على مجهوداتهم الطيبة في الوقوف بجانبي خلال إعداد الدراسة.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ: **عبدالله جمال الأسطل** لتدقيقه اللغوي لرسالتي، وللأستاذ: **محمد بربخ** لمجهوده الإحصائي ونصائحه الثمينة.

الباحث

محمد سالم الأسطل

---

(1) [لقمان: 12].

(2) [الترمذي : سنن الترمذي، 25/ أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر : رقم الحديث 1954]

فهرسُ المحتويات

إقــرار ..... أ

نتيجة الحكم على الأطروحة ..... ب

ملخصُ الرسالةِ باللغةِ العربية ..... ت

آية قرآنية ..... ج

الإهدَاءُ ..... ح

شكرٌ وتقديرٌ ..... خ

فهرسُ المحتويات ..... د

فهرس الجداول ..... ز

المقدمة 1

الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة 3

أولاً: أهمُ الدراساتِ السابقة: 4

ثانياً: الاستدلال على المشكلة: 26

ثالثاً: مشكلة الدراسة: 28

رابعاً: أهمية الدراسة: 28

خامساً: أهداف الدراسة: 28

سادساً: تساؤلات الدراسة: 29

سابعاً: فروض الدراسة: 30

ثامناً: حدود الدراسة: 30

تاسعاً: مصطلحات الدراسة: 30

عاشراً: صعوبات الدراسة: 32

حادي عشر: الإطار النظري للدراسة: 32

ثاني عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها: 36

ثالث عشر: مجتمع الدراسة: 39

رابع عشر: عينة الدراسة: 39

خامس عشر: إجراءات الصدق والثبات: 42

سادس عشر: تقسيم الدراسة: 45

الفصل الثاني: الإعلام الإلكتروني والشباب الفلسطيني وتحدياته 47

المبحث الأول: واقع الإعلام الإلكتروني: 48

تمهيد: 48

المطلب الأول: الإعلام الالكتروني: مفهومه وتطوره 49

أولاً: تطور الإعلام الإلكتروني: 49

ثانياً: مفهوم الصحافة الإلكترونية:..... 54
ثالثاً: خصائص الصحافة الإلكترونية:..... 55
رابعاً: الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية:()..... 58
خامساً: الفرق بين الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية الإلكترونية:..... 58
المطلب الثاني: الصحافة الفلسطينية الإلكترونية..... 60
تمهيد:..... 60
أولاً: المواقع الإلكترونية الفلسطينية نشأتها وتطورها: 61
ثانيا: المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية:..... 63
ثالثاً: أنواع المواقع الفلسطينية الإلكترونية:..... 64
رابعاً: أهداف المواقع الفلسطينية الإلكترونية:..... 65
خامساً: خصائص الصحافة الفلسطينية الإلكترونية: 68
سادساً: المشكلات التي تواجه المواقع الفلسطينية الإلكترونية:..... 68
المبحثُ الثاني: الشبابُ الفلسطينيُ واقعهُ وتحدياتهُ في ظل الحصار على غزة..... 71
تمهيد:..... 71
المطلبُ الأول: الشبابُ مفهومهُ وتحدياته..... 72
أولاً: مفهومُ الشباب: 72
ثانياً: تحدياتُ الشباب الفلسطيني..... 74
المطلب الثاني: الحصار على قطاع غزة وتداعياته 83
أولاً: مفهوم الحصار..... 83
ثانياً: تداعيات الحصار على الفلسطينيين 84
المطلب الثالث: الانقسام الفلسطيني وتداعياته 91
أولاً: التداعيات السياسية والقانونية..... 92
ثالثاً: التداعيات الخاصة بكيان الاحتلال 98
رابعاً: التداعيات على المستويين الإقليمي والدولي..... 99
خامساً: التداعيات الاجتماعية..... 100
سادساً: التداعيات الثقافية والتعليمية..... 101
سابعاً: التداعيات الاقتصادية 101
المطلب الرابع: حالات العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة وتداعياتها 103
أولاً: عدوان 2008م على قطاع غزة وتداعياته 104
ثانياً: عدوان 2012م على قطاع غزة وتداعياته..... 105
ثالثاً: عدوان 2014م على قطاع غزة وتداعياته..... 106
الفصلُ الثالث الهجرةُ غيرُ الشرعيةِ (الأسباب والتداعيات) 110
المطلب الأول: الهجرة غير الشرعية مفاهيمها ونظرياتها ودوافعها..... 110

تمهيد: 110
أولاً: مفاهيم الهجرة 111
ثانياً: الهجرة الشرعية وغير الشرعية 113
ثالثاً: النظريات المفسرة للهجرة 114
رابعاً: تصنيفات الهجرة وأنواعها: 119
خامساً: أسباب الهجرة ودوافعها 122
سادسا: نتائج الهجرة غير الشرعية 127
المطلب الثاني: هجرة الشباب الفلسطيني (الأسباب وآليات التصدي) 133
أولاً: أسباب هجرة الشباب الفلسطيني 133
ثانياً: الجهود الفلسطينية في التصدي للهجرة غير الشرعية: 138
ثالثاً: سبل التصدي للهجرة من قطاع غزة 141
المطلب الثالث: الهجرة (حمكتها وأسباب مشروعيتها وحكم الهجرة من فلسطين) 144
أولاً: الحكمة من الهجرة وأسباب مشروعيتها: 144
ثانياً: الحكم الشرعي للهجرة من فلسطين: 144
ثالثاً: فتاوى العلماء حول الهجرة من فلسطين 146
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية 149
المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها 150
المبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة الميدانية 201
المبحث الثالث: **النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:** 215
نتائج اختبار فروض الدراسة الميدانية 219
توصيات الدراسة ومقترحاتها: 221
المصادر والمراجع 223
الملاحق 258

فهرس الجداول

جدول (1.1) يوضح التكرارات والنسب المئوية للسمات والبيانات الأساسية 41

جدول (1.2): معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل طريقة التجزئة النصفية للاستبانة. 43

جدول (4.1):يوضح المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة..... 150

جدول(4.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية..... 151

جدول (4.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية 153

جدول (4.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية..... 155

جدول (4.5): يوضح التكرارات والنسب المئوية للفترات التي يفضل فيها متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية..... 158

جدول (4.6): يوضح التكرارات والنسب المئوية الوسائل الإعلامية التي تم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية 159

جدول (4.7): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم المواقع الفلسطينية الإلكترونية 164

جدول (4.8): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم أسباب المتابعة للمواقع الفلسطينية الإلكترونية..... 168

جدول (4.9): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم الموضوعات التي يتم متابعتها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية 170

جدول (4.10): يوضح التكرارات والنسب المئوية للأساليب التي يتم استخدامها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية 171

جدول (4.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب تفضيل المواقع الفلسطينية الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية 173

جدول (4.12): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية 175

جدول (4.13): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة الاهتمام بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية..... 176

جدول (4.14): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي للاتجاه الذي قدمت المواقع الفلسطينية الإلكترونية به قضايا الهجرة غير الشرعية..... 178

جدول (4.15): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لحجم التغطية التي تخصصها المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية..... 181

جدول (4.16): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأشكال المواد الإخبارية التي يتم تفضيلها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية 183

جدول (4.17): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية 187
جدول (4.18): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم جوانب الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية 188
جدول (4.19): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم الاستفادة من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية..... *189*
جدول (4.20): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الرضا عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية 191
جدول (4.21): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الرضا عن استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية 194
جدول (4.22): يوضح التكرارات والنسب المئوية للمشاكل معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة 196
جدول (4.23): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاقتراحات لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية 198
جدول (4.24): نتائج اختبار العلاقة " CHI SQUARE" 201
جدول (4.25): نتائج اختبار العلاقة " CHI SQUARE" 202
جدول (4.26): نتائج اختبار العلاقة " CHI SQUARE" 204
جدول (4.27): نتائج اختبار العلاقة " CHI SQUARE" 205
جدول (4.28): نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " النوع" 207
جدول (4.29): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "المؤهل العلمي" 209
جدول (4.30): نتائج اختبار LSD للمقارنات المتعددة 209
جدول (4.31): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "مكان السكن" 210
جدول (4.32): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "الجامعة" 212
جدول (4.33): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "الجامعة" 213

المقدمة

منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض، تَطلَبت الحياة منه التواصل مع أخيه الإنسان، فبدأ بالاتصال الشفهي ثم الكتابي، ثم كان اختراع الطباعة وهي من الثورات المهمة في تاريخ البشرية، ثم جاءت التطورات متتالية بعد ذلك،[1] وقد تكللت نجاحات الإنسان وطموحاته بما يخص مجال الاتصال، في النصف الثاني من القرن العشرين بظاهرتي تفجر المعلومات، واختراع الحاسوب، وأصبح أهم ما يميز العصر الحالي هو تبادل المعلومات باستخدام وسائل الاتصال المتعددة، حتى أطلق عليه بعضهم عصر المعلومات.[2]

فواكبت وسائل الإعلام هذه الثورة بظاهرة جديدة ظهرت على شبكة الإنترنت ألا وهي ظهور ما يعرف بالصحافة الإلكترونية، حيث أخذت الصحف تنشر موادها على صفحاتها على الإنترنت وشرعت الصحف والمحطات الإعلامية العالمية بإنشاء المواقع على الشبكة العالمية، حيث سعت إلى نقل الأخبار والمعلومات بعمق إلى الجمهور.[3]

وجاء ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات التواصل الاجتماعي، ليغير مضمون الإعلام الحديث وشكله، وخلق نوعاً جديداً من الإعلام يطلق عليه اسم الإعلام الإلكتروني، المقروء والمرئي والمسموع، حيث بات هذا الإعلام الجديد يشكل نافذة مهمة جداً لنشر المعلومات والحصول عليها، وتستخدم فيه فنوف العمل وآلياته ومهاراته في الصحافة المطبوعة، ويضاف اليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها ونشرها على الجماهير.[4]

وكانت الصحافة الفلسطينية كمثيلاتها العربية ممن لاحقت التطور التكنولوجي واستخدمت شبكة الإنترنت، حيث عرفت فلسطين الصحافة الإلكترونية مبكراً، إذ ظهرت صحف القدس والحياة الجديدة والبلاد على شبكة الإنترنت في يونيو من العام (1996م)، والأيام في يوليو من العام نفسه، وأصبح لمعظم الصحف الفلسطينية مواقع خاصة بها على الإنترنت.[5]

---

(1) علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات :الأساسيات والمستحدثات (ص 1)

(2) الشريف، معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة (ص 2)

(3) الدليمي، قضايا إعلامية معاصرة (ص 10)

(4) أبوعيشة، الإعلام الالكتروني (ص 99)

(5) الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة (ص 225)

وتتعدد القضايا المجتمعية التي تتناولها المواقع الإلكترونية ومنها الهجرة الدولية التي تحتل صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية في الوقت الحالي، وتعد ظاهرة الهجرة من الظواهر الديموغرافية والاجتماعية الأساسية في تحديد تغيير حجم السكان، وتشكيل تركيبته النوعية والعمرية، ولها آثارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية والثقافية في كل من مناطق المنشأ ومناطق الاستقبال.[1]

وتشير نتائج مسح الهجرة الأول في الأراضي الفلسطينية، والتي أعلنت في عام (2010م) أن حوالي (32,000) شخص هاجروا للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية خلال الفترة (2005– 2009م)، حيث هذا العدد لا يشمل الأسر التي هاجرت بالكامل، كما تشير نتائج المسح أن (6.7%) من الأسر الفلسطينية لديها مهاجر واحد على الأقل بالخارج، وبينت النتائج أن ثلث المهاجرين هم في عمر (15– 29 سنة)، وحوالي (26%) من المهاجرين في عمر (30–44 سنة)، وترتفع نسبة المهاجرين من الذكور مقارنة بالمهاجرات الإناث بواقع (152) مهاجر ذكر لكل (100) مهاجرة من الإناث.[2]

وأظهرت نتائج مسح الشباب الفلسطيني عام (2015م) أن حوالي (24%) من الشباب (15–29) سنة في فلسطين لديهم الرغبة للهجرة للخارج ويبدو أن للأوضاع السائدة في قطاع غزة دوراً في زيادة نسبة الرغبة في الهجرة للخارج إذ بلغت نسبة الشباب الذين يرغبون في الهجرة للخارج في قطاع غزة (37%) مقابل (15%) في الضفة الغربية. كما يلاحظ أن الذكور الشباب أكثر ميلاً للتفكير في الهجرة للخارج مقارنة بالإناث الشابات إذ بلغت هذه النسبة للذكور (29%) مقابل (18%) لدى الإناث الشابات.[3]

ومن هذا المنطلق أصبح لازماً الاهتمام بهذه الظاهرة، على أساس أنها مرآة عاكسة لقضايا ومشاكل المجتمع الفلسطيني وخاصة أن الظاهرة تفرض نفسها في الواقع الاجتماعي والسياسي، بحيث أصبحت واقعاً لا يمكن تجاهله، وفي هذا الإطار تتحدد إشكالية الدراسة في التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب أولوياتهم تجاه الهجرة غير الشرعية وأي المواقع الإلكترونية التي يفضلونها وأسباب التفضيل.

---

(1) قراءة في نتائج مسح الهجرة في الأراضي الفلسطينية 2010– توجهات سياساتية عامة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015

الفصـل الأول

الإجراءات المنـهجيـة للدراسة

الفصل الأول

الإجراءات المنـهجية للدراسة

يعد هذا الفصل الأساس الذي يتحدد من خلاله مسار الدراسة، والإطار الذي يسير الباحث من خلاله للوصول إلى النتائج، ويتضمن أهم الدراسات السابقة التي تمس موضوع دراسة الباحث، وتلخيص مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، والإطار النظري الذي تقوم عليه الدراسة، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة والعينة، وإجراءات الصدق والثبات، وتقسيم الدراسة على نحو عام.

أولاً: أهمُ الدراساتِ السابقة:

بعد البحث في مصادر المعلومات عن دراسات سابقة يتقاطع مع الدارسة الحالية في التراث الإنساني والمكتبات وما توفر من كتب ومراجع ودراسات، تم الحصول على ما يلي:

تم تقسيمُ الدراساتِ إلى ثلاثةِ محاور:

المحور الأول: دراسات تناولت قضية الهجرة غير الشرعية.

المحور الثاني: دراسات تناولت الهجرة غير الشرعية من خلال وسائل الإعلام.

المحور الثالث: دراسات تناولت وسائل الإعلام والشباب.

المحور الأول: دراسات حول الهجرة بصفة عامة:

1- دراسة (فوجو 2014م).[1]

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الأسباب الدافعة لهجرة الكفاءات الفلسطينية إلى الدول المتقدمة حتى يتسنى تحديد الطرق المثلى للحد من تلك الظاهرة، وإلقاء الضوء على الدوافع التي بوسعها أن تؤثر إيجابياً في قرار عودة الكفاءات المهاجرة إلى الوطن، وقد اعتمدت الدارسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الدراسة صحيفة الاستقصاء.

وقد خلصت الدارسة إلى النتائج التالية:

أ- الأوضاع السياسية من أهم عوامل هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية.

---

(1) فوجو، إستراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين، دراسة ميدانية.

ب- الاهتمام بالقطاع الخاص وتحسين الأوضاع السياسية والإدارية والقانونية لتحسين مستويات التنمية البشرية في فلسطين.

ت- الاهتمام بالبحث العلمي من العوامل التي تساهم في الحد من هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية.

2- دراسة (طالح 2011م). [1]

هدفت الدراسة إلى محاولة التوصل الى كيفية الحفاظ على إبقاء هذه الفئة من الشباب في البلاد، وذلك من خلال الكشف على مستوى الضغوط الحياتية، التي يعانون منها يومياً في بلادهم، والتي قد تدفعهم لتكوين اتجاهات إيجابية نحو ترك بلدهم الهجرة إلى الخارج. وتندرج هذه الدراسات ضمن الدراسات الوصفية وقد استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مستويات ضغوط الحياة وطبيعة الاتجاهات نحو الهجرة للخارج، واستخدمت الباحثة أداتي مقياس ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- يعاني طلبة الجامعات من ضغوط حياتية تتسم في العموم بأنها دون المتوسط، غير أن النتائج التفصيلية أثبتت معاناتهم من ضغوط حياتية مرتفعة وبنسب عالية.

ب- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط الحياة لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

ت- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في ضغوط الحياة لدى الطلبة تعزى إلى متغير الكلية.

3- دراسة (حافظ 2010م). [2]

هدفت الدراسة إلى رصد ومراقبة مسار الهجرة غير الشرعية بداية من الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والمتغيرات المحلية والعالمية التي كان لها تأثير في هجرة الشباب بطريقة غير شرعية والنتائج المترتبة على تفاقم وضع تلك الظاهرة، ورصدت الدراسة أيضاً الأبعاد القانونية ومناقشة بعض الجوانب الاجتماعية والخصائص الديموجرافية للشباب، كما اهتمت الدراسة بتطبيق بعض المقاييس للتعرف إلى المشاكل النفسية التي يعانيها الشباب.

---

(1) طالح، أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج.

(2) حافظ، وشريف، الشباب المصري والهجرة غير الشرعية.

وقد خصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- الدوافع الاقتصادية لها التأثير الأكبر في دفع الشباب للهجرة بالطرق غير القانونية، كما أن إيطاليا تعد الدولة الأبرز **في** عقول الشباب والأكثر جذباً لهم للخروج من مصر، تأتي بعدها اليونان.

ب- الهجرة غير الشرعية ستستمر وتزداد طالما أن الأسباب والظروف المساعدة عليها ما زالت موجودة على أرض الواقع.

ت- الجهات المعنية بالمواجهة متخاذلة عن أداء واجباتها والتي يجب أن تقوم أساساً على تنمية حقيقية لكل فئات المجتمع وتأهيل العمالة وتدريبها.

4- دراسة (محمود وبدير 2009م).[1]

هذه الدراسة توصلت إلى أن دوافع الهجرة غير المنظمة تكمن في حزمة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى تغير في منظومة القيم الثقافية والاجتماعية بشكل سمح بتفشي الظاهرة، وربما تكون مرشحة للزيادة خلال الفترة القادمة، وذلك في ضوء ازدياد عوامل الدفع لهجرة هؤلاء الشباب، سواء فيما يتعلق بكون هذه العوامل محلية الصنع أو إقليمية وحتى دولية، وتندرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- تفشي ظاهرة البطالة، والمتمثلة في عدم توافر فرص عمل، فقد زادت نسبة البطالة خلال الأعوام الماضية بشكل كبير.

ب- تقدر الإحصائيات الدولية عدد الشبان المصريين الذين نجحوا في دخول العديد من دول الاتحاد الأوروبي خلال السنوات العشر الماضية بنحو (460) ألف شاب، من بينهم نحو (90) ألفاً يقيمون في إيطاليا بشكل غير رسمي.

ت- تعتبر العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي العوامل الدافعة للهجرة غير الشرعية.

5- دراسة (الشهاوي 2009م). [2]

تناولت قضية الهجرة غير الشرعية في إطار مستقبلي، إلا أن الباحث في بداية عرضه

---

(1) محمود وبدير، أوروبا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب.

(2) الشهاوي، الهجرة غير الشرعية – رؤية مستقبلية.

أشار إلى الإجراءات والسياسات الدولية التي اتخذتها الدول الأوربية، والتي مهدت بطريقة أو بأخرى للتعجيل بظهور تيارات الهجرة غير الشرعية، كما أشار الباحث إلى طرق الهجرة غير الشرعية وأساليبها سواء عن طريق البر أو البحر أو عن طريق الزواج بمواطنات من أوربا الشرقية لتسهيل عملية السفر، وذلك نظير مبلغ من المال، وفي إطار قانوني وسياسي آخر تطرق الباحث للقوانين المصرية المنظمة لعملية السفر غلى الخارج والعقوبات المقررة على من يخالف تلك القواعد.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- ضرورة تحصين المجتمع المصري بالقيم والمثل والأخلاق مرة أخرى، ووضع معايير موضوعية تعتمد على الكفاءة لتعيين الشباب وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية.

ب- الأزمة الاقتصادية الدولية ستلقي بآثارها على زيادة نسبة بطالة الشباب، وبالتالي تزداد عمليات الهجرة غير الشرعية.

ت- الحكومة مطالبة بتوفير احتياجات الشباب وتوفير فرص العمل وعلى الإعلام أن يقوم بدور مؤثر وإيجابي في تغيير سلوكيات المجتمع ومحاربة العادات والقيم السيئة.

6- دراسة (قبش 2009م).[1]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي تربط بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفة حيث استخدم الباحث أداتي مقياس التوافق النفسي ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- توجد علاقة بيت الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.

ب- توجد علاقة بيت الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي لدى الشباب الجزائري

---

(1) قبش، الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري .

ت- توجد علاقة بيت الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق الاجتماعي لدى الذكور.

7- دراسة (محمد والمبارك 2008م). [1]

تهدف الدراسة إلى استعراض قضية الهجرة غير الشرعية للشباب على مستوى دول المغرب العربي الذي عرف خلال العقدين الأخيرين حركة غير عادية للهجرة السرية من إفريقيا إلى أوروبا. وتناولت الدراسة قضية الهجرة غير الشرعية من منظور أمني قانوني، من خلال عرض إحصائيات تتعلق بالاتفاقيات الأمنية حول تدعيم دول الاتحاد الأوربي دول شمال إفريقيا بمعدات وأجهزة أمنية لمراقبة السواحل، غير أن الباحثين لم يهملا الجوانب الأخرى للتقليل من الهجرة، من خلال عرض نماذج عن سبل معالجة القضية. وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون والاستبانة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- أن الشباب المهاجرين بطريقة غير شرعيه هم ضحايا الاتجار بالبشر.

ب- أن البطالة والفقر هما العاملان الأساسيان لهجرة الشباب.

ت- وجود أخطاء وتقصير تعانيه الإدارة والحكومة الجزائرية في التعامل مع الهجرة داخلياً مبيناً مسؤولية وزارة التعليم العالي ووزارة التربية في ذلك.

8- دراسة (إمام 2008م). [2]

هدفت الدراسة إلى كيفية مواجهة سياسات التنمية البشرية للهجرة غير الشرعية في إطار سياسات التنمية البشرية، فقد حدد خصائص المهاجرين بطرق غير شرعية ودوافعهم التي أجبرتهم على ذلك، والتي اتضح أنها دوافع اقتصادية؛ فقد أكدت الدراسة إلى أنه ليس هناك علاقة طردية قومية بين الفقر والهجرة غير الشرعية، بدليل أن المهاجر هجرة غير شرعية يتكلف مبالغ تصل إلى أكثر من (50) ألف جنيه، فالمهاجر إلى أوربا لا يكون مشغولاً بالتغلب على الفقر بقدر انشغاله بتحقيق تطلعاته وطموحاته لحياة أفضل، وللخروج من هذا الوضع وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-سياسات التنمية البشرية تعتمد على إتاحة المزيد من فرص العمل الجيدة التي توفر مستوى معيشي لائق للشباب، ويتم تزويد الشباب بكافة الوسائل والأدوات المتقدمة

---

(1) محمد، والمبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة.

(2) إمام، سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية.

والمتطورة التي تساعده على الارتقاء بمهاراته، ومساعدته على تخطي الأزمة التي قد يوجهها إذا أخفق في الحصول على الوظيفة المطلوبة؛ نتيجة لسوء الحظ أو سوء الاختيار.

ب- لا بد من رفع مستوى القوى الإنتاجية لتكون قادرة على منافسة العامل الأجنبي.

ت- دمج سياسات تمكين الشباب في قطاعات التعليم والصحة والتشغيل كافة، ووضع الإستراتيجيات والسياسات المناسبة للارتقاء بالشباب.

9- دراسة (شريف 2008م). [1]

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأسباب والدوافع الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في انتشار الهجرة غير الشرعية من خلال التركيز على نموذج واقعي متمثل في قرية "تطون" بمحافظة الفيوم، باعتبارها أكثر قرى الجمهورية تصديراً للشباب المهاجر بالطرق غير الشرعية؛ حيث خرج منها حوالي (6,000) شخص خلال السنوات الأخيرة يعملون في أوربا، حيث اهتمت الدراسة بمقابلة حوالي (115) شاباً فشلوا في الهجرة غير الشرعية، وتم ترحيلهم لمصر بمعرفة الجهات المختصة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- تعد ليبيا من أكثر الدول التي يعدها الشباب أحد المعابر المهمة لأوربا وأكثر المناطق التي يقبض فيها على الشباب المهاجر بالطرق غير الشرعية ويتم ترحيله لمصر.

ب- ظاهرة الهجرة غير الشرعية مرتبطة في الأساس بالذكور لقدرتهم على تحمل مخاطرها بنسبة (99,1%)، كما أن متوسط أعمار الشباب المهاجر بلغ (24,7) سنة، وأن (65,2%) من الشباب لم يسبق له الزواج.

ت- (35,7%) من الشباب الذي فشل في الهجرة غير الشرعية من العاملين في مهن لا تحتاج إلى مهارة و(28,7%) يمثلون الحرفيين، والعاطلون يمثلون (19,1%) من عينة الدراسة، على جانب آخر كانت العوامل الاقتصادية لها الدور الأبرز في دفع الشباب للهجرة غير الشرعية.

---

(1) شريف، وعبد العزيز، السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية، مؤشرات عامة قرية تطون نموذجا.

10- دراسة (Zohry 2007م). [1]

هي ملخص للدراسة الاقتصادية التي أعدها تحت رعاية وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية و"إيطاليا" في إطار مشروع نظام المعلومات المتكامل المتفق عليه من جانب الدولتين لتحقيق التكامل في المعلومات في محاولة من الجانبين المصري والإيطالي للحد من زيادة أعداد المتدفقين بالطرق غير الشرعية تجاه "إيطاليا".

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- (87,9%) من إجمالي عينة الشباب البالغة (1552) يرغبون في العودة إلى "مصر" بعد تحقيق الاستقرار المادي، بينما لا يرغب في ذلك (7,2%).

ب- (61,2%) من المهاجرين العائدين قد استهدفوا "إيطاليا" بهجرتهم تليها "فرنسا" بنسبة 15,7%)، ثم "ألمانيا" تليها "بريطانيا" والدول الإسكندنافية.

ت- (33,1%) من إجمالي العينة وصفوا الخبرات التي اكتسبوها في الهجرة بـ"جيدة جداً"، ووصفها آخرون بـ"جيدة" بنسبة (44,7%)، بينما وصف (22,2%) من إجمالي العينة تلك التجربة بـ"السيئة والسيئة جداً".

11- دراسة (Zohry 2006م). [2]

هدفت هذه الدراسة إلى اتجاهات هجرة الشباب المصري نحو الهجرة إلى أوربا، وغطت الدراسة مدن (القاهرة، والإسكندرية) ممثلة للمناطق الحضرية، ومحافظات (الدقهلية، الغربية، الشرقية، والمنوفية) ممثلة لمنطقة الدلتا، ومحافظتي (الفيوم والأقصر) ممثلة لصعيد مصر، وذلك بعينة قوامها (1552) شاب ما بين (18 و40 عاماً). وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- قلة الأجور وعدم القدرة على إيجاد وظيفة مناسبة أحد أهم العوامل الطاردة للشباب المصري، كما أشارت إلى وعي أغلبية المشاركين في العينة بأخطار الهجرة غير الشرعية في ضوء تأكيد (15,2%) من العينة أن لديهم استعداداً للهجرة بطرق غير شرعية، بينما أشار (94,7%) من إجمالي العينة إلى عدم علمهم بترحيل مهاجرين غير شرعيين.

(1) Zohry. Egyptian Irregular Migration to Europe, Migration Letters.

(2) Zohry, Attitudes of Egyptian Youth towards Migration to Europe, International organization for Migration.

ب- أبدى (61,2%) من إجمالي محل عينة البحث الرغبة في الهجرة لإيطاليا، و(15,7%) لفرنسا بعد ذلك تأتي ألمانيا وبريطانيا وهولندا واليونان.

ت- (29,6%) من إجمالي العينة يقرؤون الصحف مرة واحدة أسبوعياً، و(7,4%) يقرؤونها أقل من مرة واحدة أسبوعياً، بينما (29,4%) لا يقرؤون الصحف، و(77,1%) من قراء الصحف يطلعون على الصحف الحكومية الثلاث.

12- دراسة (Concettachiuri 2005م). [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى أزمة البلدان المصدرة للهجرة غير الشرعية من خلال معرفة أعداد المهاجرين بطرق غير شرعية مستقاة من إحصائيات وزارة الداخلية والإيطالية، والتي ارتفعت من (10,000) آلاف في عام (1990م) وإلى (91,000) في عام (1998م)، أما عن أسباب الهجرة فحصرتها الدراسة في ثلاثة أسباب، وهي: "انخفاض الدخل"، وشبكة العلاقات الخارجية من الأقارب والمعارف لراغبي الهجرة في دول الجذب"، و"الأزمات السياسية والاقتصادية في دول الطرد"، وقد توصلت الدراسة من خلال تحليلاتها الاقتصادية إلى النتائج التالية:

أ- رفض إيطاليا دخول (23,6%) من إجمالي طالبي الدخول إلى أراضيها خلال عام (2000م).

ب- الأزمات السياسية والاقتصادية ببعض الدول تدفع مواطنيها إلى الهجرة إلى الدول المجاورة.

ت- يعتبر انخفاض الدخل سبباً دافعاً للهجرة غير الشرعية.

13- دراسة (الإسكندراني 2005م). [2]

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الهجرة غير القانونية على قرية نشوه مركز الزقازيق؛ حيث قام الباحث خلالها بعقد مقابلات متعمقة مع إحدى عشرة حالة من شباب القرية، سواء الناجين من الغرق أو الراغبين في الهجرة غير الشرعية وذلك خلال العام (2005م)؛ للتعرف إلى العوامل والأسباب والدوافع الاجتماعية لتلك الهجرة غير القانونية، كما أسماها وتأثير ذلك

---

(1) Concettachiuri, Giuseppe De Arcanglelis and Giovanni Ferri, Crisis in countries of origin and illegal immigration into Europe via Italy.

(2) الإسكندراني، تأثير الهجرة غير القانونية على قرية نشوه مركز الزقازيق، دراسة حالة لبعض المهاجرين من أبناء القرية.

على القرية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- يعد الفقر وتدني الخدمات في القرية وراء تلك الظاهرة، فافتقاد القرية لمقومات التنمية تسبب في هروب شبابها.

ب- على الرغم من الخسائر والديون التي تتحقق نظير الفشل والموت أثناء محاولة السفر، فإن عمليات السفر تتزايد بشكل لافت.

ت- النماذج العائدة من إيطاليا المحققة للمكاسب الكبيرة جذبت أبناء القرية للهجرة.

14- دراسة (بن زيوش 2005م). [1]

تناولت الدراسة مكانة الهجرة وتأثيرها على العلاقات الأورومتوسطية، وتأثير سياسات التعاون الأورومتوسطي على الهجرة والوضعيات الإنسانية للمهاجرين في المنطقة المتوسطية. وهدفت الدراسة إلى محاولة تقييم طريقة التعامل مع الهجرة في إطار العلاقات الأورومتوسطية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من وصف الظاهرة وتحليلها أبعادها وتفاعلاتها مع التطورات الحاصلة في محيطها، واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل النصوص والاتفاقيات بالإضافة إلى أدوات أخرى تم استعارتها من المنهج المقارن.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- شجعت سياسات الأوربية حول الهجرة وبطريقة غير مباشرة ممارسات لا إنسانية يتعرض لها الأفراد المهاجرون من قبل شبكات تمرير الهجرة والعمل غير الشرعي.

ب- تعرض السياسات الأوربية لعدة انتقادات من عدة أطراف أجبر هذه الدول على التعامل مع دول الأصل، ومنع أسباب الهجرة من خلال مساعدة الدول المصدرة للهجرة على التنمية كأداة لإزالة الفارق في المستويات المعيشية.

ت- غياب التعاون الحقيقي بين دول طرفي المتوسط لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

---

(1) ابن زيوش، الهجرة والتعاون الأورو- متوسطي منذ منتصف السبعينات.

15- دراسة (مناد 2004م).[1]

هدفت الدراسة إلى محاولة فهم ديناميكية الهجرة المغاربية على وجه التحديد، ومدى تأثيرها على العلاقات الأورومغاربية من خلال استنباط رهانات وخلفيات التعامل الأوربي في إطاره الجماعي للاتحاد الأوربي، وفي إطار دول حكومات بلدان أوربا الغربية المختلفة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- فشل السياسة الأوربية للهجرة، بسبب تفضيلها للحلول الأمنية البحتة، دون اللجوء لمعالجة الأسباب الحقيقية لقضية الهجرة عامة وغير الشرعية خاصة.

ب- غلق الحدود أمام الهجرة المغربية منذ إيقاف الهجرة العمالية في البلدان الأوربية عام (1974م).

ت- فشل سياسة التشجيع لعودة المهاجرين المقيمين ببعض البلدان الأوربية.

16- دراسة (بوسعدية 2002م).[2]

هدفت الدراسة إلى محاولة الوصول إلى مدى ما تمثله حركة الهجرة من التفاعل الإيجابي في علاقات الدول المغاربية بأوروبا، أم أنها مصدر للتنازع والتصادم بينهما، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون وأداة الاستبانة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- تعاظم المخاوف الأوربية من تأثيرات الهجرة على أمنها واستقرارها.

ب- تنامي العنصرية وكراهية الأجانب، خاصة العرب من المغرب العربي.

ت- ضرورة أن تكف الدول الأوربية من النظر إلى الهجرة من زاوية آثارها المباشرة على أراضيها، وتنظر إلى جذور المشكلة، بمساندة جهود التنمية والاستقرار في المغرب العربي.

---

(1) مناد، مسألة الهجرة في العلاقات - الأورو-مغاربية: رهانات وآفاق.

(2) بوسعدية، انعكاسات الهجرة على العلاقات المغاربية-الأوربية.

17- دراسة (مصطفى 2002م).[1]

هدف الباحث من خلال الدراسة التعرف إلى مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكوردي وكذلك التعرف إلى طبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة خارج البلاد، ومن ثم العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة لدى هؤلاء الشباب. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على أداتي مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- يعاني الشباب الكوردي من مستويات منخفضة من الاغتراب النفسي.

ب- يوجد لدى الشباب الكوردي اتجاهات موجبة وقوية نحو الهجرة إلى الخارج.

ت- توجد علاقة طردية ودالة لدى الشباب الكوردي بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة، فكلما زادت لديهم نسبة الاغتراب النفسي ازدادت الاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة والعكس صحيح.

<u>المحور الثاني: دراسات حول وسائل الإعلام والهجرة غير الشرعية:</u>

18- دراسة (أبوصبحة 2016م). [2]

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى مدى معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية على الشباب الفلسطيني وتأثيرها على اتجاهاتهم نحوها، وأسباب اعتماد الشباب على القنوات الفضائية والنتائج المترتبة عليه، واستخدم الباحث نظرية الأطر الخبرية لصياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها، باعتبارها الأنسب لموضوع الدراسة، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني للقنوات عينة الدراسة والشباب الفلسطيني، وتم تطبيق الدراسة على (500) مفردة من الشباب الفلسطيني، واستخدم الباحث أداتين لجمع البيانات، وهما: أداة تحميل المضمون الخاصة بالدراسة التحليلية لقنوات عينة الدراسة وتمثلت في (28) فئة، وتمثلت الأداة الثانية في صحيفة الاستقصاء مكونة من (31) سؤالاً مقسمة إلى أربعة محاور رئيسة.

---

(1) مصطفى، الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكوردي.

(2) أبو صبحة، معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية على الشباب الفلسطيني وتأثيرها على اتجاهاتهم نحوها.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية الفلسطينية حول قضية الهجرة غير الشرعية كانت بدرجة متوسطة، ويرى الباحث تلك النتيجة منطقية نتيجة للتخبط الإعلامي السائد في الفضائيات الفلسطينية مما أدى إلى تراجع ثقة المبحوثين في الفضائيات الفلسطينية.

ب- جاءت الأسرة في المرتبة الأولى من حيث الفئات التي يتناقش معها المبحوثون حول قضية الهجرة غير الشرعية وفي المرتبة الثانية مناقشتهم مع الأصدقاء والمعارف.

ت- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أكثر الأسباب التي تدفع المبحوثين للهجرة كانت البطالة وعدم توفر فرص العمل، يليها الاحتلال (الإسرائيلي) وظروف الحصار.

19- دراسة (أبوات وعبدالرحمن 2009م). (1)

هدفت الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على ملامح المعالجة الإعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية، وتقييم أداء وسائل الإعلام تجاه هذه القضية من خلال النموذج المغربي كدراسة حالة، واعتمد الباحث على المسح الوصفي من خلال أداة تحليل مضمون ما تنشره وسائل الإعلام المغربية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- الهجرة غير الشرعية ظاهرة عابرة للحدود، وتستدعي تدخل الشركاء والفرقاء كافة في إطار المسؤولية الإقليمية المشتركة والمتضامنة.

ب- وبتناغم مع تصوير الهجرة غير الشرعية كظاهرة عابرة للحدود، تقدم الصحافة المكتوبة، الموضوع مؤكدة على تشعبه على مستوى شبكات التهريب والجنسيات.

ت- الإعلام المغربي لا يزال يرى المهاجر السّري وفق منظور نمطي لا يراعي مواصفاته الجديدة المستندة إلى تزحزح في المعايير التقليدية.

---

(1) أبوات، وعبد الرحمن، اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة غير الشرعية.

20- دراسة (عبدالنبي 2009م). [1]

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف إلى دور وسائل الإعلام في تشجيع حركة العمالة، من خلال الترويج لها على نطاق واسع بين أفراد المجتمع المصري، وذلك تطبيقاً لسياسة الدولة في تصدير العمالة التي تهدف إلى تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتلبية احتياجات الدول العربية والدول الصديقة، ومحاربة البطالة، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والأداة كانت تحليل المضمون والاستبانة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- تأكيد تقاعس أجهزة الإعلام المصرية عن القيام بدورها التنموي في المجتمع قياساً على موقفها وأسلوب معالجتها لقضية الهجرة العمالية إلى الخارج.

ب- رغم أن هذه الدراسة تعد قديمة جداً بالنسبة لمستجدات القرن الحادي والعشرين، إلا أن الباحث استعان بها بدرجة كبيرة في تحديد أوجه العلاقات التي تربط الإعلام بقضية الهجرة؛ نظراً لندرة الدراسات الحديثة التي تربط بينهما، كما استعان بها الباحث في الجانب النظري للموضوع، وذلك لعدم تطبيق إحدى النظريات الإعلامية التي سيتم على ضوئها تحليل العلاقات والارتباطات، وتفسير دور وسائل الإعلام في هذه القضية.

ت- تعتبر الدوافع الاقتصادية من أهم الأسباب المحركة للهجرة غير الشرعية.

المحور الثالث: دراسات تناولت الإعلام والشباب

21- دراسة (النجار 2016م). [2]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان، والتعرف إلى الآثار المترتبة على ذلك الاعتماد. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والذي في إطاره تم استخدام مسح

(1) عبد النبي، الإعلام وهجرة المصريين، دراسة في الدور التنموي للإعلام.

(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان.

الجمهور من خلال أداة الدراسة، وقد استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. واعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء بوصفها أداة لجمع المعلومات، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (400) مبحوث من طلبة الجامعات الثلاث (الإسلامية والأزهر والأقصى).

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. أن ما نسبته (96.2%) من عينة الدراسة يتابعون المواقع الإلكترونية، ويعتمدون عليها في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان بدرجة متوسطة.

ب. أن أهم أنواع حقوق الإنسان متابعة من المبحوثين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية الحق في الحياة.

ت. تفوق التأثيرات الوجدانية على التأثيرات المعرفية والسلوكية لدى المبحوثين.

22- دراسة (بريص 2015م). [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة، ومعرفة مدى المتابعة لها، ومعرفة الأسباب المرتبطة بهذه المتابعة.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال أداة صحيفة الاستقصاء وطبقت نظرية الاعتماد، وقد وزعت الصحيفة على (400) مفردة من عينة طبقية تم تناولها من طلاب الجامعات وطالباتها الكبرى الثلاث في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى، خلال المدة الزمنية من (2015/5/1م) حتى (2015/5/20م).

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- اعتماد المبحوثين بدرجة متوسطة على المواقع الإلكترونية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة بنسبة (41.2%)، بينما كان اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة بنسبة (9.6%).

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة.

ب- جاءت المواقع الإلكترونية في مقدمة الوسائل التي يعتمد المبحوثون عليها في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة بنسبة (73.4%)، تلاها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (53.7%).

ت- اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية الإخبارية بشكل كبير في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة، وقد بلغت نسبة التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (25.2%)، والتأثيرات المعرفية بنسبة (37.9%)، ومن ثم التأثيرات السلوكية بنسبة (36.9%).

23- دراسة (مرجان 2015م). [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأهم المواقع الإلكترونية التي يرتادونها في معرفة المعلومات حول القضية، وثقة الطلبة بما تتناوله حول القضية وأثر ذلك على المبحوثين.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال أداة صحيفة الاستقصاء وطبقت نظرية الاعتماد، وقد وزعت الصحيفة على (400) مفردة من عينة طبقية تم تناولها من عينة طبقية تم تناولها من طلاب الجامعات وطالباتها الكبرى الثلاث في محافظات غزة، وهي (الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى).

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- المواقع الإلكترونية تتصدر المصادر في التعرف إلى هذه القضية بنسبة تقرب من (50%) ثم تليها القنوات التلفازية، ثم شبكات التواصل الاجتماعي، ثم الكتب والمؤلفات.

ب- تفاوت اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية في التعرف إلى قضية اللاجئين من حيث الشدة، فجاءت النتائج كالآتي: بدرجة متوسطة بنسبة (38.8%)، وبدرجة عالية بنسبة (38.5%)، وبدرجة عالية جداً بنسبة (14.5%)، وبدرجة

---

(1) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين.

منخفضة بنسبة (5.3%)، ثم اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة جداً بنسبة (3%).

ت- تبين أن أهم الموضوعات الخاصة بقضية اللاجئين الفلسطينيين التي يتابعها المبحوثون على المواقع الإلكترونية: تاريخ المدن والقرى التي تم تهجيرها بنسبة (21.7%)، وأشارت الدراسة إلى أن ثقة المبحوثين بدرجة متوسطة بتناول المواقع الإلكترونية لقضية اللاجئين الفلسطينيين بنسبة (46.3%)، في حين كانت نسبة من يثقون بدرجة منخفضة جداً (2.3%).

24- دراسة (خليفة 2015م).[1]

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية، ومدى انعكاس هذه المتابعة على الوعي السياسي للمبحوث، ودوافع هذه المتابعة.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال أداة صحيفة الاستقصاء وطبقت نظرية الاعتماد، وقد وزعت الصحيفة على (356) مفردة من عينة عمدية من مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب وطالبات جامعة اليرموك وجامعة مؤتة والجامعة الأردنية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- اعتماد الطلبة في الجامعات الثلاث على المواقع الإلكترونية في تشكيل وعيهم السياسي، وذلك ينعكس على التفاعل النقاشي بين الطلبة داخل الجامعات.

ب- جاءت مشاركة الجامعات في المناسبات الوطنية والفاعليات السياسية في مقدمة ما يتابعه الطلبة في المواقع الإلكترونية بمتوسط حسابي بلغ (2.11)، مما يبرز في تلك المواقع الإلكترونية.

ت- المواقع الإلكترونية لا تزيد دافعية الطلبة في الجامعات المبحوثة للانتماء للأحزاب السياسية، حيث بلغت نسبة اعتمادهم (23.0%).

---

(1) خليفة، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية.

25- دراسة (جبريل 2015م)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الفلسطيني نحو قضايا الأسرى، والتعرف إلى أهم المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية التي يعتمد عليها طلبة الجامعات في محافظات غزة؛ لاكتساب المعلومات حول قضية الأسرى الفلسطينيين.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين، هما: صحيفة الاستقصاء، واستمارة صحيفة المضمون.وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية الرئيسة في محافظات غزة الإسلامية، الأزهر، الأقصى قوامها (400) مبحوث، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وشملت عينة الموقع (صفا- معاً – دنيا الوطن) وهي أكثر المواقع تناولاً لقضايا الأسرى، وتم اختيار العينة العمدية ابتداء من (1-9-2015م) وحتى (31-10-2015م)، وبأسلوب الحصر الشامل مواقع الدراسة كافة خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، واستخدمت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات " الأجندة".

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- طلبة الجامعات يتابعون المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية بنسبة (61.9%) وكان سبب متابعتهم للمواقع أن تطلعهم على تطورات الأحداث.
2- أن قضايا الأسرى الأساسية الأكثر بروزاً في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية من وجهة نظر عينة النظر كالتالي: القضايا السياسية فكانت بنسبة (83.9%)، وكان أهمها صفقات الأسرى بنسبة (83.8%)، أما القضايا الصحية فكانت (83.2%)، وكان أهمها الإضراب عن الطعام بنسبة (87.4%)، أما القضايا الاجتماعية فكانت بنسبة (71%)، وكان أهمها منع زيارات أهالي الأسرى بنسبة (84.9%).
3- أن ما نسبته (48%) من عينة الدراسة يعدون أن للمواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية تأثيراً في التفاف الشباب الجامعي حول قضايا الأسرى بدرجة كبيرة جداً، وكانت أهم أسباب زيادة وعيهم نحو قضايا الأسرى من خلال المواقع الإلكترونية

الإخبارية الفلسطينية؛ لأنها تُبرز قضايا الأسرى بشكل فعال بنسبة بلغت (30.8%)، وأنها تهتم بقضايا الأسرى بشكل جيد بنسبة بلغت (30.4%).

26- دراسة (برغوث 2014م)[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات، وأسباب اعتماده عليها، وثقتهم بها.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، وطبقت نظرية الاعتماد، وقد وزعت الصحيفة على (400) مفردة من عينة عمدية من مجتمع الدراسة الذي تمثل في جمهور الشباب من سن (19-35) سنة في محافظات غزة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- يعتمد (39.3%) من المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، في حين يعتمد (30.3%) بدرجة قوية، و(19.3%) بدرجة قوية جداً و(6%) بدرجة ضعيفة جداً، و (5.3%) بدرجة ضعيفة.

ب- جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة الأخبار عند حدوث الأزمات بنسبة بلغت (78%)، ثم جاءت الصحف الإلكترونية في المرتبة الثانية بنسبة (42%).

ت- أهم الأزمات التي اهتم المبحوثون بمتابعتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كانت: أزمة الانقسام الفلسطيني بما نسبته (62.3%)، ثم أزمة الحرب على غزة عام (2012م) بما نسبته (24%).

27- دراسة (محمدي 2012م)[2]

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في أثناء الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية مايو

---

(1) برغوث، اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات.

(2) محمدي، اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أثناء انتخابات الرئاسة المصرية.

(2012م)، والعوامل التي أثرت في الاعتماد، والفائدة التي يتحصل عليها المبحوث من موقع الفيسبوك.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال أداة صحيفة الاستقصاء، وطبقت نظرية الاعتماد، وقد وزعت الصحيفة على (200) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة المتمثل في الشباب الجامعي المصري المستخدم للفيسبوك.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- موقع "الفيسبوك" احتل المرتبة الثانية في تلقي المبحوثين للأخبار حول الانتخابات، في حين تصدر التلفاز المرتبة الأولى.

ب- زيادة تصفح المبحوثين لموقع "الفيسبوك" في تسارع الانتخابات، حيث يقضي (40%) من المبحوثين ربع يومهم على هذا الموقع.

ت- ما يزيد عن (50%) من المبحوثين يلجؤون "للفيسبوك" كمصدر ثانوي لتلقي الأخبار والمعلومات.

28- دراسة (محمود 2010م). [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية لا سيما فلسطين، والتأثير الناجم عن هذا الاعتماد، ونوعية المواقع التي يتابعونها في معرفة القضايا، وأسباب اختيارهم لها.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال أداة صحيفة الاستقصاء الإلكترونية، وطبقت نظرية الاعتماد، وقد وزعت الصحيفة على عينة عمدية قوامها (315) مبحوثا من الشباب المصري المهتم باستخدام الإنترنت.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

---

(1) محمود، مدى اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية.

أ- أن نحو (54.5%) من الشباب المصري يستخدمون الإنترنت في متابعة القضايا العربية على نحوٍ دائم، و(31.8%) منهم أحيانا، و(13.7%) لا يستخدمون الإنترنت مطلقا في متابعة القضايا العربية.

ب- أن استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية كان بدرجة متوسطة بما نسبته (67.6%).

ت- أن المعرفة بالقضية الفلسطينية لدى الشباب المصري المعتمد على الإنترنت في متابعة القضايا العربية، هي معرفة متوسطة في مجملها بنسبة (49%).

29- دراسة (جابر 2010م). [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا حقوق الإنسان، حيث ركز الباحث على مجموعة من الحقوق السياسية والمدنية، وتطرق الباحث لدرجات اهتمام الصحف القومية والحزبية والخاصة بكل حق من الحقوق السياسة والمدنية، وأسباب تركيز الصحف على نشر قضايا حقوق الإنسان ومعايير ذلك.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي باستخدام أسلوب مسح الجمهور من خلال أداة صحيفة الاستقصاء وتوزيعها على عينة من طلاب سنة نهائية في بعض جامعات مصر، واستخدم الباحث نظرية التهيئة المعرفية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- حقوق الإنسان السياسية كانت محور اهتمام الصحف المصرية الحزبية ثم الخاصة ثم القومية.

ب- أشار (52%) من المبحوثين أن الصحف المصرية ساهمت في تشكيل اتجاهاتهم تجاه قضايا حقوق الإنسان السياسية بينما بين (43%) أنها ساهمت في تشكيل أرائهم تجاه قضايا حقوق الإنسان المدنية.

ت- أن الصحف المصرية استطاعت أن تشكل نوعية الاتجاهات لدى الشباب الجامعي، فقد أشار (44.2%) من الطلاب أن اتجاهاتهم كانت سلبية نحو حقوق الإنسان السياسية، بينما أشار (39%) من الطلاب أن اتجاهاتهم كانت محايدة، وأشار (16%) أن اتجاهاتهم كانت إيجابية، في حين عبر (46%) من

---

(1) جابر، دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا حقوق الإنسان.

الطلاب أن اتجاهاتهم نحو الحقوق المدنية كانت سلبية، و(32.5%) كانت محايدة، و (20.4%) كانت إيجابية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- أوجه الاتفاق:

أ- تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية متفقةً مع الدراسات التي تم ذكرها في الدراسات السابقة، وهذا يتفق مع دراسة (أبو صبحة 2016م) ودراسة (بريص 2015م) ودراسة (بربخ 2015م) و(مرجان 2015م) ودراسة (خليفة 2015م) ودراسة (برغوث 2014م) ودراسة (جابر 2010م) ودراسة (النجار 2016م)، ودراسة (محمود 2010م)، ودراسة (محمدي 2012م) ودراسة (جبريل 2015م).

ب- تعد الدراسات العربية التي تناولت الهجرة غير الشرعية متعددة وخاصة بالمنطقة العربية إذا ما قورنت بالدراسات المحلية التي تعد محدودة بفلسطين وخاصة بقطاع غزة مثل دراسة (أبو صبحة 2016م) ودراسة (فوجو 2014م).

ت- تحدثت الدراسات السابقة عن الهجرة وعلاقة الإعلام بالهجرة خاصة مع وسائل الإعلام المرئية كدراسة (أبوصبحة 2016م) أو المكتوبة كالصحف كدراسة (قدة 2012م)، بينما تتحدث الدراسة الحالية عن المواقع الإلكترونية وتحديداً اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية.

ث- من حيث المنهج: تلاقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع الدراسة والمنهج المستخدم، حيث إن الاعتماد تمثل في المنهج المسحي واختلفت مع دراسة (عبد العزيز 2005م) التي استخدمت المنهج المقارن.

ج- من حيث أداة الدراسة: استخدم الباحث في الدراسة الحالية أداة صحيفة الاستقصاء في الدراسة الميدانية، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (أبوصبحة 2016م) ودراسة (المبارك 2008م)، ودراسة (زيوش 2005م)، ودراسة (مناد 2004م)، ودراسة (بوسعدية 2002م)، ودراسة (عبدالنبي 2009م)، ودراسة (فوجو 2014م)، ودراسة (طالح 2011م) ودراسة (قبش 2009م) ودراسة (مصطفى 2002م) ودراسة (النوحي 1994م) ودراسة (طفطاف 2009م)

ودراسة (بريص 2015م) ودراسة (أبو ليلة 2016م) ودراسة (النجار 2016م) ودراسة (مرجان 2015م).

ح- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (لبد 2015م)، ودراسة (جبريل 2015م) في استخدام نظرية وضع الأجندة في ترتيب الأولويات.

2- **أوجه الاختلاف:**

- تختلف الدراسةُ عن الدراساتِ السابقةِ في مجموعةِ نقاط وهي:

أ- لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة موضوع اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولويات الشباب تجاه الهجرة غير الشرعية، على الرغم من أهمية الموضوع، وإن كان هناك دراسة واحدة تناولت الموضوع من خلال وسائل الإعلام المرئية مثل دراسة (أبوصبحة 2016م).

ب- تبحث هذه الدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية خلال فترة زمنية محددة، وهي فترة الحصار على غزة وخاصة الفترة التي عقبت عدوان (2014م) على غزة للتعرف إلى مدى تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لهذه الظاهرة بمحافظات غزة، واتجاهات الشباب نحو طبيعة تغطيتها.

ت- تتميز هذه الدراسة بأنها من الدراسات القليلة في فلسطين التي تتطرق بشكل مباشر لظاهرة الهجرة غير الشرعية بجانب دراسة (أبو صبحة 2016م)، بخلاف دراسة فوجو (2014م)، التي تناولت هجرة الكفاءات الفلسطينية فقط.

وقد استفاد الباحثُ من الدارساتِ السابقةِ التي تمكن من الاطلاعِ عليها كما يلي:

- التعرف إلى مجموعة المناهج والأدوات والأساليب التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية تطبيقها وتوظيفها لخدمة أهداف الدارسة من خلال:

- طريقة اختيار العينة المناسبة والدقيقة التي تقترب بدرجة كبيرة من تمثيل مجتمع الدراسة.
- أدوات جمع البيانات وكيفية استخدامها، وطريقة تصميمها وتجريبها وصولاً إلى تطبيقها وتفريغها واستخلاص النتائج منها.
- التعرف إلى ما وصلت إليه الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة، وملاحظة طرق العرض والتحليل، وطرح العوائق والبدائل، والتعامل مع المشكلات التي تعترض الباحث أثناء الدراسة.

- تنوعت الدراسات السابقة من حيث: الهدف، والأهمية، ونوعها، والأدوات، والعينة المستخدمة، وكذلك النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات؛ مما أفاد الدراسة الحالية في تحديد الإطار المنهجي والنظري.
- أفادت هذه الدراسات أيضاً في توسيع أفق الباحث حول موضوع الهجرة غير الشرعية في عدد من البلدان وخاصة العربية منها.
- تم الاطلاع على العينة التحليلية والميدانية للدراسات السابقة، حتى لا يكون هناك تكرار لما سبق دراسته علمياً، وتعد الدراسة الحالية هي أول دراسة أكاديمية إعلامية فلسطينية عن الهجرة غير الشرعية بجامعات محافظات غزة وفق علم الباحث.
- استفادت الدراسة الحالية في تحديد المشكلة بشكل دقيق وصياغة الأهداف والتساؤلات، من خلال الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الباحث للمواقع الفلسطينية الإلكترونية ومدى اعتماد الجمهور الفلسطيني- وخاصة الشباب - عليها لاكتساب المعلومات عن قضايا عديدة تهم الجمهور الفلسطيني، ومنها قضايا الهجرة غير الشرعية، لاحظ الباحث أهمية دراسة هذه القضية، ومعرفة مدى اعتماد الشباب على المواقع الإلكترونية في تشكيل معارفهم عنها، وقد أجرى الباحث دراسة استكشافية على (30) مبحوثاً من طلبة جامعات الأقصى والأزهر والإسلامية والقدس المفتوحة، وقد تم اختيار 8 طلاب من جامعة الأقصى و8 طلاب من الجامعة الإسلامية و7 طلاب من جامعة الأزهر و7 طلاب من جامعة القدس المفتوحة، وقد خير المبحوثين للاختيار بين أبرز المواقع الفلسطينية الإلكترونية لمعرفة مدى متابعتهم للمواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية حول الهجرة غير الشرعية وهي (معاً- صفا - قدس نت- فلسطين الآن- فلسطين اليوم- دنيا الوطن- فلسطين برس - سما - شهاب - فلسطين أون لاين- أخرى). وقد اختيار هذه المواقع كونها الأكثر حضوراً في فلسطين وهي المواقع نفسها التي تعتمدها جل الدراسات الإعلامية بجامعات فلسطين.

وجاءت نتائج الدراسة الاستكشافية كالآتي:

أ- أن ما نسبته (43%) من المبحوثين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية للحصول منها على معلومات بشأن الهجرة غير الشرعية. والنسبة الباقية (57%) تعتمد على الوسائل الأخرى.

ب- أن ما نسبته (57%) من المبحوثين الذين يتابعون المواقع الإلكترونية يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية أقل ساعة، أما من ساعة لأقل من ساعتين فجاءت بنسبة (30%)، أما من ساعتين لأقل من (3) ساعات فحصلت على نسبة (13%)، أما النسبة الأقل والأخيرة من وقت المتابعة ثلاث ساعات فأكثر فكانت (0 %).

ت- أكثر الوسائل الإعلامية التي تابعها المبحوثون للحصول منها على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية كانت المواقع الفلسطينية الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بالتساوي بنسبة (43%) لكل منهما وحصل التلفزيون على نسبة (37%).

ث- متابعة المبحوثين لمواقع مختلفة في حصولهم على معلومات حول الهجرة غير الشرعية، وحصلت دنيا الوطن على متابعة (90%) في حين تلتها صفا بنسبة (67%)، ثم سما على نسبة (50%)، ثم فلسطين الآن على نسبة (46%)، ثم كل من فلسطين اليوم ومعاً بنسبة (40%) لكل منهما.

ج- (23%) من المبحوثين يشاركون ويتفاعلون بالرأي عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية عند تناول حدث متعلق بالهجرة غير الشرعية.

ح- أن ما نسبته (83%) من المبحوثين يعتمدون المواقع الفلسطينية الإلكترونية بدافع الحصول على الأخبار، ونسبة (67%) يتابعونها بدافع التعرف إلى ما يحدث في مناطق القطاع كافة، إما بدافع التعرف إلى هموم الناس ومشكلاتهم وآلامهم ومعايشتهم كانت بنسبة (26%)، أما التي هدفت في مساعدتهم في تكوين آرائهم حول قضايا الهجرة غير الشرعية كانت بنسبة (30%)، ونسبته (30%) بدافع فهم المواقف الإقليمية والدولية من تداعيات الهجرة غير الشرعية.

خ- الإشباعات التي تحققها المواقع الفلسطينية الإلكترونية لفضول المبحوثين المعرفي حول الهجرة غير الشرعية كانت بنسبة (17%) عالية جداً، و(22%) عالية، بينما متوسطة كانت (39%) وضعيفة (19%)، وضعيفة جداً (3%).

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى اتجاهات الشباب الفلسطيني الجامعي في محافظات غزة نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه الهجرة غير الشرعية، ومعرفة أي المواقع التي يعتمدون عليها، ومعرفة أسباب تفضيل هذه المواقع، ودرجة ثقتهم بها.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدارسة في التالي:

1- أهمية الدور الذي تؤديه المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة القضايا المختلفة، وخاصة قضايا الهجرة غير الشرعية.

2- أهمية قضايا الهجرة غير الشرعية وما تشكله من أهمية خاصة بالنسبة للمجتمع الفلسطيني.

3- أهمية الشباب كشريحة رئيسة داخل المجتمع الفلسطيني.

4- محدودية الدراسات التي تناولت قضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الإلكترونية.

5- رفد المكتبة الإعلامية بدراسات لها علاقة بالهجرة غير الشرعية؛ حيث إن المكتبة الفلسطينية تفتقر لمثل هذه الدراسات.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولويات الشباب تجاه الهجرة غير الشرعية، وينبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1. التعرف إلى اهتمام المبحوثين في متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية والقضايا التي يتم تناولها حول قضايا الهجرة غير الشرعية.
2. التعرف إلى الموضوعات المستخدمة في مواقع الدراسة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية.
3. التعرف إلى دوافع تعرض الجمهور للمواقع الفلسطينية الإلكترونية في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.
4. التعرف إلى المميزات المتوفرة في مواقع الدراسة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية.

5. التعرف إلى اتجاهات مواقع الدراسة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية.

6. التعرف إلى المقترحات والحلول لمساهمة المواقع الفلسطينية الإلكترونية في الحد من الهجرة غير الشرعية.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن سؤال رئيس هو" ما اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الالكترونية الفلسطينية في ترتيب أولوياتهم نحو قضايا الهجرة غير الشرعية، وقد تفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مدى متابعة المبحوثين للمواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟
2- ما أسباب متابعة المبحوثين للمواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟
3- ما مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟
4- ما أسباب متابعة المبحوثين لقضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟
5- ما ترتيب أولويات قضايا الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين؟
6- ما تقييم المبحوثين لدور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في تقديم قضايا الهجرة غير الشرعية؟
7- ما مدى كفاية حجم تغطية المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر المبحوثين؟
8- ما مدى استفادة المبحوثين من تغطية المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية؟
9- ما مدى مساهمة المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية؟
10- ما مدى رضا المبحوثين عن شكل العرض واستخدام الوسائط المتعددة والصور في تقديم قضايا الهجرة غير الشرعية المحلية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية؟
11- ما مشاكل معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟
12- ما اقتراحات المبحوثين لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية ؟

سابعاً: فروض الدراسة:

بعد اطلاع الباحث المستمر وجد ضرورة صياغة الفروض في الفروض التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية حسب المتغيرات الديمغرافية (النوع، التخصص، مكان السكن، الجامعة، العمر)

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين للمواقع الفلسطينية الإلكترونية وبين حجم متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة المبحوثين لقضايا الهجرة بالمواقع الفلسطينية الإلكترونية وبين درجة ثقتهم بها.

4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين بالمواقع الفلسطينية الإلكترونية وبين أسباب تفضيلهم لها.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استفادة المبحوثين من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية تعزى للمتغيرات الشخصية.

6- توجد علاقة بين الاهتمام بمتابعة المواقع الإلكترونية ودرجة الاستفادة من تغطيتها لقضايا الهجرة غير الشرعية.

ثامناً: حدود الدراسة:

1- **الحد الزماني:** يتمثل الحد الزماني للدراسة في الفترة الممتدة من (2017/1/3م) وحتى (2017/1/21م).

2- **الحد المكاني:** حدد الباحث محافظات غزة مكاناً لإجراء الدراسة، وذلك نظراً لصعوبة وصول الباحث لجامعات الضفة الغربية بسبب الحصار ومنع الاحتلال التحرك بسهولة نحو القدس والضفة الغربية.

تاسعاً: مصطلحات الدراسة:

1- **الاتجاه:** هو"عبارة عن ميل مؤيد أو معارض إزاء موضوع أو موضوعات معينة، تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان".[1]

(1) ثروت، دور البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية (ص43)

2- **الشباب:** هي المرحلة العمرية التي تلى مرحلة الطفولة المتأخرة، وتتناول فترة المراهقة، وهي التي تحدث فيها تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية.[1] والشباب والشابات هي "مرحلة عمرية تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلة الطفولة كالمراهقة، وتنتهي في أواخر السنة الرابعة والعشرين.[2]

3- **الموقع الإلكتروني:** هو تلك المساحة الإلكترونية المحجوزة ضمن خادم وتحت اسم نطاق معين في الشبكة العنكبوتية- الإنترنت وهو عبارة عن مواد معلوماتية يمكن أن تحتوي صوراً أو نصوصاً أو رسومات أو مواد سمعية أو بصرية ثابتة ومتحركة كالأغاني أو مقاطع الفيديو، ويتم إنشاء الموقع الإلكتروني وتصميمه بلغات برمجية وتصميمية خاصة يفهمها الكمبيوتر، ويتم رفعه أو تحميله بعد ذلك على شبكة الإنترنت باستخدام برامج خاصة وتطبيقات معينة.[3]

4- **الموقع الإلكتروني الإخباري:** هو موقع إلكتروني متخصص ينشر أخباراً وتحقيقات وتحليلات أعدت خصيصاً للنشر على شبكة الإنترنت ويحدث على مدار الساعة.[4]

5- **الهجرة غير الشرعية:** عرفت بأنها "الانتقال من الوطن الأم إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة فيه بصفة مستمرة بطريق مخالف للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول طبقاً لأحكام القانون الداخلي والدول.[5]

وقد خصص الباحث دراسته على المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية فقط؛ لأنها تهتم بشكل أكبر وأوسع في متابعتها للقضايا المحلية المهمة ومنها قضايا الهجرة غير الشرعية.

---

(1) الشريف، الشباب المصري والهجرة غير الشرعية (ص 46).

(2) مطر، دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة (ص 7)

(3) سنونو، واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية (ص 59)

(4) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 38)

(5) خضر، قرارات إبعاد الأجانب والرقابة القضائية عليها (ص 32).

عاشراً: صعوبات الدراسة:

1- عدم وجود دراسات حول الهجرة غير الشرعية في مكتبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
2- ندرة الدراسات الفلسطينية المحلية التي تطرقت إلى الهجرة غير الشرعية.
3- ندرة الكتب التي تتحدث عن قضايا الهجرة، حيث اعتمد الباحث على دراسات ومقالات ومقابلات.

حادي عشر: الإطار النظري للدراسة:

اعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) في دراسته، وفيما يلي عرض مختصر للنظرية وكيفية توظيفها في الدراسة:

تعد نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) إحدى نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، التي تسعى لتقديم فهم وتصور عن العلاقة بين وسائل الإعلام والأفراد.[1] وتعود الأصول النظرية لبحوث نظرية الأجندة إلى الباحث والصحفي الأمريكي (ولتر ليبمان) من خلال كتابه "الرأي العام "الذي أصدره عام (1922م) وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات التي تقع في المجتمع، إنما يقوم القائم بالاتصال باختيار بعض هذه الموضوعات التي يتم التركيز عليها والتحكم في محتواها وطبيعتها.[2]

نظرية ترتيب الأولويات، بوصفها تحولاً مهماً في كيفية دراسة التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام من منطلق قيام تلك الوسائل بوضع أولويات القضايا للجمهور حسب درجة أهمية هذه القضايا [3]، وذلك من خلال إلحاح وسائل الإعلام على موضوعات بعينها أن تجعلها في موقع الصدارة من اهتمام الجمهور[4]، فالجمهور لا يتعلم القضايا والموضوعات العامة فقط من وسائل الإعلام، ولكنه يتعلم مقدار الأهمية التي يمنحها لقضية أو لموضوع معين من خلال التركيز الذي يحظى به في وسائل الإعلام. [5]

---

(1) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة دراسة وصفية (ص 26)

(2) المزاهرة، بحوث الإعلام :نظريات الاتصال (ص 327)

(3) Maxell.E.. Donald, S: evaluation of agenda setting research: twenty five years in the market place of idias "journal of communication. (p.64)

(4) لبد، حول الرأي العام في فلسطين (ص 89)

(5) حمادة، وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات (ص277)

ووفقاً لهذه النظرية تستطيع وسائل الإعلام أن تؤثر في التغيير المعرفي للأفراد، حيث تقوم وسائل الإعلام بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد حسب سياستها أو اتجاهها، وبالتالي ترتيب أولويات الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيب الوسائل من الأهمية لهذه القضايا والموضوعات.[1] ونظرية "ترتيب الأولويات" تفترض وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات على الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل؛ أي أن وسائل الإعلام بتركيزها على قضايا دون غيرها تفرض ترتيباً معيناً للقضايا عند الجمهور حسب أهميتها.[2]

وتهتم هذه النظرية بالقضايا والأخبار السياسية من بين محتويات وسائل الإعلام عبر فترة زمنية قصيرة أو ممتدة، وتتدخل وسائل الإعلام في عملية صنع القرار من خلال ترتيب أولويات اهتمامات صانعي القرار، وربما يكون تأثير وسائل الإعلام الحزبية بشكل عام أكثر من الأحزاب التي تصدر عنها، إذا قامت بمخاطبة الجمهور بصيغة موحدة وفاعلة ومنظمة، انطلاقاً من وضوح الرؤية والبرنامج، فكلما ازدادت قوة الحزب انعكس ذلك إيجاباً على صحافته.[3]

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تستطيع أن تؤثر في التغيير المعرفي للأفراد، حيث تقوم هذه الوسائل بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا، والموضوعات، في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد حسب سياستها واتجاهها، وبالتالي ترتيب أولويات الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل من الأهمية لهذه القضايا والموضوعات.[4]

ويتفق الباحثون والخبراء على أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بما نعتقد، ولكنها تقترح علينا ما يمكن أن نوافق عليه جميعاً؛ لمناقشته أو تمثله في السلوك الاجتماعي.

ومن هنا يتضح أن وظيفة ترتيب الأولويات تتمثل في مقدرة وسائل الإعلام على التأثير على تغيير المعرفة عند الأفراد وتقوم ببناء تفكيرهم، وبالتالي يؤدي الإعلاميون دوراً مهماً في

---

(1) عبدالرحمن، النظرية النقدية في بحوث الاتصال (ص 91)

(2) القعاري، العلاقة بين الصحافة وقادة الرأي في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن (ص 5).

(3) الغدرة، بعد مرور 15 عاماً على ميلاد التعددية السياسية– الصحافة الحزبية هل تغرد خارج سرب أحزابها (ص 9)

(4) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص345)

تشكيل حياتنا الاجتماعية، حينما يمارسون دورهم في اختيار الأخبار وعرضها علينا وترتيب الأولويات فيها، وتحديد المسائل المهمة لنا.

1- أهداف نظرية ترتيب الأولويات:

إن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يؤثر في طريقة تناولت لتلك القضايا المختلفة في تلك الوسائل، ومن ثم تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر وقوي في جمهورها، وفي ضوء ذلك تسعى النظرية لتحقيق عدة أهداف منها [1]:

أ- التعرف إلى الطرق التي تختار بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات، وهو ما يعرف بحارس البوابة.

ب- التعرف إلى تأثير أولويات القضايا التي تختارها وسائل الإعلام على أولويات الجمهور.

ت- التعرف إلى اختلاف قائمة أولويات كل من الصحف حيال القضايا المختلفة.

ث- التعرف إلى علاقة الأفراد بالبيئة المحيطة وطريقة تفاعلهم معها، وهى بذلك تقترب بشكل آخر من نظرية الغرس الثقافي.

2. العوامل المؤثرة في وضع الأجندة:

تتأثر عملية ترتيب أولويات الجمهور من طرف وسائل الإعلام بعدة عوامل ومتغيرات منها:

أ- **طبيعة القضايا ونوعها:** ويقصد بها إذا كانت القضايا ملموسة خاصة وأن تأثيرات وسائل الإعلام تزداد في حالة القضايا الملموسة ويتم إدراكها بصورة أكبر مقابل القضايا المجردة التي لا يتم إدراكها بسهولة.[2]

ب- **الاتصال الشخصي:** أوضحت الدارسات أن المعلومات التي تنتقل عبر قنوات الاتصال الشخصي، تستند على تغطية الأجندة الإخبارية للأفراد، الذين يشاركون في محادثات مع آخرين حول أجندة القضايا التي تثيرها أجهزة الإعلام بدرجة كبيرة من الذين لا يمارسون الاتصال الشخصي، وبهذه الطريقة يقوم الاتصال الشخصي بهمزة

---

(1) العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية (ص341).

(2) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 66)

الوصل بين الإدراك الذاتي لأهمية القضايا على المستوى الشخصي، وبين إدراك أهمية القضايا على المستوى العام.

ت- **نوع الوسيلة:** يؤثر في الوسيلة المستخدمة على كفاءتها في التأثير على ترتيب أولويات الجمهور، انصب تركيز الباحثين حول ماهية الوسائل الأكثر فعالية في إحداث تأثيرات في وضع الأجندة خاصة بين التلفزيون والصحف.(1)

ث- **المدى الزمني للأجندة:** ترى نظرية الأجندة أن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على تحديد الموضوعات، وكيفية إدراكها لدى الجمهور في فترة زمنية محددة لهذا الفاصل الزمني الذي تحقق في وسائل الإعلام التأثير التراكمي على أجندة الجمهور باهتمام كبير، حتى أن بعض الباحثين قالوا إن فترة ثلاثة أسابيع هي مدى زمني كافٍ لوضع الأجندة.

ج- **الخصائص الديموغرافية:** ويقصد بها مراعاة المتغيرات الديموغرافية الخاصة بالجمهور، بعدما أشارت بعض الدارسات الخاصة بوضع الأجندة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين هذه المتغيرات وبين أجندة القضايا المثارة في وسائل الإعلام، وذلك باعتبار أن المتغيرات الديموغرافية، تقوم بدور أساسي في تشكيل خيارات الفرد واتجاهاته نحو الأشياء المختلفة، وبالتالي تتحكم في اختياراته للقضايا التي يتعرض لها إعلامياً. (2)

ح- **مصداقية الوسيلة والثقة فيها:** وجد الباحثون في نظرية ترتيب الأولويات أن هناك عدة عوامل نفسية يمكن أن تزيد من تأثير ترتيب الأولويات، منها مصداقية وسائل الإعلام والثقة في محتواها.(3)

3- توظيف النظرية في الدراسة:

وقد اختار الباحث لدراسته نظرية ترتيب الأولويات للأسباب التالية:

أ- الاستفادة من أهداف النظرية في التعرف إلى الطرق التي تختار بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات، والمقارنة بين أولويات القضايا التي تختارها وسائل الإعلام وأولويات الجمهور.

---

(1) عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص ص 266 – 298).

(2) مكاوي، الاتصال ونظرياته (ص 289).

(3) الواعي، دور الصحافة العمانية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام (ص 74).

ب- التعرف إلى مدى اختلاف قائمة أولويات كل من المواقع الفلسطينية الإلكترونية وأولويات الجمهور نحو القضايا المختلفة.

ت- تحديد نوع الوسيلة بناء على أن النظرية أوضح أن المواقع تحقق تأثيرات في ترتيب الأولويات على المدى الطويل.

ث- تحديد العينة الزمنية للدراسة بناء على أن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على تحديد الموضوعات، وكيفية إدراكها لدى الجمهور في فترة زمنية محددة.

ج- الاستفادة من النظرية من خلال توظيف العوامل المؤثرة في وضع الأجندة مثل (الخصائص الديمغرافية وطبيعة القضايا ونوعها في صياغة أهداف الدارسة وتساؤلاتها وفروضها).

ح- توجيه انتباه الجمهور ومعرفة أثر المعالجة الصحفية على اهتماماته بقضايا الهجرة غير الشرعية.

خ- تحديد أجندة المبحوثين حيث إن النظرية تتخذ من أولويات المبحوثين متغيراً تابعاً، والمواقع الفلسطينية الإلكترونية المتغير المستقل لتحديد أولويات المواقع.

ثاني عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير خصائص مجموعة معينة وتحليلها وتقويمها أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد،[1] أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها، أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظاهرات.[2]

2- منهج الدراسة:

في إطار هذه الدراسة استخدم الباحث منهج المسح، والذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات

(1) المصدر، أساليب الدعاية في الصحف المصرية الإلكترونية اتجاه حركة حماس (ص 31)

(2) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام (ص131).

وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث[1]، ويستهدف تسجيل الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في وضعها الراهن بعد جمع المعلومات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها[2]، وتعتمد هذه الدراسة على أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، المتمثل هنا في طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وهو ما يساعد على الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه الهجرة غير الشرعية.

3- أدوات الدراسة:

أ- صحيفة الاستقصاء:

تعد من الأساليب الرئيسة لجمع المعلومات والبيانات، ويتم الاستقصاء بتوجيه مجموعة من الأسئلة المعدة سلفاً، وتكون منه أسئلة مفتوحة يقوم المبحوث بالإجابة عنها بطريقته ولغته وأسلوبه دون التقيد بخيارات معينة، وهناك أيضاً أسئلة مغلقة يحدد منها المبحوث إجابات وخيارات محددة [3]، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء والتي طبقت على عينة طلبة الجامعات في محافظات غزة لمعرفة مدى اعتمادهم على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق قضايا الهجرة غير الشرعية.

تستخدم هذه الدراسة صحيفة الاستقصاء، من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات من الجمهور الفلسطيني لمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي في محافظات غزة نحو المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية، وقد تم اعتمادها بعد إقرارها المبدئي من المشرف ثم عرضها على مجموعة من المحكمين تألفت من (8)، متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومختصين في الإعلام[4]، وقد

---

(1) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص 8)

(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص34).

(3) حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (ص126).

(4) الأساتذة المحكمون للاستبانة.

- د. زهير عابد – أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى–غزة
- د. ماجد تربان – أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى–غزة.
- د. طلعت عيسى – أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية– غزة.

استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية- انظر ملحق الدراسة رقم (1).

وتم بناء صحيفة الاستقصاء وفقاً للخطوات الآتية:

بعد اطلاع الباحث المستمر على الدراسات السابقة في المجال الإعلامي وخصوصاً الدراسات التي تناولت المواقع الإلكترونية والدراسات التي تناولت القضايا المحلية، والاستعانة بالمختصين والأساتذة العاملين في الجامعات في محافظات غزة.

قام الباحث ببناء صحيفة الاستقصاء وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها صحيفة الاستقصاء.

2. البدء بصياغة الأسئلة والفقرات التي تتلائم مع طبيعة الدراسة.

3. المتابعة مع المشرف في كل خطوة يتم الانتهاء من إعدادها.

4. عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين.

5. تعديل الاستبانة بناء على توجيهات المشرف المستمرة.

6. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والبدء بتوزيعها لجمع البيانات اللازمة.

وتم تقسيم صحيفة الاستقصاء وفقاً للآتي:

1_ المحور الأول: ويحتوي على أنماط متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية.

2_ المحور الثاني: ويحتوي على الاعتماد على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

3_ المحور الثالث: ويحتوي على السمات العامة لعينة الدراسة.

- د. أحمد حماد – أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى-غزة.
- د. أيمن أبو نقيرة- أستاذ الصحافة والإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية- غزة.
- د. تحسين الأسطل – أستاذ الإعلام بجامعة فلسطين-غزة
- د. خالد معالي – أستاذ الصحافة والإعلام – جامعة النجاح – نابلس، الضفة الغربية.
- أ. محمد بربخ- أستاذ الإحصاء والرياضيات بالجامعة الإسلامية- غزة.

ب- المقابلة

يمكن استخدام المقابلة الشخصية العملية بالإضافة إلى الوسائل الأخرى – كالبريد والتليفون– في الحصول على الاستجابات المطلوبة في حالة استخدام الاستقصاء في جمع المعلومات، وتعد المقابلة في هذه الحالة وسيلة من الوسائل التي يتم عن طريقها ملء صحائف الاستقصاء من مفردات البحث، وهناك نوعان أساسيان من المقابلات وهما: المقابلة المقننة أو الموجهة، والمقابلة غير المقننة أو غير الموجهة [1] ، وتشمل المقابلة الشخصية دعوة المبحوث إلى مكان البحث ويسمى مكتب البحث، ويطلق على هذا النوع من المقابلات المقابلة الفردية، ويمكن إجراء المقابلة في مكان عمل المبحوث أو وجوده [2]، وقد قام الباحث بإجراء مجموعة من المقابلات مع بعض الخبراء والمختصين، وذلك عبر وسائل الاتصال المختلفة مثل (الهاتف – الإيميل – شبكات التواصل الاجتماعي– المقابلة الشخصية).

ثالث عشر: مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وهي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة، وجامعة الأمة، وجامعة الإسراء، وقد تم اختيار هذه الجامعات كونها الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة.

وتقتصر الدراسة الميدانية على الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية النظامية الثلاث الرئيسة في محافظات غزة وهي الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر؛ نظراً لأن هذه الجامعات الثلاث تعد من أكبر الجامعات النظامية في محافظات غزة وأقدمها وجوداً.

رابع عشر: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية الثلاث الرئيسة في محافظات غزة، وهي: الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، قوامها (400) مبحوث، وقد تم اختيار هذه العينة الالعشوائية الطبقية بما يتناسب مع حجم كل جامعة.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص ص 199-200)

(2) سامين، مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث (ص7)

ويبلغ عدد طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث الرئيسة في محافظات قطاع غزة (47274) طالباً وطالبة، موزعين على هذه الجامعات الثلاث كالتالي: جامعة الأقصى وعدد الطلبة فيها (17630) طالباً وطالبة[1]، والجامعة الإسلامية وعدد الطلبة فيها (15540) طالباً وطالبة[2]، وجامعة الأزهر عدد الطلبة فيها (14104) طالباً وطالبة [3]، وقد تم أخذ المفردات بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وفقا للتمثيل النسبي لعدد الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وقد طبقت الدراسة الميدانية خلال المدة الزمنية من (2017/1/3م) حتى (2017/1/23م)، وتعتبر العينة العشوائية الطبقية من أفضل أنواع العينات ، لانها تعمل على تقليل التباين الكلي للعينة، وذلك بتقسيم وحدات العينة بطريقة تجعل التباين داخل الطبقة أقل ما يمكن[4]، وقد استرد الباحث (400) استبانة من أصل (420) استبانة وزعت بهدف الحصول على أكبر عدد من الاستبانات المستردة؛ ويعد حجم العينة المستخدمة في الدراسة مناسباً لإجراء التطبيق الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة كالفروق والعلاقات والجدول التالي يوضح توزيع المجتمع الدراسة والعينة المدروسة .

جدول يوضح توزيع مجتمع الدراسة والعينة المدروسة

الطبقة	المجتمع	العينة المدروسة
الإسلامية	15540	132
الأزهر	14104	119
الأقصي	17630	149
المجموع الكلي	47274	400

* المصدر: اعداد الباحث

(1) جهاد الزطمة، قابله: محمد الأسطل (22 مايو 2016م).

(2) زهير الكردي، قابله: محمد الأسطل (22 مايو 2016م).

(3) حسن الخضري، قابله: محمد الأسطل (23 مايو 2016م).

(4) العبد، بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها (ص22).

الوصف الإحصائي للسمات والبيانات الأساسية:

جدول (1.1) يوضح التكرارات والنسب المئوية للسمات والبيانات الأساسية

السمة الشخصية	فئات السمة	العدد	النسبة المئوية %
النوع	أنثى	216	54.0
	ذكر	184	46.0
	المجموع	**400**	**100.0**
الجامعة	الإسلامية	132	33.0
	الأزهر	119	29.8
	الأقصى	149	37.2
	المجموع	**400**	**100.0**
المؤهل العلمي	دبلوم	76	19.0
	بكالوريوس	243	60.8
	دراسات عليا	81	20.2
	المجموع	**400**	**100.0**
العمر	من 18_أقل 23	71	17.8
	من 23_أقل 28	168	42.0
	من 28_أقل 33	94	423.
	من 33_أقل 40	67	16.8

النوع: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (46.0%) من عينة الدراسة هم من الذكور وما نسبته (54.0%) هم من نوع الإناث، ويرجع الباحث ارتفاع نسبة الإناث لأن نسبة الطالبات المسجلات في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة أكثر من عدد الطلاب ولكي تكون النسبة ممثلة للفئتين الذكور والإناث بشكل سليم.

الجامعة: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (33.0%) هم من الذين يدرسون في الجامعة الإسلامية، وما نسبته (29.8%) هم من الذين يدرسون في جامعة الأزهر، وما نسبته (37.2%) هم من الذين يدرسون في جامعة الأقصى.

المؤهل العلمي: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (19.0%) هم من الذين يحملون درجة دبلوم وأقل، وما نسبته (60.8%) هم من الذين يحملون درجة البكالوريوس، وما نسبته (20.2%) هم من الذين يحملون درجة الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه).

العمر: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (17.8%) هم من الذين أعمارهم من (18) إلى أقل من (23) عام، وما نسبته (42.0%) هم من الذين أعمارهم من (23) إلى أقل من (28) عام، ما نسبته (23.4%) هم من الذين أعمارهم من (28) إلى أقل من (33) عام، نسبته (16.8%) هم من الذين أعمارهم من (33) إلى أقل من (30) عام.

مكان السكن: تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (17.8%) هم من الذين يسكنون في محافظة شمال غزة، بينما ما نسبته (31.2%) هم من الذين يسكنون في محافظة غزة، بينما ما نسبته (21.8%) هم من الذين يسكنون في محافظة الوسطى، بينما ما نسبته (16.0%) هم من الذين يسكنون في محافظة خان يونس، بينما ما نسبته (13.2%) هم من الذين يسكنون في محافظة رفح.

خامس عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق:

صدق الاستبيانValidity:

صدق الاستبانة يعني "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" [1]، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" [2].

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

1_ صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" [3] حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من ثمانية متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومختصين في مجال الإدارة وأساليبها وأسماء المحكمين بالملحق رقم (2)، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية – انظر الملحق رقم (1).

2_ إجراءات الثبات Reliability:

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات متباينة[4]. وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) كطريقة أولى لقياس الثبات وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient) حيث تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل محور وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية: معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط والجدول (1.2) يبين النتائج:

جدول (1.2): معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل طريقة التجزئة النصفية للاستبانة.

المجالات	معامل ألفا	التجزئة النصفية

(1) الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبان (ص 105)

(2) عبيدات، وآخرون.(2001م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (ص77)

(3) الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبان (ص107).

(4) العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ص430).

	كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
درجة المتابعة لقضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية	0.854	0.788	0.881
درجة الثقة بالمواقع الإلكترونية في الحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية	0.796	0.802	0.890
درجة الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية	0.834	0.779	0.875
الدرجة الكلية للاستبانة	0.828	0.789	0.882

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات لدرجة المتابعة تساوي (0.854)، ومعامل الثبات لدرجة الثقة تساوي (0.796)، ومعامل الثبات لدرجة الاستفادة يساوي (0.834)، وبشكل عام فقد تبين أن معامل الثبات الكلي(0.828)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، كما أن قيم معاملات الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائياً، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (1) قابلة للتوزيع، وبذلك يكون الباحث قد تأكدت من صدق استبانة الدراسة وثباتها، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)" .

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة .

- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة (Split-Half Coefficient) للتحقق من الثبات ومعامل التصحيح (CoefficientSpearman Brown).
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس، والعلاقة بين المتغيرات.

.اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.
- اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة البعدية.
- اختبار العلاقة بين المتغيرات (Chi Square test) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات الترتيبية.

سادس عشر: تقسيم الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى مقدمة، وأربعة فصول، وتناول الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة، ويشتمل على: الدراسات السابقة، ونوع الدراسة، ومنهجيتها، وأدوات الدراسة، وبعض التعريفات المهمة في الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان الإعلام الإلكتروني والشباب الفلسطيني وتحدياته، وينقسم إلى مبحثين، الأول: يناقش واقع الإعلام الإلكتروني، والثاني يتحدث عن الشباب الفلسطيني واقعه وتحدياته في ظل الحصار.

والفصل الثالث: الهجرة غير الشرعية الأسباب والتداعيات، ويضم أربعة مطالب: المطلب الأول: يتحدث عن الهجرة غير الشرعية مفاهيمها ونظرياتها ودوافعها، والمطلب الثاني يتحدث عن الهجرة غير الشرعية (تشريعاتها ونتائجها وآليات معالجتها)، والمطلب الثالث يتحدث عن هجرة الشباب الفلسطيني (الأسباب وآليات التصدي)، والمطلب الرابع يتحدث عن الهجرة (حمكتها وأسباب مشروعيتها وحكم الهجرة من فلسطين).

والفصل الرابع: يتحدث عن نتائج الدراسة الميدانية، ويشتمل على ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتناول مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، والمبحث الثاني يتناول اختبار فرضيات الدراسة، والمبحث الثالث يتناول خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها.

الفصل الثاني:

الإعلام الإلكتروني والشباب الفلسطيني وتحدياته

المبحث الأول: واقع الإعلام الإلكتروني:

تمهيد:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في قرون عدة سابقة، ولعل أبرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال[1]، فأصبح العالم كله بمثابة قرية صغيرة وبدا سكان الأرض يعيشون ويتعايشون بعضهم مع بعض بعد أن كان الاتصال في الماضي قاصراً على البلدان المتجاورة فقط[2]، وأدى ظهور الإنترنت إلى حدوث تغيرات جذرية في عادات الأفراد الاتصالية، وتطور شبكة الإنترنت وتطبيقاتها بسرعة كبيرة،[3] فلا يكاد يمضي يوم إلا ويضاف إلى عالم الشبكة العنكبوتية تطويرات لتطبيقات إعلامية موجودة في الشبكة أو تضاف إليها[4]، حتى غدت المرحلة تتسم بالتحديث مع المزج بين أكثر من تكنولوجيا اتصالية جديدة، تمتلكها أكثر من وسلية، أو المزج بين وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات، لتحقيق الهدف النهائي وهو توصيل الرسالة الاتصالية إلى الجمهور المستهدف.[5]

وتعد شبكة الإنترنت، وما تحتويه من مواقع إخبارية متعددة الأوجه، من أهم المصادر في الحصول على الأخبار في الوقت الحاضر؛ لأنها غنية بالمعلومات من مختلف أنحاء العالم، عن موضوعات متعددة ومتنوعة.[6] وهي إحدى أفضل الطرق لتداول المعلومات في العالم، كما أنها تعد من أسرع الوسائل لتبادل المعلومات، حيث إنها تربط بين الملايين من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم، وقد حقق ذلك ما يسمى اليوم بمجتمع المعلومات.[7]

---

(1) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص49).

(2) عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك (ص15).

(3) الشريف، معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة (ص 58)

(4) أبوعيشة، الإعلام الإلكتروني (ص85).

(5) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص49).

(6) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 81)

(7) ياسين، المعلوماتية وحضارة العولمة (ص 12)

المطلب الأول: الإعلام الالكتروني: مفهومه وتطوره

الإعلام من مادته اللغوية "علم" من صفات الله، والعليم والعلام "وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ (يس:81)، وجاء أيضاً عَلِمَ علماً الرجل؛ أي حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء من عرفه، وأعلمه الأمر أطلعه عليه.

ويُعرّف الإعلام اصطلاحاً بأنه:" كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا، والموضوعات، والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى الجمهور في الوقائع والمشكلات المطروحة.[1]

ويرى محمد منير حجاب أن الإعلام كلمة اتسع مدلولها، فهي تعني لغوياً: الإبلاغ أو الإخبار، أما علمياً فتعرف بأنها "كل أشكال إرسال المعلومات وصورها من إنسان إلى إنسان، أو من حيوان إلى حيوان، أو من إنسان إلى آلة، أو من آلة إلى آلة، كما تعرف أيضاً بأنها "نقل المعلومات، أو المعرفة العلمية، إلى الجماهير العريضة عن طريق الاتصال الجماهيري".[2]

أولاً: تطور الإعلام الإلكتروني:

يرتبط تطور الإعلام الإلكتروني ارتباطاً وثيقاً بالثورة التكنولوجية، وما ينتج عنها من مستحدثات على المستوى العالمي، والتي تنعكس على المستوى العربي، وفي هذا الإطار تعرض الدراسة إلى تطوّر الصحافة الإلكترونية: عالمياً وعربياً، باعتبارها أحد أشكال الإعلام الإلكتروني.[3]

تطورت وسائل الإعلام في ظل التطور العلمي الكبير، فبعد أن اخترعت الطباعة في ألمانيا عام (1445م) على يد الألماني (جوتنبرغ)، أخذت وسائل الإعلام المطبوعة دوراً واسع الانتشار، ومع دخول العالم الإنساني عصر الصناعات الكهربائية والإلكترونية واصلت

(1) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني (ص 14).
(2) حجاب، الموسوعة الإعلامية (ص 30)
(3) الأطرش، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر (ص 59)

تطورها بشكل سريع في ظل ميلاد الإعلام الرقمي والفضائي، وبروز مؤشرات على أشكال جديدة من الإعلام.[1]

1- تطور الإعلام الإلكتروني على المستوى العالمي:

تشكل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في الثورة التي تشهدها وسائل الإعلام الجماهيري في الوقت الراهن، حيث يعود الفضل إلى هذه التكنولوجيا في حالة التزاوج التي شهدتها الوسائل الإعلامية أول مرة في التاريخ الإنساني بين الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية، الأمر الذي انعكس على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه، وقد شهدت فترة نهاية عقد التسعينيات من القرن العشرين، ميلاد عشرات الصحف الإلكترونية في العالم، وخاصة الصحف الكبرى منها، والتي أسست لنفسها مواقع على شبكة الإنترنت (معطيات إلكترونية)، يُمكنهم حفظها، أو إعادة طباعتها على الورق، أو تضمينها في مطبوعاتهم الخاصة [2].

فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكاً للجميع وفي متناول الجميع، وأكثر انتشاراً وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء وبأقل التكاليف، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقاً عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن. [3]

ومثل ظهور الإنترنت النقلة الكبرى في المستحدثات التي نقلت الحياة الإنسانية بما فيها الإعلام إلى أفق غير مسبوق، وأنتج أنواعاً من التطبيقات الإعلامية التي لم تتبلور خصائصها النهائية بعد [4]، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي غيرت شكل الإعلام الحديث ومضمونه، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، بين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.[5]

وشهد النصف الثاني من القرن العشرين تطوراً هائلاً في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات[6]، ويُرجع بعض الباحثين ظهور الصحافة الإلكترونية إلى عام (1970م)، وذلك

---

(1) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني (ص 14).
(2) الأطرش، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر (ص 59)
(3) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني (ص 10).
(4) صادق، الإعلام الجديد (ص 59)
(5) اللبابيدي، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني نحو قضايا المرأة (ص 46)
(6) عبد المعطي، التأثيرات التكنولوجية ودورها في تطوير مهنة العلاقات العامة (ص1)

عندما ظهر نوعان من أنواع أنظمة الصحافة الإلكترونية، هما: التليتكست وهي أنظمة البث غير التفاعلية التي تبثها الشركات الإذاعية على بعض قنواتها عند توقف الإرسال العادي، ويتم استقبالها إما عن طريق التلفزيون أو شاشات الحاسب، والفيديوتكست وهي أنظمة تعرض النصوص والرسوم في شكل يشبه الكتاب الإلكتروني، تتميز (Videotext) بمميزات عديدة، تتمثل في حفظ واسترجاع، وكذلك الدخول بين جزيئات المعلومات المتداولة على النظام[1]، ويتميز هذا النظام بإمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات، وإمكانية تحديث المعلومات بسهولة وسرعة، كما أنّها متاحة لأي شخص يمتلك خط هاتف وشاشة استقبال مناسبة، واعتمدت تلك الأنواع على نقل المعلومات بشكل إلكتروني.[2]

والتاريخ الدقيق لانطلاق أول صحيفة إلكترونية من حيث (متى، وأين) غير متفق عليه، فبحسب الباحث الأمريكي "ماركديويز" في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية، فإن أول صحيفة بأمريكا دشنت نسخة إلكترونية لها على شبكة الإنترنت كانت (شيكاغو تريبيون) عام (1992م)، ثم ظهور المواقع الإخبارية والصحافية على الإنترنت، سواء التابعة للصحف والقنوات التلفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة [3]، وفي عام (1993م) كان هناك عشرون صحيفة وعدداً قليلاً من المجلات والنشرات تنشر إلكترونياً وبمرور الوقت، وفي منتصف التسعينيات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة.[4] وفي (1995م) أصبح أكثر من (750) صحيفة في العالم لها إصدارات إلكترونية تبث عبر شبكة الإنترنت، وازداد هذا العدد إلى (2000) صحيفة عام (1996م).[5]

وفي بريطانيا تُعد صحيفة (إلكترونك تليغراف – Electronic Telegraph)، أول صحيفة إلكترونية على الشبكة المعلوماتية، وذلك في (تشرين الثاني/ نوفمبر 1994م)، وهي نسخة إلكترونية لصحيفة (ديلي تليغراف– Daily Telegraph)، كما ظهرت في ديسمبر من العام نفسه صحيفة (تايمز –Times) على الشبكة، ثم في الأول من يناير (1996م) ظهرت

(1) كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (ص1)

(2) Carlson, The History of Online Journalism (United States): (p. 34-35)

(3) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني (ص 16).

(4) عواض، صحافة الإنترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات (ص179) .

(5) الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (ص93)

طبعتان إلكترونيتان كاملتان للإصدارين المطبوعين لصحيفتي: (تايمز– Times) و (صنداي تايمز–Sunday Times).[1]

2- تطور الإعلام الإلكتروني على المستوى العربي:

دخل الإنترنت العالم العربي دون أن يتأخر كثيراً عن العالم، ويمكن أن نعد الإنترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة، مقارنة مع انتشار الطباعة والراديو والتلفزيون في الوطن العربي، حيث أخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل أوجهاً مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية والإسلامية، ابتداء بالقرآن الكريم بالمكتوب والمسموع والتفاسير المختلفة، والحديث النبوي الشريف، وتعليم اللغة العربية وأدابها التي تقدمها جهات عربية وغير عربية، فضلاً عن الوجود الاقتصادي من خلال مواقع المؤسسات المالية والشركات ومواقع البيع على الشبكة والتجارة الإلكترونية.[2]

وتعد تونس أول دولة عربية وفرت اتصالاً كاملاً بشبكة الإنترنت، وكان ذلك في سنة (1992م) ثم تلتها مصر عام (1993م)[3] ، وفي سنة (1997م) أصبح عدد الدول العربية المتصلة بشبكة الإنترنت اتصالاً مباشراً (12) دولة، وهي: (السعودية، الإمارات، الكويت، البحرين، سلطنة عمان، مصر، لبنان، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب وفلسطين).[4]

سعت الصحف العربية المطبوعة للاستفادة من شبكة الإنترنت، في نشر نسخ إلكترونية من إصداراتها المطبوعة،[5] كذلك بعد أن بدأت تدرك أهمية الإنترنت كضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات الإنترنت على المستوى العالمي عام (1990م).[6] وقد تأخر وجود الصحافة الإلكترونية العربية على الإنترنت إلى العام (1995م) بعد أن مرت بعدة مراحل في مجال تقنية النشر الإلكتروني.[7]

---

(1) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي (ص 61)

(2) الفيصل، الصحافة الإلكترونية مقارنة أولية (ص179).

(3) عبد الوهاب وآخرون، الإنترنت :طريق المعلومات السريع (ص 55) .

(4) اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية (ص 105)

(5) خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو إلتزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة (ص 61)

(6) تربان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص 59)

(7) لامية، التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية (ص 32)

وبدأت الصحف العربية الإلكترونية في الظهور على شبكة الاتصال المعلوماتية، منذ منتصف التسعينيّات من القرن العشرين، وكانت المضامين الدعائيَّة هي السمة الغالبة على تلك المواقع الإلكترونية في بدايتها، ثم تحولت فيما بعد؛ نظراً لتطور الصحافة الإلكترونية عالمياً إلى مواقع صحافية إلكترونية تنشر بعض موضوعات نسخها الورقية المطبوعة،[1] وتُعتبر جريدة الشرق الأوسط اللندنية أول صحيفة عربية يومية توافرت على الشبكة بتاريخ (1995/9/9م)، بعد أن نشرت في عددها الصادر بتاريخ (1995/9/6م) خبراً على صفحتها الأولى، مفاده أن موادها الصحافية، ستكون متوفرة إلكترونياً للقراء على شكل صور بواسطة الشبكة العنكبوتية، ابتداءً من (1995/9/9م).[2]

وكانت الصحيفة العربية الثانية، هي (صحيفة النهار اللبنانية)، التي توافرت على الشبكة (Internet)، في (1996/2/1م)، والتي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة للشبكة،[3] ثم تلتها (صحيفة الحياة اللندنية)، في (1996/6/1م)، وكذلك (صحيفة السفير) في نهاية العام نفسه.[4]، ثم توالت بعد ذلك الإصدارات العربية للصحف الإلكترونية، وبدأت تُصدر نسخاً إلكترونية من طبعاتها الورقية؛ بدوافع عديدة أهمها: محاولة الاستفادة من التطور التكنولوجي؛ لمواجهة الانخفاض في عدد قرّائها، حيث كانت الصحف الورقية بشكل عام، والأمريكية بشكل خاص، تُعاني الانخفاض المستمر في معدلات قراءتها، وبالتالي تدني نسبة التوزيع، حيث شهدت صناعة الصحافة الأمريكية اختفاء (44) صحيفة يومية، في الفترة من (1995م إلى 2000م).[5]، وكانت صحيفة (المراسل) أول صحيفة الكترونية عربية بدون أصل مطبوع، وقد صدرت في (1997/8/12م).[6]، وتعد كل من صحيفة الجريدة التي صدرت عام (2000م) وصحيفة ايلاف السعودية من أول الصحف التي تصدر بشكل إلكتروني كامل على شبكة الإنترنت.[7]

(1) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني (ص 18).
(2) حمدان، المواقع الإخبارية العربية دراسة وصفية لموقع الجزيرة والعربية على شبكة الإنترنت (ص 54)
(3) لبد، إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الإنترنت (ص64)
(4) بخيت، الصحافة الإلكترونية العربية إلي أين ؟ (ص121) .
(5) الأطرش، معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر (ص 61)
(6) تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية (ص109)
(7) لبد، إخراج مواقع الصحف اليومية على شبكة الإنترنت (ص 65)

وشهد عام (1997م) تواجداً إلكترونياً لصحف الوطن العمانية، الوطن القطرية، القبس والسياسة الكويتيتين، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد سنة (1998م) حيث تم رصد أكثر من (350) صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة (2000م) وهو عدد قد تضاعف في السنين الموالية بحيث لا يمكن تقديم رقم محدد لمجموع الصحف العربية في الإنترنت بشكل حاسم، لعدم توفر قاعدة بيانات تقدم أرقاماً يقينية.[1]

ويرى الباحث أن التجربة الصحفية العربية المكتوبة والإلكترونية جاءت متأخرة عن تجربة الدول الغربية وحتى على الصعيد العربي نفسه كان هناك تبايناً واضحاً بين الدول العربية؛ لأسباب مختلفة منها الفرق في المستوى الاقتصادي ومعاناة بعض الدول من صرعات داخلية، أثرت سلباً على تطور المجتمع في المجالات كافة بما فيها الصحافة.

ثانياً: مفهوم الصحافة الإلكترونية:

يعرف نجاح العلي بأنها مزيج من الرسائل الإخبارية، والقصص، والمقالات، تحديداً في (Online journalism) والتعليقات، والصور، والخدمات المرجعية، حيث يشير تعبير معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف، والمجلات الإلكترونية المستقلة، أي التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.[2]، ورغم تعدد تعريفات الصحافة الإلكترونية، إلا أنّ جميع هذه المفاهيم تُمثل دليلاً على وجود مميزات كبيرة لهذا النوع من الصحافة، فتتفوق الصحيفة الفورية بعدة سمات لا يمكن بحال أن تتوفر للصحيفة الورقية.[3]

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية هي كل ما يتم نشره عبر الفضاء الإلكتروني من مواد إعلامية وتقارير إخبارية وصحفية، وهي بمثابة وسيلة إعلامية عصرية أفرزتها الثورة التكنولوجية والتطور الهائل في عالم الحاسوب والاتصالات الحديثة، وهي وسيلة باتت تنافس الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى، وخاصة الصحافة المطبوعة؛ وذلك نظراً لما تتمتع به من صفات الحداثة والفورية والتحديث المستمر الأمر الذي يناسب ذوق القارئ والمتعرض لها، والصحافة الإلكترونية يمكن أن يكون لها أصل ورقي ويمكن العكس، بمعنى أنها تكون وسيلة إلكترونية فقط ليس لها أصل ورقي أو مطبوع، وهذا لا يؤثر في حجم قرائها وعدد متابعيها، بل هي ماضية نحو التوسع والتطور، واكتساب أعداد إضافية من المتابعين والمتعرضين لها.

---

(1) جاب الله، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية (ص126)

(2) العلي، الصحافة الإلكترونية، النشأة والمفهوم، أنواع الصحف الإلكترونية (ص 74)

(3) الغباشي، بحوث الصحافة الإلكترونية (ص 1)

ثالثاً: خصائص الصحافة الإلكترونية:

تتنوع الخصائص التي تتسم بها الصحافة الإلكترونية؛ لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر على شبكة الإنترنت، لذلك فإن نجاح الاصدارات الصحفية على شبكة الإنترنت تقتضى فهم هذه الخصائص، والعمل على الإفادة الوظيفية منها.[1]

وتتسم الصحيفة الإلكترونية بخصائص تميزها عن الصحف الورقية أو المطبوعة، ومنها:

1- سرعة الانتشار المعلوماتي، ووصولها إلى أكبر شريحة، وفي أوسع مجتمع محلي ودولي، وفي أسرع وقت وبأقل التكاليف.

2- تمتلك عوامل جذب وإبهار متعددة، فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في الوقت نفسه، إذ بإمكانه عبر ضغطة زر (القراءة والمشاهدة والاستماع). [2]

3- إمكانية التواصل المباشر واللحظي بين القارئ والكاتب، وإمكانية قبول التعليق أو النقد، والتعديل بين الطرفين، مما يُعطي مساحة أكبر للقارئ للمشاركة في صنع القرار.(3)

4- توفر الصحافة الإلكترونية مساحة أوسع للآراء لفئات من الشباب والهواة وشرائح المجتمع كافة من خلال احتواء المواقع الإلكترونية الخبرية على استطلاعات للرأي واستفتاءات بشكل مستمر، وتعليقات تُمكن المواطن من التعبير عن رأيه دون قلق لتكسر بذلك حاجز الخوف من الرقابة.

5- تتوفر الصحافة الإلكترونية في أي وقت وفي أي مكان وفي أي موضوع حول أية قضية، وفي أية دولة، مما يوفر الوقت والجهد والمال لمتابعتها.

6- توفر الصحافة الإلكترونية أرشيفاً وقاعدة معلوماتية للصحف في أي وقت.[4]

7- عدم حاجة مؤسسة الصحافة الإلكترونية إلى مقر واحد ثابت يحوي على الكادر.

8- ويُمكن أن تلعب الصحيفة الإلكترونية دوراً مهماً في أن تعكس نبض الرأي العام وأهم اتجاهاته؛ فالندوات والحوار الحي ووصلات البريد الإلكتروني تُتيح قدراً أكبر من التفاعلية بين أفراد المجتمع، وبين القراء والمحررين أكثر من الجريدة المطبوعة التقليدية.

9- ولعل من أبرز مزايا الصحيفة الإلكترونية أن كلفة البدء في إصدارها تُعتبر أقل بكثير من إصدار صحيفة مطبوعة، وبالنسبة للجرائد المتاحة بالفعل في طبعة ورقية، فإن الكلفة

---

(1) الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية (ص2)

(2) خوجه، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (ص 143) .

(3) عياش، انقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية (ص 55)

(4) الفرم، الإعلام الجديد .. الصحافة الإلكترونية العربية والأمريكية (ص 5)

الإضافية لإصدار طبعة إلكترونية تُعد ضئيلة للغاية، وبالنظر للمساحة غير المحدودة التي يتيحها الإنترنت والكلفة المتزايدة لورق الصحف، فإن النشر الإلكتروني يُعد أقل كلفة بكثير، ولعل هذه المزايا هي التي ستُعطي الجرائد الإلكترونية أسباباً كافية لكي تبقى ليتم اكتشاف إمكاناتها بشكلٍ أكبر.[1]

10- التحديث المستمر للصحيفة وللأخبار على مدار الساعة، وإمكانية التعديل على الخبر أو حذفه أو إضافة ما يمكن إضافته من مستجدات، وهذا ينطبق على النصوص الإخبارية والصوت والفيديو أيضاً.[2]

11- وتتيح الصحيفة الإلكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب، وبعض هذه الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة أو أقل أو أكثر، وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات، ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلي تفاصيل الموضوع، وبعض الصحف تشترط الدخول على مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث، وتتفاوت قوة وكفاءة خدمة البحث من صحيفة إلكترونية إلى أخرى، بل وتختفي هذه الخدمة من بعض مواقع الصحف العربية.[3]

12- توفير خدمة تقديم الإعلانات للصحيفة المطبوعة من خلال نشر أسعار الإعلانات في الصحيفة الورقية وطبيعة الخدمات الإعلانية التي تقدمها، بالإضافة إلي سبل الاتصال بقسم الإعلانات وطلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة. [4]

13- التمكين: فالصحافة الإلكترونية تعمل على تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، سواء أكان ذلك أخباراً أم تقارير أم تحليلات، فالمصادر متعددة والقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن تجد بها معلومات متعددة ويمكنه الاختيار منها. [5]

14- تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط الصحف

---

(1) خوجه، الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية (143)

(2) الرحباني، الإعلام الرقمي الإلكتروني (ص24)

(3) نصر، الإعلام والإنترنت والصحافة الإلكترونية (ص111)

(4) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي (ص 103)

(5) مزيد، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الإنترنت (ص348)

الإلكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الإلكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة وإلي جانب ذلك يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية قدر معرفي مناسب حيث تعمل هذه الصحف على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها.[1]

15- معرفة عدد القراء والزوار: حيث توفر الصحافة الإلكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر يومياً، وهناك بعض البرامج تسجل اسم أي زائر وعنوانه، ومثل هذه الإمكانية توفر للمؤسسات المعنية والدارسين إحصائيات دقيقة عن زوار موقع الصحيفة، وتوفر لها مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم، حيث يمكنها أن تتصل بهم بشكل مستمر.[2]

16- التحرر من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف، فقد أتاحت تمرير المعلومات بعيداً عن الرقابة، وجعلت من الأسهل على الصحفي أن يمرر معلوماته بموافقة أو بدون موافقة السلطة، وجعلت من الصعب على السلطة أن تسيطر على مرور المعلومات أو حتى أن تعرف إن كانت قد مرت.[3]

17- تعدد خيارات التصفح: ويشير إلى تحول جديد لوسائل الإعلام والاتصال من توجيه عدد قليل من الرسائل الى توجيه العديد من الرسائل للجمهور، إضافة إلى أنه أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجاتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات الصحف التي تقدم الخدمات الصحفية بالطلب والتي يطلق عليها الصحف الافتراضية وهي التي تتحدد المواد التي تنشرها بناء على الحاجات الاتصالية الخاصة بقرائها.[4]

18- لا تقتصر خدماتها على تتبع أخبار السياسة على مدار الساعة، بل تقدم أخباراً رياضية وثقافية وفنية وأدبية، وتوفر معلومات اقتصادية، ومحركات بحث ومنتديات نقاش ومنصات إرسال للهواتف المحمولة.[5]

---

(1) تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية (ص 132)

(2) علم الدين، الفن الصحفي (ص 133)

(3) الألوسي، أيدلوجيا صحافة الإنترنت (ص 108)

(4) اللواتي، تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل اتجاات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية (ص 129)

(5) جعفر، الصحافة الإلكترونية في مصر الواقع والتحديات (ص 242)

وبرغم عمرها القصير إلا أن صحافة الإنترنت، حققت في نحو عقد من الزمان ما حققته الصحافة المطبوعة في عشرات السنين، وتمكنت من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية ولجمهور القراء، وكذلك لمستويات أخرى من المستفيدين مثل المعلنين والطبقة السياسية وسواهم، لكن هذه المكاسب ارتبطت ومازالت بتطور التقنية وانتشارها.[1]

ويرى الباحث بأن هذه الخصائص الكثيرة التي تميزت بها الصحافة الإلكترونية أتاحت لها الفرصة بقوة لتوجد لها مكانة معتبرة في سماء وسائل الإعلام المختلفة، حيث أصبحت من بين الوسائل اليومية المعتمدة لجمهور كبير على المستويات المحلية والعربية والعالمية، وهذا ما أكدته دراستنا ودراسات محلية وعربية وعالمية كثيرة.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية:[2]

تواجه الصحافة الإلكترونية صعوبات كثيرة، ومن أهمها:

- تعاني صحف إلكترونية كثيرة صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها.
- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.
- ندرة الصحافي الإلكتروني.
- عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما الحال في الصحافة الورقية، حيث إن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة بالصحافة الإلكترونية.
- غياب الأنظمة واللوائح والقوانين، علماً أنها بحاجة ماسة إليها.

ويرى الباحث أن هذه الصعوبات منطقية لوسيلة إعلامية جديدة، لكن القائمين على الصحافة الإلكترونية خلال فترة وجيزة استطاعوا التغلب على الكثير منها، وأصبح لديهم الكوادر المدربة التي ساهمت في تنوع طرق عملها، وحسن استغلالها للوسائط والمميزات المختلفة المتوفرة للصحافة الإلكترونية، وهو ما انعكس إيجاباً على وجود الصحافة الإلكترونية وتميزها وحصولها على متابعة واسعة من الجمهور على المستويات كافة.

خامساً: الفرق بين الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية الإلكترونية:

1- طبيعة النشأة: كانت نشأت الصحيفة الإلكترونية بالصورة التقليدية ابتداء على الورق كأي صحيفة عادية، لكن القائمين عليها ارتأوا مجاراة لغة العصر ضرورة وجود نسخة إلكترونية من هذه الصحيفة على الإنترنت، فأنشؤوا لها موقعاً على الإنترنت. أما الموقع الإخباري

(1) علم الدين، الصحافة الإلكترونية (ص 2)

(2) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ص 21)

الإلكتروني، فقد نشأ ابتداء على الإنترنت، وليس له أصل ورقي، وإنما بيئته الأساسية هي تلك البيئة الافتراضية اللامتناهية" المسماة بفضاء الإنترنت.[1]

2- **طاقم العمل:** بالنسبة للصحيفة الإلكترونية، فإن أغلبه يكون مجموعة من الفنيين الذين ينصب جل اهتمامهم – إن لم يكن كله– على رفع محتويات الصحيفة الورقية ونشرها على الموقع الإلكتروني.أما الموقع الإلكتروني الإخباري، فيختلف فيه الأمر تماماً عن الصورة السابقة، ويتسع فريق العمل داخله ليشمل مكونات غرفة الأخبار بما تحويه من رئيس تحرير ومحررين وصحفيين ومدققي اللغة والمعلومات ومصنفي المواد، وقسم الملتيميديا الذي يوفر الصور المصاحبة للمواد المنشورة، وهذا على أقل تقدير.[2]

3- **زمن التحديث:** هو زمن تحديث الأخبار، ففي الصحيفة الإلكترونية يرتبط زمن التحديث في الغالب بدورية صدور الصحيفة، سواء كانت يومية أم أسبوعية، أما بالنسبة للموقع الإخباري الإلكتروني فهو في صراع مع الزمن لنشر الأخبار حال حدوثها أو حال ورودها من المصادر الموثوقة بعد أن تأخذ دورة النشر الاعتيادية وقتها قبل أن تظهر لجمهور المستخدمين.[3]

---

(1) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 61)

(2) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ص 105)

(3) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 62)

المطلب الثاني: الصحافة الفلسطينية الإلكترونية

تمهيد:

عرفت فلسطين الصحافة الإلكترونية مبكراً، إذا ما قورنت ببعض الدول العربية الشقيقة[1]، وقد كان ذلك لأسباب من ضمنها: توافر الخدمة المتطورة التي تقدمها شركات (إسرائيلية) كبرى متخصصة في هذا المجال، ومحاولة الفلسطينيين محاكاة دولة الاحتلال (الإسرائيلي) في استخدامها الشبكة، لاعتقادهم بالدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة على الإنترنت في الصراع الإعلامي.[2]

وتأتي هذه التطورات في الصحافة الفلسطينية ضمن الحريات التي كفلها قانون المطبوعات والنشر لسنة (1995م) الذي صدر بمرسوم رئاسي أول قانون ذي علاقة بالحق في حرية الرأي والتعبير يصدر عن السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث أكد على حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة والطبع والنشر، وبعد ذلك القانون الأساسي الفلسطيني الذي تعد المواد الواردة فيه القواعد القانونية التي تهيمن على نظام الحكم، ويجب على جميع القوانين في السلطة عدم معارضتها أو تجاهلها حيث نصت المادة (19) من القانون الأساسي على أنه "لا مساس بحرية الرأي والتعبير ولكل إنسان الحق في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غير ذلك من وسائل التعبير.[3]

تميز الإعلام الفلسطيني منذ انطلاقته بخصوصية تتعلق بواقع معقد، تحكمه ظروف استثنائية سعت أحياناً إلى تكبيله، وأحيان أخرى إلى الحد من تأثيره، فقد ارتبط بالعمل النضالي ضد الاحتلال (الإسرائيلي)، وتأثر بالواقع السياسي، وبالشتات الفلسطيني، وعلى الرغم من ذلك فقد لحقت فلسطين مبكراً بركب الإعلام الجديد، واستطاعت شطب حدود الجغرافيا والزمان، وحققت سرعة في الانتشار، وتفاعلية فائقة مع قضاياها.[4]

---

(1) الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة (ص 1273)

(2) أبو معلا، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات (ص 81)

(3) الغول، حرية الرأي والتعبير في المواثيق الدولية والقوانين المحلية (ص 25)

(4) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني (ص 21) .

أولاً: المواقع الإلكترونية الفلسطينية نشأتها وتطورها:

لقد بدأ التواجد الإعلامي الفلسطيني على الإنترنت في وقت قريب من بدء الوسائل العربية في الدخول إلى دائرة النشر الإلكتروني عبر الإنترنت، انسجاماً مع الثورة التكنولوجية التي غزت العالم أجمع، مواكبة للتقنيات الحديثة التي توفرها منجزات العصر[1]، وإدراكاً للقائمين من الصحف الإلكترونية لأهمية هذه الصحف في نقل الواقع المرير، الذي يحياه الشعب الفلسطيني وتوثيق صور مكابدته للاحتلال، في خطوة منها لفك القيد والحصار الواقع على الأرض، وفضح الممارسات اللاإنسانية لهذا العدو الغاشم.[2]

مع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال وتزايد استفادة الإعلام منها، ومع اتجاه المزيد من الناس نحو الإنترنت كمورد ومصدر للمعلومات كان من الطبيعي لوسائل الإعلام إن تتبع ذلك، فنشأت المواقع الإلكترونية لتلاحق تلك التطورات المختلفة،[3] فأنشأت الصحف العربية المواقع الخاصة بها منذ عام (1995م) عندما صدرت النسخة الإلكترونية الأولى من جريدة الشرق الأوسط السعودية في التاسع من سبتمبر من العام نفسه[4]، وفي الحقبة ذاتها بدأت بعض الصحف الفلسطينية تنشئ لها المواقع الإلكترونية، واستمرت حتى يومنا تنقل الواقع المرير للشعب الفلسطيني وصورته في خطوة منها لفك الحصار وفضح ممارسات الاحتلال (الإسرائيلي) [5].

تعد صحيفة الأيام ومقرها في مدينة رام الله أول صحيفة فلسطينية وجدت على شبكة الإنترنت في ديسمبر (1995م)، إلا أن سجلها لدى شركة "نت ويرك سليوشن" يشير إلى أنها بدأت باسمها الحالي في (1996/6/8م)،[6] وأن موقع "شبكة أمين الإعلامية" انطلق في شهر

---

(1) أبولية، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص41)

(2) تربان، الصحافة الإلكترونية الفلسطينية (ص 168)

(3) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 35)

(4) فضلي، الصحافة الإلكترونية الواقع والمستقبل (ص111).

(5) تربان، الصحافة الإلكترونية الفلسطينية درسة مسحية (ص168).

(6) لبد، إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الإنترنت (ص 63)

آذار عام (1996م) ليبرز كأول موقع إلكتروني فلسطيني بامتياز، ويمكن القول أن شبكة "أمين" سبقت صحيفة الأيام بعدة أشهر حسب ما ظهر في سجلات شركات الاستضافة.[1]

وظهرت صحف القدس والحياة الجديدة والبلاد الإلكترونية في يونيو (1996م) على موقع أمين (Http:www.amin,org) ، الذي تملكه مؤسسة الإنترنيوز بمنطقة الشرق الأوسط والأيام في يوليو (1996م)، تبعتها صحف أخرى منها: (الرسالة والاستقلال والكرامة والمنار وأخبار الخليل وغيرها).[2] ومن ثم سارعت معظم وسائل الإعلام الفلسطينية، من صحف ومجلات ومحطات تلفزة، إلى التكيف مع هذا التطور الجديد، عبر إنشائها مواقع إلكترونية بشكل موازٍ؛ لمواكبة تلك التطورات، وتوسيع دائرة التواصل مع قرائها محلياً وعالمياً، الأمر الذي أسهم في تحقيق حضور يضاهي عديد من الدول التي تعيش أجواءً أكثر استقراراً.[3]

وانطلق موقع المركز الفلسطيني للإعلام (info.www.palestine) بتاريخ (1997/12/1م) واحتل مكانة متميزة عربياً وعالمياً، فقد كان يبث بعدة لغات وهي:(العربية، الفارسية، الأوردية، الروسية، الإنجليزية، الفرنسية، والملاوية)، ويركز في موضوعاته على القضية الفلسطينية والمقاومة ليكون ثاني موقع إلكتروني بعد موقع شبكة أمين الإعلامية.[4]

والمواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية تمتاز في جلها بأنها خدماتها بالمجان، وباقتصارها على الأخبار الفلسطينية، وفضح السياسات والجرائم (الإسرائيلية) على الأرض، وبإبراز التعاطف الدولي والإقليمي للقضية الفلسطينية [5]، وتضم شبكة الإنترنت مواقع فلسطينية إلكترونية إخبارية ورياضية متخصصة ودينية ومنتديات حوار وتعريفية وتجارية إضافة إلى المؤسسات الرسمية.[6]

ويرى الباحث أن دخول المواقع الفلسطينية الإلكترونية من خلال المواقع المستقلة الكاملة التي ليس لها أصل مطبوع، أو الصحف التي لها نسخ إلكترونية يعد أمراً مهماً ونقلة تحتاج

---

(1) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص 45).

(2) الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة (ص 1279)

(3) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي (ص7)

(4) خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاق المهنة (ص 72)

(5) أبوليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 45)

(6) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص 60).

إلى مزيد دراسة واهتمام من الباحثين والمختصين، إلا أنها مرحلة بذل فيها الإعلام الفلسطيني في تجربته الحديثة ما يستحق إن يُكرم عليه، خاصة في أوقات الأزمات المتكررة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ويسعى الإعلام لتغطيتها والتعاطي مع إفرازاتها والسعي لإيجاد حلول لها.

ثانيا: المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية:

كان للتطورات السياسية والصراع مع الاحتلال (الإسرائيلي) دور رئيس في مسيرة المواقع الفلسطينية الإلكترونية حيث تضاعفت أعداد هذه المواقع بصورة مضطردة، تجاوزت نظراءها في العالم العربي، كما ساهمت في سرعة تطورها وتوسيع حجم خدماتها وعلاقتها بالجمهور.[1]

ويمتاز الإعلام الفلسطيني الإلكتروني بتعدد أشكال تقديم المعلومة وتنوع المضامين، وسهولة الوصول إليه، وبسعيه لنشر صوته بأكثر من لغة لجلب أكبر عدد من المستخدمين على مستوى عالمي، ومعظم هذه المواقع لا تسعى للدفع المادي، فإلى هذه اللحظة لا يوجد موقع إلكتروني فلسطيني يقدم خدماته بدفع أي اشتراك، بل يقدم خدماته الإضافية مجاناً بدون مقابل.

وتمتاز المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية أنها جميعاً تقدم خدماتها باقتصارها على الأخبار الفلسطينية، وفضح السياسات والجرائم (الإسرائيلية) على الأرض، وبإبراز التعاطف الدولي والإقليمي للقضية الفلسطينية،[2] وتضم شبكة الإنترنت مواقع فلسطينية إلكترونية إخبارية ورياضية متخصصة ودينية ومنتديات حوار وتعريفية وتجارية، إضافة إلى المؤسسات الرسمية والحكومية.[3]، ويؤكد أستاذ الصحافة في جامعة بيرزيت (نشأت الأقطش) أن فلسطين تعد رابع دولة في الوطن العربي من حيث نسبة الإقبال على الصحافة المكتوبة

(1) القاروط، دور المواقع الفلسطينية الإخبارية في تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية (ص 101)

(2) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 35)

(3) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص 46)

الإلكترونية بعد (الإمارات، الكويت، الأردن)، وبالتالي فإن هذا المعدل يعد مشجعاً للصحف الفلسطينية كي تخطو نحو القارئ من خلال الأثير إلى حاسوب المستخدم الشخصي. [1]

ثالثاً: أنواع المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

تتنوع أشكال المواقع الفلسطينية الإلكترونية إلى عدة أنواع حسب الموضوع والاختصاص، ويمكن حصر أنواعها فيما يأتي.

1- **مواقع الصحف الإلكترونية:** وتنقسم الصحف على الإنترنت إلى نوعين رئيسين هما:

أ. الصحف الإلكترونية الكاملة:

وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم) ويتميز هذا النوع بتقديم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من: أخبار، وتقارير، وأحداث، وصور، وتقدم خدمات إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها،[2] مثل: خدمات البث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب كلها، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات الربط الفوري، وأيضاً تقدم خدمات الوسائط المتعددة النصية، والصوتية، والمصورة.[3]

ب.النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

وتعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة، والتي تقصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحف الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية، مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، وخدمة تقديم الإعلانات لها، والربط بالمواقع الأخرى.[4]

ويرى الباحث أن هذه الصحف التي لها أصل ورقي مثل المواقع الإلكترونية للصحف الفلسطينية اليومية وهي (القدس والحياة الجديدة والأيام وفلسطين) ومواقع لصحف أسبوعية مثل صحيفتي (الرسالة والاستقلال).

2- مواقع إعلامية إلكترونية:

---

(1) معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة (ص 75-76)

(2) أبوقوطة، اعتماد النخبة السياسية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية (ص 44)

(3) نصر، الإنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية (ص ص101-103)

(4) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص 47).

هناك عديد من المواقع الفلسطينية الإلكترونية على شبكة الإنترنت بلغات عدة، وتعمل هذه المواقع على نقل الحقيقة، والدفاع عن القضية الفلسطينية التي تطمس صورتها آلة إعلامية (إسرائيلية) عبر القارات الخمس،[1] وتنقسم إلى عدة أقسام مواقع رسمية تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، ومواقع غير رسمية تابعة للمؤسسات الأهلية، ومواقع شخصية، ومواقع إلكترونية تابعة لمؤسسات إعلامية مثل موقع قناة الأقصى الفضائية، وموقع إذاعة الأقصى، وكذلك موقع إذاعة القدس وغيرها من المواقع.[2] وتتسم هذه المواقع بعدد من المواصفات مثل: الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها، ودعم دورها الإعلامي، سواء أكان دوراً إذاعياً أو فضائياً.[3]

ووفقاً للدكتور شريف اللبان فإن تعبير الصحافة الإلكترونية يسري على كل أنواع الصحف الإلكترونية العامة منها والخاصة، والتي يتم نشرها عبر الإنترنت، ويتم تحديث مضمونها من يوم لآخر أو من ساعة لأخرى، ومن وقت لآخر حسب إمكانيات الجهة التي تتولى الإشراف الإلكتروني عليها.[4]

رابعاً: أهداف المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

تسعى المواقع الفلسطينية الإلكترونية لتحقيق أهداف إعلامية وسياسية، هي في الحقيقة ما تسعى لإبرازه الفصائل الفلسطينية من قضايا على الصعيد الداخلي والعربي والإسلامي والدولي، ضمنتها ضمن تعريفها يسيطر عليها الأهداف الوطنية [5]، وقد أسهمت الصحف الفلسطينية الإلكترونية في خدمة القضية الوطنية، وفضح مخططات الاحتلال (الإسرائيلي)، وتعرية ممارساته، ومعالجة الهموم والمشكلات الفلسطينية الداخلية بما يتواءم مع مستوى الإمكانات والقدرات المتاحة [6]، ويمكن تلخيص أهداف الصحافة الفلسطينية الإلكترونية على النحو التالي:

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 36)

(2) تربان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص 114) .

(3) علم الدين، مقدمة في الصحافة الإلكترونية (ص 104)

(4) اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي :الاتجاهات الحديثة (ص 18)

(5) تربان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص 115).

(6) حبيب، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية (ص79)

1- التعريف بتاريخ فلسطين وحضارتها، والتوعية بأبعادها التاريخية والثقافية والسياسية.[1]
2- التواصل مع العالم الخارجي لحشد التأييد لها، وتمتين المواقف الداعمة للقضية الفلسطينية في المحافل كافة.[2]
3- فضح المشروع (الإسرائيلي) والمخاطر التي تهدد الشعوب العربية والإسلامية.
4- كشف المخططات (الإسرائيلية) التي تستهدف الشعب الفلسطيني.(3)
5- إبراز معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال (الإسرائيلي).[4]
6- دعم المقاومة الفلسطينية إعلامياً والدفاع عنها ضد الاحتلال (الإسرائيلي).
7- الاستفادة من الإمكانات الإعلامية المتوفرة لصالح الشعب الفلسطيني.[5]
8- العمل على تعزيز العلاقة مع المؤسسات الإعلامية بهدف تأمين إيصال الرؤية الفلسطينية إلى أوسع نطاق بهدف التصدي لحملات التشويه والتضليل التي تهدف إلى طمس الحقائق وتزييف إرادة الشعب الفلسطيني الذي يقوم به الاحتلال (الإسرائيلي) والمنظمات التابعة له.[6]
9- الدفاع عن القضايا الوطنية: تتميز المواقع الفلسطينية الإخبارية بتبني عديد من القضايا الوطنية التي تهم الشعب الفلسطيني ويطلق عليها فلسطينياً الثوابت الوطنية، وتطرح هذه القضايا من أركان خاصة بها، مثل قضية الدفاع عن الأسرى، وقضية القدس وهذا يضاف إلى مواقع متخصصة من المواقع الإلكترونية لنقل هذه الأحداث والأخبار التي تتعلق بهذه القضايا.[7]

---

(1) أبولية، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 51)

(2) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص 61)

(3) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 59)

(4) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص 52)

(5) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص 61)

(6) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص 52).

(7) أبولية، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 52)

10- توضيح تداعيات الظاهرة (الإسرائيلية) على الوطن العربي وكشف مخططاتها.[1]

11- إطلاع القارئ على ما يدور داخل المجتمع (الإسرائيلي) "اعرف عدوك"، حيث تخصص غالبية المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية جانباً من عملها لنشر ما تضمنته وسائل الإعلام (الإسرائيلية) وترجمته وتقديم تعريف ببعض الأحداث أو الأشخاص، ونقل التصريحات التي تصدر عن القادة الصهاينة، ويأتي ذلك من باب اعرف عدوك. [2]

12- ربط الشعب الفلسطيني مع قضايا أمته العربية والإسلامية وهمومها وآلامها وآمالها، والتواصل مع العالم لحشد التأييد والمساندة للحقوق الفلسطينية.[3]

13- مواكبة التطورات التكنولوجية والوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء.[4]

14- نشر أخبار فلسطين وصمود شعبها، والتأكيد على حقوقه المشروعة.[5]

ويرى الباحث أن الصحافة الفلسطينية الإلكترونية تسعى أيضاً لمتابعة تطورات الأحداث ومجرياتها محلياً وعربياً ودولياً، وتسليط الضوء على تلك الأحداث بأبعادها المختلفة، لوضع المتابع العربي في صورة تطورات الأحداث في فلسطين، وانتهاكات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته، كما أن الصحافة الفلسطينية الإلكترونية استطاعت أن تساهم بشكل كبير في تحقيق أكبر كم من الأهداف، التي تبنتها منذ نشأتها، بل نوعت وزادت من أهدافها، وكان لها دور مهم في تغطية الأزمات التي عصفت بالحالة الفلسطينية، وذلك من خلال القوالب المختلفة والوسائط المتعددة، من خلال نشرها وتفاعلها عبر مواقعها وصفحاتها في وسائل الإعلام الجديد.

خامساً: خصائص الصحافة الفلسطينية الإلكترونية:

تتميز الصحافة الفلسطينية الإلكترونية بعدة مميزات نابعة من الوضع المحيط بها، فالمتتبع لتصاعد الأحداث الفلسطينية سيجد نوعاً من الخصوصية يحكم طبيعة العمل في

---

(1) تلاحمة، حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت (ص 48)

(2) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 41)

(3) حبيب، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية (ص 80)

(4) خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاق المهنة (ص 74)

(5) أبووردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي (ص 85)

المواقع الصحفية الفلسطينية الإلكترونية، مقارنة بالمواقع الصحفية العربية، والأجنبية، ولعل ذلك يعود إلى أن السمة الرئيسة للمواقع الصحفية الفلسطينية هي سمة التأطير الوطني، بمعنى أن الصحف الفلسطينية الإلكترونية تهدف إلى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة حتى ينال حريته واستقلاله التام.[1]

فحملت المواقع الفلسطينية الإلكترونية منذ بداية نشأتها على عاتقها مسؤولية فضحها لممارسات الاحتلال (الإسرائيلي) وتعريته أمام العالم، فقد تميزت الصحافة الفلسطينية الإلكترونية منذ انطلاقها بدورها الوطني في مواجهة الاحتلال، وساهمت بدور فاعل في كشف اللثام عن الممارسات والجرائم (الإسرائيلية)، مما عرض عديداً من الأدباء والمثقفين والسياسيين والكتاب للاعتقالات والإبعاد، وأحياناً للتهديد بالقتل وفرض الإقامات الجبرية، ورغم كل هذه الممارسات إلا أن الصحافة الفلسطينية واصلت مسيرتها سواء بالشكل العلني أم السري، حيث أوجدت نهضة ثقافية إعلامية مقاومة، ورغم الفترة القصيرة نسبياً من عمر المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية، إلا أنها شكلت نقلة نوعية في مجال الصحافة والإعلام الفلسطيني، وتحولت إلى مصدر لا يستهان به في مجال الحصول على المعلومة في الموضوعات كافة [2].

ويرى الباحث أن الصحافة الفلسطينية الإلكترونية تتميز بكثير من الخصائص التي جعلت منها منبراً للدفاع عن فلسطين وهموم شعبها، وهي بذلك استمرار لطبيعة الإعلام الفلسطيني المرئي والمسموع والمطبوع الذي حمل عاتقه منذ تأسيسه الدفاع عن فلسطين وفضح انتهاكات الاحتلال (الإسرائيلي) وجرائمه بحق شعب فلسطين في كل أماكن تواجدوه كما واستطاعات الصحافة الإلكترونية الفلسطينية أن توجد تفاعلاً كبيراً بينها وبين جمهورها المحلي والعربي وعملت على تسخير ذلك في خدمة أهدافها الوطنية.

سادساً: المشكلات التي تواجه المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

رغم المشاكل التي تواجهها الصحف الإلكترونية في فلسطين كغيرها من الصحف العربية، إلا أنها استطاعت أن تطلع الجماهير العربية في مختلف أماكن تواجدها على ما يجري في فلسطين من وقائع وأحداث، بعيداً عن تحريف وسائل الإعلام الأجنبية وتشويهها،

---

(1) معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة (ص 36)

(2) تربان، الصحافة الإلكترونية الفلسطينية (ص 172)

وأن تزيد من التواصل الحضاري بين فلسطين والعرب المقيمين في الخارج، وتوفر للقارئ المحلي فرصة الوصول إلى الصحيفة بسهولة ويسر، والاطلاع على آخر المستجدات والتفاعل معها، وهذا أوجد نوعاً من المنافسة بينها وبين الصحافة التقليدية، ويمكن إجمال أهم مشكلات المواقع الفلسطينية الإلكترونية ومعيقاتها على النحو التالي.[1]

1- **مشكلات تقنية:** حيث إن شبكة الاتصالات هي إحدى المعوقات الأساسية، كون تزويد الإنترنت في فلسطين لا يتم إلا عبر شركات إنترنت (إسرائيلية)، وهي تحاول دوماً قطعه، وتسبب عائقاً أمام شبكة الإنترنت وتعميمها، إضافة إلى بطء الإنترنت، وتصفح المواقع، وعدم إلمام الصحفيين بتقنيات الكمبيوتر والإنترنت.[2]

2- **مشكلات اقتصادية:** وتتمثل في تدني مستوى المعيشة، والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، مما يقف حجر عثرة في طريق التقدم نحو التكنولوجيا، إضافة إلى عدم وجود التمويل اللازم للموقع مما يجعلها تعتمد على كوادر غير مؤهلين ويضعف أداؤها ويفقدها التميز، ويضعف حصولها على المعدات التكنولوجية المتطورة .[3]

3- **مشكلات سياسية:** وتتمثل في الظروف السياسية الراهنة، والتي انعكست على وضع الصحف الإلكترونية بإغلاق الطرق، والحصار المفروض على بعض المناطق الذي من شأنه أن يحول دون وصول الصحفي إلى مكان عمله، وهذا ما يؤثر في مستوى الصحف الإلكترونية، وكذلك انعكاس الوضع السياسي على حياة الصحفيين، ويُشار في هذا السياق إلى تدمير مقر صحيفة دنيا الوطن الإلكترونية من قبل مجهولين، وكذلك إلقاء قنابل يدوية على مقر صحيفة الصباح.[4]

4- **مشكلات حزبية:** انحياز المواقع الحزبية إلى ممارسة الخداع والتضليل، والتركيز على تزييف الحقائق والمواقف، وتشويه الوقائع والأحداث، أو يتم بشكل غير مباشر على هيئة السم بالعسل أحيانا.[5] حيث ظهرت مواقع صحفية حزبية تتطرق للخبر بحزبية دون

---

(1) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص 53).

(2) تربان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص 135) .

(3) المدهون، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة (ص 59).

(4) أبو ليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 52)

(5) بسيسو، الصحافة الإلكترونية بين آفاق النزاهة والمهنية وأفات التعصب والانغلاق (ص 167)

مراعاة للموضوعية والدقة، وأحياناً تعمل هذه المواقع على تحريف المعلومات بما يتواءم مع مصلحتها العليا. [1] ويؤخذ على الإعلام الحزبي أنه يأخذ على الأغلب الوقائع من زاوية واحدة مما يجعل الصورة مبتورة، وهذه المعادلة طردية لها انعكاسات سلبية، ليس فقط على الجمهور العام، بل على أنصار الحزب لكونه يرسخ لديهم قناعات مشوهة، ورؤية مختلة، فينسلخون عنه. [2]

5- **مشكلة قرصنة المعلومات:** وهي مشكلة كبيرة تواجهها الصحافة الفلسطينية الإلكترونية، ويرى بعض المختصين أن الصحف الإلكترونية هي نسخ كربونية عن بعضها البعض، إضافة إلى سرقة الموضوعات الصحفية من بعض المواقع دون الإشارة إلى المصدر.[3]

6- **مشكلات مهنية:** وتتمثل في عدم وجود مراسلين متخصصين للصحف الإلكترونية، وكذلك عدم وجود صحفيين متخصصين في الصحف الإلكترونية.[4]

7- **مشكلة غياب الرقابة:** حيث لا توجد في فلسطين جهة مسؤولة لمراقبة عمل المواقع الإلكترونية، وتكتفي وزارة الاتصالات الفلسطينية بفرض الرقابة الإدارية على المواقع الحكومية فقط، كما أن الهيئة الفلسطينية الوطنية لمسميات الإنترنت لا تقوم بأي رقابة رسمية، إلا على المواقع المسجلة ضمن المجال الفلسطيني (PS) فقط، وغالباً لا تكون رقابة فعلية.[5]

يرى الباحث من خلال من ما تم التطرق له من مشكلات تواجه الصحافة الفلسطينية الإلكترونية ضرورة تضافر جهود الصحفيين والنقابيين والمختصين كافة من أجل العمل على الحد منها، لإتاحة المجال لها وللقائمين عليها أن يقوموا بدورهم بأفضل صورة، وتحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك من خلال التنوع في الطرح والصياغة وحسن المتابعة والرصد بكل دقة وموضوعية.

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 42) .

(2) خلف، اعتماد الصحافة الحزبية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة (ص 63).

(3) خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاق المهنة (ص 76)

(4) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص 53).

(5) تربان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص ص 133- 134)

المبحثُ الثاني: الشبابُ الفلسطينيُّ واقعهُ وتحدياتهُ في ظل الحصار على غزة.

تمهيد:

يلعب الشّباب دوراً مهماً في بناء المجتمعات، حيث إنَّ المجتمع الشَّاب هو أقوى المجتمعات؛ لأنّه يعتمِد على طاقة هائلة تحرِّكه، وينمِّي هذا المُجتمع التَجمعات الشبابية، حيث يتم التَعاون على تنفيذ الأنشطة التي تعود بالفائدة على المُجتمع.

يمثل الشباب في جميع البلدان مورداً بشرياً رئيساً للتنمية وعاملاً مؤثراً يساهم في التغير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي، ويمثل بما لديه من خيال ومثل وطاقات هائلة ورؤى خلاقة عناصر أساسية للتنمية المستمرة للمجتمعات التي يعيشون فيها.[1]، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في المجالات كافة، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع. فالشباب عنصر أساسي في التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم والأجيال المقبلة على السواء، لذلك فإن هناك حاجة ملحة لتصميم السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب وتنفيذها على جميع المستويات، وستؤثر الطرق التي ستعالج بها هذه السياسات الخاصة بالشباب في الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية.[2]

(1) الأمم المتحدة، الجمعية العامة، قرار اتخذته الجمعية العامة حول برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000 وما بعدها، الدورة الخمسون، البند 105 من جدول الأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

(2) زيات، الشباب في السياسات العامة (ص 2).

المطلبُ الأول: الشبابُ مفهومهُ وتحدياته.

أولاً: مفهومُ الشباب:

يقترن تعريف الشباب بفكرة القوة والحيوية، وبفكرة النمو المصحوب بالتعلم، وبفكرة الاقتراب من أداء الأدوار الاجتماعية والاقتصادية المكتملة.[1] وتعني كلمة الشباب لغة كما وردت في القواميس العربية ومنها لسان العرب لابن منظور الفتوة والفتاء، بمعنى: الحيوية والقوة والديناميكية، والمعنى ذاته ورد في قواميس اللغات الحية، والشباب جمع شاب وتجمع شبان كفارس وفرسان، وقد تجمع على (شببة) ككاتب وكتبة.[2].

والشباب من حيث المعنى اللغوي، كما جاء في معجم لسان العرب وعديد من المعاجم، الشباب باعتباره الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله، وتجمع على شباب وشبان وشواب [3]، ونقول أيضاً الشبان والشابات والشبيبة وتعني الحداثة، وهو خلاف الشيب، نقول شب الغلام ويشب شباباً وشبيبة، وهذا جميعه يؤدي إلى المعنى نفسه.[4] وهناك أكثر من اتجاه لتعريف الشباب اصطلاحاً، فهناك من عرف الشباب بأنهم " الأفراد في مرحلة المراهقة، أي بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج".[5]

ويعرفه الصوفي بأنه "مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان، وتنحصر بين العام الخامس عشر والعام الثلاثين من عمر الإنسان"، ويعرفه الجعب بأنه "مرحلة قوة بين ضعفين، قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهي مرحلة عمرية بين (15–25) سنة كما حددها مؤتمر وزراء الشباب الأول في جامعة الدول العربية بالقاهرة (1969م)، انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن، علماً بأن المدى العمرى للشباب يختلف

---

(1) نعمة، اشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية (ص 10)

(2) أبو دف، والأغا، التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته (ص380)

(3) أبوعفيفة، قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات (ص 13)

(4) أحمد، الشباب ومشكلات النمو السكاني (ص127)

(5) أبو دف، والأغا، التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته (ص 380)

باختلاف البلدان والمجتمعات.[1] وهناك من يرى أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو عضوي من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. [2]

ويعّد الشباب أحد مكونات المجتمع الأساسية حيث إنهم يمتلكون خصائص تميزهم عن غيرهم من الفئات العمرية، على الرغم من تحديد الفئة العمرية للشباب ما بين (18–24) عاماً وفقاً للأمم المتحدة إلا أن جهاز الإحصاء الفلسطيني حددها ما بين (18–34).[3] ومن الناحية الديموغرافية، يشير تقرير دائرة الإحصاء الفلسطيني المركزية (2003م) بأن (26.9%) من الشعب الفلسطيني المتواجد في الضفة الغربية، القدس، وقطاع غزة، هم من الفئة العمرية بين سن (24 – 12) سنة.[4]

فإن قطاع غزة باعتباره أكثر منطقة شابة على مستوى العالم سيواجه تحديات إضافية حيث يشكل من هم تحت سن (18) سنة حوالي (51%) من عدد السكان وسط توقعات بأن تنخفض نسبتهم ولكن فقط بشكل طفيف لتصل (48%) بحلول عام (2020م)، ويحتل قطاع غزة المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث أعلى نسبة سكان فيمن تتراوح أعمارهم بين (يوم إلى 14) سنة وعلاوة على ذلك، فإن نسبة الشباب (15– 29) تعد كبيرة بصورة استثنائية، وتبلغ نسبتها حوالي (53%)، ومن المتوقع أن تنخفض إلى (50%) في عام (2020م).[5]

يقدر عدد السكان في الأراضي الفلسطينية نهاية (2006م) بحوالي (4) ملايين نسمة، أكثر من نصفهم (56%) هم دون سن (18).[6] ، وفي عام (2015م)، قدر عدد السكان في فلسطين بحوالي (4.75) مليون فرداً؛ حوالي (2.90) مليون في الضفة الغربية و(1.85) مليون في قطاع غزة.[7] أما في عام (2016م)، فقد بلغ عدد السكان حوالي (4.81) مليون

(1) الجعب، تربية الشباب على ثقافة التغيير (ص3)

(2) غانم، وأبوسنية، دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن (ص 57)

(3) المجدلاوي، أثر الوعي السياسي للشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية في قطاع غزة (ص2).

(4) برغوثي، قضايا وهموم الشباب الفلسطيني والعلاقة بين المحلي والعالمي في العمل المؤسساتي الشبابي (ص 7)

(5) غزة عام 2020، تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي (ص 9)

(6) نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة (ص21).

(7) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

نسمة، منهم (2.45) مليون ذكراً و(2.36) مليون أنثى.[1] في حين بلغ عدد سكان الضفة الغربية المقدر حوالي (2.93) مليون نسمة، منهم (1.49) مليون ذكراً و(1.44) مليون أنثى، بينما قدر عدد سكان قطاع غزة للعام نفسه بحوالي (1.88) مليون نسمة.[2] وتشير التقديرات أن عدد السكان في فلسطين منتصف عام (2017م)، تشير إلى أن إجمالي عدد السكان بلغ نحو (4.95) مليون نسمة.[3] ومن المتوقع أن يبلغ عدد السكان في قطاع غزة (2.13) مليون نسمة بحلول عام (2020م)، و(2.7) مليوناً بحلول عام (2028م).[4]

يرى الباحث أن هذه الزيادة المتلاحقة في عدد سكان قطاع غزة تعد من أهم التحديات أمام السلطة الفلسطينية، وخاصة فئة الشباب، الأمر الذي يحتاج لجهود مضاعفة من أجل مكافحة الفقر والبطالة والعمل الجاد على توفير حياة كريمة لهم من خلال توفير فرص عمل مناسبة حتى لا تترك لهم المجال في التفكير بالهجرة خارج قطاع غزة أو سيطرة الاحباط واليأس عليهم وهو ما يقتل الابداع لديهم.

ثانياً: تحدياتُ الشباب الفلسطيني

يواجه الشباب اليوم تحديات عديدة منها: الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والاقتصادية، والعلمية، أمام انتشار ثقافة الترف والاستهلاك وعشق المظاهر، من خلال جسور وقنوات مفتوحة ومحدوديتها في مواجهة هذا التحدي بعد أن أصبحت تتجه نحو تهميش وإلغاء المحتوى الثقافي وإقصاء القيم الإنسانية العامة، وسيادة كل أشكال التمييع الثقافي في الفضاءات الخارجية وفي الكليات والمدارس.[5]

وفي فلسطين يواجه الشباب وخاصة في قطاع غزة تحديات عديدة، وقد تفاقمت بفعل الحصار والحروب على قطاع غزة، وقد حرم الشباب من الاحتياجات الأساسية، بالإضافة الى المشاكل الأخرى مثل التهميش الاقتصادي والاجتماعي، غياب التواصل، العزلة والتشدد، ومحدودية الوصول إلى المرافق الثقافية والاجتماعية بما في ذلك الصحة والرياضة.[6]

---

(1) رضوان، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات (ص 51)

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ص 58)

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2017م

(4) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ص 33)

(5) محمد، التحديات التي تواجه الثقافة العربية (ص 4)

(6) تقرير "أثر الأزمة في قطاع غزة على الشباب"، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (ص 1)

ويمكن إجمال أبرز هذه التحديات وآثارها على الشباب الفلسطيني على النحو التالي:

1. تحديات فكرية ثقافية:

تعد الثقافة التقليدية السائدة بوجه عام في مجتمعنا غير داعمة لتطور الشباب وتنميتهم وإشراكهم في تحديد خياراتهم المستقبلية، والمكون الأهم في هذه الثقافة هو الدين، ولكن تجري عملية استغلال للدين وترويج قراءة تقليدية للنصوص، تهدف إلى تسويغ المواقف الاجتماعية التقليدية وتبريرها تجاه الشباب أو فئات اجتماعية أخرى. إضافة إلى ذلك ذكورية الثقافة وأبويتها تعمق الفجوة بين الأجيال وفجوة النوع الاجتماعي، كما تبرر نزعة التسلط الأبوي واحتكار الحقيقة والقرار، والانفتاح الثقافي بدوره عبر وسائل الاتصال وتقنياته والحوسبة يطرح تحديات جدية تتعلق بالأنماط السلوكية والقيمية التي لا تنسجم مع منظومة القيم الاجتماعية الفلسطينية.[1]

ولقد أصبح الشباب الفلسطيني عرضة لبعض مظاهر التلوث الثقافي، لا سيما في ظل عصر التكنولوجيا وتقدم وسائل الاتصال حيث توجد الفضائيات المتنوعة، ومواقع الإنترنت، حيث أصبح مهدداً في أخلاقه مستهدفاً في قيمه. وقد أشارت دراسة أجريت في العام (2002م)، حول بعض مظاهر التلوث الثقافي لدي الشباب الفلسطيني إلى أن هناك حوالي (41) مظهراً من مظاهر التلوث الثقافي في الاعتقاد والتفكير والعادات والتقاليد والسلوك الاجتماعي تنتشر بنسبة (61%) بين الشباب، وكان من أبرزها اعتبار التزام الفتاة بالحجاب تزمتاً ومسلكاً لا ينسجم مع متطلبات العصر، تبني فكرة الاختلاط بين الذكور والإناث في الجامعات، شيوع فكرة الحب وبناء علاقة مع الجنس الآخر قبل الزواج، تقديس كل ما هو آتٍ من الغرب، باعتباره النموذج الأمثل للحياة.[2]

وتتمثل مظاهر الضعف الثقافي في العزوف عن القراءة والمطالعة للصحف والكتب، والمشاركة في الأنشطة الثقافية، بينما يقبلون على أدوات التكنولوجيا الحديثة مثل التلفاز والإنترنت والجوالات، رغم ما تحمله من سموم العولمة والتطبيع الثقافي مع الثقافة الغربية. [3]

---

(1) العسيلي، طاقات الشباب الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العولمة، والمعلوماتية، واقتصاد المعرفة (ص 13)

(2) أبو دف، المتطلبات التربوية لإعداد الشباب الفلسطيني في ضوء التحديات المعاصرة (ص 4).

(3) الجعب، تربية الشباب على ثقافة التغيير (ص 12)

ويرى الكاتب والباحث مشير عامر أن أهم التحديات الثقافية التي تواجه الشباب هي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الفلسطيني، بحيث أصبحت مصدراً للمعلومات وقناة للثقافة بدلاً من مصادر الثقافة التقليدية (القراءة والكتب)، وهذا التأثير له محاذير كثيرة، نظراً لأن هذه المواقع تزخر بمعلومات مضللة وتفتقر للمصداقية، ويمكن إدارتها خارجياً؛ لتشكيل الوعي والتأثير وفق أجندات معينة.[1]

ويرى الباحث أن هناك أزمة ثقافية حقيقية تعصف بالمجتمع الفلسطيني، مما يستوجب على المسئولين الرسميين والأهليين وجميع المهتمين بالثقافة أن يبادروا لتشخيص هذه الأزمة ووضع الحلول الناجعة لها، قبل أن تتلاشى الثقافة الفلسطينية من ساحة المواجهة مع العدو (الإسرائيلي).

2. تحديات سياسية:

التحديات والمعوقات السياسية التي تواجه الشباب الفلسطيني على وجه الخصوص ما يلي:

لقد اضطلع الشباب الفلسطيني بدور ريادي في تحمل أعباء المشروع الوطني الفلسطيني، وقد شكلت المبادرات الشبابية في تحمل المسؤولية الوطنية والاجتماعية عاملاً أساسياً في الحفاظ على الهوية الوطنية ونشوء الحركة الوطنية الفلسطينية وقواها السياسية، ولذلك كان الشباب هم أكثر الفئات انكشافاً للعنف السياسي والعسكري، حيث تعرضوا للقتل والجرح والاعتقال والتعذيب والإبعاد، ومع تأسيس المنظمات الأهلية ومؤسسات السلطة الفلسطينية وتراجع دور التنظيمات السياسية أصبح الشباب أيضا الأكثر فاعلية في العمل المؤسسي، رغم ما اكتنف بعض الممارسات المؤسسية من اختلالات لم تراع أو تستثمر الطاقات الشبابية بالدرجة المثلى لذلك.

وعليه يعد الشباب الفلسطيني من أكثر الشباب في العالم تسيساً، فكل حزب أو فصيل لديه منظمة شبابية، وانتخابات مجالس الطلبة تتابعها الفئات السياسية باعتبارها مؤشرات عامة للتوجهات السياسية السائدة في البلاد، ولا تزال معدلات تصويت الشباب مرتفعة، والعديد من الشباب يواصلون التظاهر يومياً– بمخاطرة شخصية كبيرة – ضد الاحتلال (الإسرائيلي).[2]

---

(1) مشير عامر، قابله محمد الأسطل بتاريخ (22 يونيو 2017م)

(2) زماعرة، وأبوكامش، الشباب الفلسطيني والتنظيمات السياسية: من الانخراط الريادي إلى الخوف وخيبة الأمل (ص 4)

ويضاف إلى وجود الاحتلال (الإسرائيلي) على أرضنا وتنامي ممارساته القمعية والإرهابية واستهداف الشباب عبر وسائل قتالية متطورة، مما نتج عن ذلك فقدان المئات من الشهداء، ووقوع عدد كبير من الإصابات والإعاقات بين أوساط الشباب، يضاف الانقسام السياسي الفلسطيني الذي حدث في (2007/6/14م)، ونتج عنه حالة كبيرة بين الاستقطاب للشباب من ناحية فكرية وسياسية، وتنامي لدي الشباب الشعور بالقلق والخوف على المستقبل السياسي، وانتشرت العصبية الحزبية المقيتة بين الشباب، وترسخت بينهم البغضاء والتشاحن وتعطلت لغة الحوار إلا ما ندر.

كما أنّ ضعف ثقافة الديمقراطية بين الشباب لأسباب تتعلق بتهميش المؤسسات والتنظيمات لهم، والتخلي عن أهمية توعية الشباب مدنياً، أعطى المجال واسعاً لتراجع قيم المشاركة وسيادة القانون وحقوق الإنسان لحساب رؤى وأفكار تقليدية وعشائرية وفئوية تعصبية، ما سمح بانتشار التيارات والتشكيلات الأصولية والتقليدية على حساب رؤى واتجاهات تنويرية ديمقراطية.[1]

ومن التحديات السياسية التي يواجهها الشباب الفلسطيني كما يراها الكاتب والمحلل السياسي عبد الله العقاد غياب الديمقراطية الحقيقية بفعل الصراعات الحزبية، وحالة الانقسام التي عطلت كل أشكال الديمقراطية بغزة والضفة الغربية، وهو ما انعكس سلباً على واقع الشباب. [2]

3. تحديات علمية:

فمنذ بداية الانتفاضة الثانية إلى يومنا هذا والمعركة مستمرة مع العدو، وقد بلغ الحصار مبلغه وأمعن في توتير الأجواء النفسية، وانعكس سلباً على تعليم الشباب، كما أن شيوع ثقافة الإقبال على الشهادة في سبيل الله، والحرص على العمل العسكري ومقاومة الاحتلال بين الشباب، والذي أثّر إلى حد ما على مستوى الإقبال الجاد على التعليم والتنافس الحاد في تحصيله، فأصبح همّ كثير من الشباب الالتحاق بركب الشهداء، كما أن هناك أعداداً هائلة من خريجي الجامعات لا يجدون فرص عمل تؤمن مستقبلهم، وتوفر لهم سبل الحياة الكريمة، وتحقق لديهم الأمن النفسي والاجتماعي. [3]

---

(1) عبدالعاطي، العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب في فلسطين (موقع إلكتروني)

(2) عبدالله العقاد، قابله محمد الأسطل (21 يونيو 2017م)

(3) أبو دف، المتطلبات التربوية لإعداد الشباب الفلسطيني في ضوء التحديات المعاصرة (ص5).

4 – تحديات تعليمية:

توجد كثير من التحديات المطروحة في مجال التربية والتعليم والمرتبطة بالمعلوماتية والتغيرات المتسارعة، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاقتصاد المعرفي، وتحقيق التميز والإبداع، ونوعية التعليم، والتعليم المستمر، والتمويل، والاستدامة، والكفاءة والفاعلية، واللامركزية، والشراكة الفاعلة، وتفعيل البحث والتطوير، والتكامل والتنسيق [1]، ويمكن إجمال اهم التحديات الخاصة بالشباب على النحو التالي:

1. ارتفاع تكاليف التعليم الجامعي الذي يدفع باتجاهات عدة، منها: اقتصار التعليم على شرائح محددة، وغياب مكانته لدى محدودي الدخل، وصقل مستقبل التعليم بصبغة ذات ارتباط طبقي.
2. قلة مراكز التدريب المهني التي تفتح أمام الشباب التأهيل للعمل بتخصصات حديثة، علماً أن غالبية المراكز المتوفرة في الأراضي الفلسطينية من اقتصارها بالغالب على تخصصات تقليدية لا تلبي حاجة سوق العمل الفلسطيني.
3. مشاكل تتعلق في المدارس واكتظاظ الصفوف، وعدم توفر المختبرات العلمية، ومختبرات الحاسوب والمكتبات.
4. يواجه الطلاب مشكلة في الدوام المدرسي المسائي، ويعدون أنه يحرمهم من الحصول على العملية التعليمية الطبيعية، ويقلل من فرصهم بالمشاركة بالأنشطة الشبابية.[2]

5– تحديات إعلامية:

التحدي الإعلامي يعد من أكثر التحديات خطورة على الشباب، حيث تكمن خطورة هذا التحدي في ما يتعرض له المتلقي للبرامج المختلفة، وهم فئة الشباب الذين لم تكتمل لديهم بعد المقومات المهارية والمعرفية، لتحليل الفكر والثقافة والموارد الإخبارية وانتقائها التي تبثها وسائل الاتصال الجماهيري المرئي والمسموع، وما يحمله المضمون الثقافي من رموز تؤثر في العملية الثقافية والتعليمية.

وللأسف فإن وسائل إعلامنا العربية، وخاصة القنوات الفضائية، لا تزال تغزو البيوت ببرامج سيئة، وإغراق المشاهد بالإعلانات، أو بالبرامج والأفلام المستوردة أو المقلدة، فضلاً عن برامج التسلية والمسابقات واستهلاك الوقت، والتي لا هم لها سوى استدراج المشاهد للمزيد

(1) العسيلي، طاقات الشباب الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العولمة، والمعلوماتية (ص 12)
(2) عبدالعاطي، العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب في فلسطين (موقع إلكتروني)

من الاستهلاك عبر الإعلانات التجارية، أو تسطيح مستواه الأخلاقي والفكري؛ لتكون بذلك شريكة في هذا الغزو بشكل أو بآخر.[1]

ويرى الكاتب والإعلامي أحمد عوض الله أن التحديات الإعلامية التي تواجه الشباب في غزة تكمن في: عدم طرح قضايا الشباب بالشكل الذي يرقى لمستوى تلك القضايا الخطيرة بعمق وتحليل علمي ينقل الواقع ويتكهن بالمستقبل. بالإضافة إلى وجود الانقسام الفلسطيني الذي جعل من قضايا الشباب مادة من مواد الخلاف والمناكفات الإعلامية بين طرفي الانقسام.[2]

6- تحديات اجتماعية:

تتعدد التحديات الاجتماعية أمام الشباب الفلسطيني، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

1. بعض العادات والتقاليد تحد من مشاركة أبنائهم وبناتهم في بعض الأنشطة، وخاصة إن كانت تلك الأنشطة مختلطة.
2. انتشار ظاهرة الزواج المبكر، ولها عدة أسباب من أهمها:

- غياب الوعي لدى الأهل والشباب لمشاكل الزواج المبكر وأثره في الأسرة والمجتمع.
- ضعف برامج التوعية لظاهرة الزواج ومخاطرها من قبل المؤسسات العاملة في مجال الصحة والتوعية المجتمعية، وخاصة في المناطق المهمشة والفقيرة.
- اضطرار بعض العائلات لتزويج بناتهم في سن مبكرة للتخفيف من أعباء الأسرة المادية.[3] فالزواج المبكر في فلسطين مازال مرتفعاً نسبياً، فهناك واحدة من كل عشر نساء ممن تتراوح أعمارهن بين (15-19) عاما متزوجة.[4]

3- التشدد الديني، فقد ساهم الحصار (الإسرائيلي) المستمر للأراضي الفلسطينية وانغلاقها عن العالم الخارجي من سهولة تنامي التيار الديني في فلسطين الأمر الذي وفر الظروف المواتية لإنبات جماعات دينية أصولية متشددة، فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، دفعت ببعض الشباب للولوج في هذا الفكر المتشدد.[5]

---

(1) محمد، التحديات التي تواجه الثقافة العربية (ص 8)

(2) أحمد عوض الله، قابله محمد الأسطل (19 يونيو 2017م)

(3) المشاكل التي تواجه قطاع الشباب الفلسطيني من وجهة نظر الشباب (موقع إلكتروني)

(4) شمعون، تزوج الطفلات :الأسباب والآثار (ص17)

(5) عبدالعاطي، العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب في فلسطين (موقع إلكتروني)

1- تحديات صحية:

في ظل استمرار الحصار والحروب على غزة والخلافات بين المسؤولين في غزة ورام الله يعاني القطاع الصحي في قطاع غزة من عديد من العقبات، طالت بتأثيراتها شرائح المجتمع الفلسطيني كافة، ومنها شريحة الشباب، ويمكن إدراجها على النحو التالي:

1. محدودية ونقص البرامج التعليمية الخاصة بالصحة العامة أو بصحة الشباب، وخاصة في موضوعات التربية الجنسية والصحة الإنجابية.
2. قلة عدد المرشدين النفسين في المدارس كافة.
3. الآثار السلبية للزواج المبكر على الصحة: من تردي الصحة العامة، وزيادة وفيات الأطفال قبل بلوغهم السنة الأولى من العمر، وإنجاب أطفال صغيري الجسم والوزن وضعاف البنية، مما يجعلهم عرضة لاعتلال الصحة، عدا عن الأخطار الصحية التي تتعرض لها الأم، والأخطار الاجتماعية.
4. ارتفاع نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين(15-29) عاما ولا يتوفر لديهم أي نوع من التأمين الصحي، حيث بلغت هذه النسبة (48.5%).
5. ارتفاع نسبة الشباب المدخنين.

كما يحتاج الشباب الفلسطيني لدورات حول التثقيف الصحي حول صحة المرأة، والتخطيط الأسرى، والتغذية، والإسعاف الأولي، والإيدز، والعناية الصحية النوعية، كالرعاية النفسية والجسدية.[1] وتظهر نتائج المسح الفلسطيني أن حوالي (3) من (100) شاب يعانون من مرض مزمن واحد على الأقل و(2.5%) من الفئة العمرية (15-29) سنة في فلسطين عام (2010م) مصابون بمرض مزمن واحد على الأقل بواقع (2.8%) ذكور و (2.1%) إناث.[2]

كما توجد مشكلات إضافية متعلقة ببناء المشاريع والتعليم والتدريب تزيد من صعوبة التحدي الذي يواجهونه، وإن النقص في التشغيل أمام الشباب يؤثر بشكل متصاعد، إذ يجعل الفقراء أكثر فقراء.[3]

---

(1) كنعان، وسعيد وأخرون، التحديات والأولويات من منظور الشباب (ص 19)

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013. (ص 3)

(3) مطر، دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة (ص 19)

احصائية جهاز الإحصاء الفلسطيني لعام 2017م

استعرض جهاز الإحصاء الفلسطيني أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني عشيّة اليوم العالمي للشباب الذي وافق الأحد (2017/08/12م). وأوضح الجهاز في إحصائيته أن نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني بلغت (30%) من إجمالي السكان، في وقت وصل فيه معدّل البطالة بينهم (40%)، ويفكر أكثر من ثلث الشباب بالهجرة من قطاع غزة.

وبلغت نسبة الشباب (15–29) سنة في فلسطين (30%) من إجمالي السكان، يتوزعون بواقع 36% في الفئة العمرية (15–19) سنة و(64%) في الفئة العمرية (20–29) سنة، وبلغت نسبة الجنس بين الشباب (104) ذكور لكل (100) أنثى، علماً بان تقديرات عدد السكان في فلسطين منتصف العام (2017م) تشير إلى أن إجمالي عدد السكان بلغ نحو (4.95) مليون.[1]

وبلغ معدل البطالة بين الشباب (15–29) سنة (40%) من بين الشباب المشاركين في القوى العاملة، وقد سجل أعلى معدل للبطالة بين الأفراد في الفئة العمرية (20–24) سنة بواقع (44%) مقابل (36%) بين الأفراد (25–29) سنة.

وبلغ معدل البطالة بين الخريجين الشباب (53%) خلال الربع الأول (2017م) (36%) للذكور و(69%) للإناث، ليسجل الخريجون من تخصص العلوم الطبيعية أعلى معدل بطالة إذ بلغ (70%)، (48%) للذكور و(78%) للإناث، بينما سجل الخريجون من تخصص الصحة أدنى معدل بطالة إذ بلغ (32%)، (19% للذكور و49% للإناث).[2]

يرى الباحث أن الفقر والبطالة يعدان أزمة قديمة حديثة عانى منها قطاع غزة سابقاً على مدار عقود خلت، غير أنها تفاقمت في السنوات الأخيرة (2007– 2017م)، وقد أثر الحصار (الإسرائيلي) المفروض على قطاع غزة تأثيراً سلبياً بالغاً على صعيد أزمتي الفقر والبطالة، إذ أضيف لصفوف البطالة عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة الذين كانوا يعملون في قطاعات مختلفة في (إسرائيل) حيث تم منعهم من العمال، وأصبحوا من العائلات الفقيرة، كما يضاف سنوياً إلى صفوف المتعطلين عن العمل الآلاف

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2017م

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2017م

من خريجي الجامعات الفلسطينية، الذين لا يجدون لهم فرصة عمل في سوق العمل المحلي على الرغم من كونهم خريجين جامعيين يحملون الشهادة الجامعية الأولى بمختلف التخصصات العلمية والأدبية، ومنهم من يحمل درجة الماجستير، ما أصيب كثير منهم بخيبة أمل وإحباط في ظل ظروف معيشية صعبة في مقدمتها الحصار والانقسام، الأمر الذي يدفع كثير منهم للبحث عن أية سبل للخروج من الواقع المرير، ومنها التفكير الجدي في الهجرة سواء أكان ذلك بشكل قانوني أو غير قانوني، وهنا يتوجب على الجهات المسؤولة في قطاع غزة والضفة الغربية، ضرورة الإسراع في إيجاد حلول جذرية لوقف معاناة شرائح المجتمع كافة، وخاصة شريحة الشباب من خلال إنهاء الانقسام، والعمل الجاد على فك الحصار عن قطاع غزة، وإيجاد فرص عمل مناسبة للشباب.

المطلب الثاني: الحصار على قطاع غزة وتداعياته

لقد سمي قطاع غزة بهذا الاسم نسبة إلى أكبر مدنه وهي مدينة غزة[1]، ويُشكل قطاع غزة (1.3%) من مساحة فلسطين التاريخية، ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين، وتصل كثافة السكان فيه إلى (4822) شخصاً في كل كيلو متر مربع وهذه الكثافة ترتفع في مخيمات اللاجئين، ويشكل الرجال (50,8%)، من السكان أكثر من (99%) هم فلسطينيون مسلمون سنة، والنسبة المتبقية هم مسيحيون[2]، ونصف سكان قطاع غزة من الأطفال وثلثاهم من اللاجئين، ويتوزعون على مساحة تبلغ (365) كيلو متر مربع.[3] ويضم القطاع ثمانية مخيمات للاجئين وهي: رفح وخان يونس ودير البلح والنصيرات والشاطئ والمغازي والبريج وجباليا.[4] وتعد غزة كبرى مدن القطاع وثاني أكبر مدينة فلسطينية بعد القدس.[5]

أولاً: مفهوم الحصار

هو إيقاع الضيق كالحبس والمنع على فرد أو أكثر من الناس وعلى جماعة معينة من الناس دولة من الدول حتى مجموعة من الدول تتحالف فيما بينها تحت أهداف أو غايات معينة، لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو حتى اجتماعية من وراء هذا الحصار.[6] ويعرفه مجموعة من الفقهاء المعاصرين على أنه "التضييق على العدو، والإحاطة به في بلد، أو قلعه، أو حصن، أو غيرها، ومنع الخروج والدخول حتى يستسلم".[7]

يعرف الدكتور عطية فياض الحصار بأنه "حبس أهل غزة فيها ومنعهم من الخروج منها أو الدخول إليها، ومنع الحركة التجارية بل ودخول المساعدات الإنسانية وغيرها وما

---

(1) أبو زبيدة، إستراتيجية الأنفاق لدى المقاومة الفلسطينية في إدارة حرب غزة 2014م (ص 6)

(2) حميد، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين الفلسطينيين بقطاع غزة (ص 4)

(3) تقرير لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بغزة (ص 1)

(4) أبو حسين، مقترح لمكافحة النشاط الاستخباري الإسرائيلي في غزة "تجنيد العملاء نموذجا" (ص 14)

(5) الدعس، استخدمات النخبة الفلسطينية لوسائل الإعلام الدولية أثناء العدوان على محافظات غزة (2014م)،(ص 89)

(6) أبو جاموس، المسؤولية الدولية المترتبة على الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة (ص 7)

(7) أحمد، جريمة حصار غزة "دراسة شرعية" (ص 25)

يترتب على ذلك من إلحاق الضرر الفادح بالناس أصحاء ومرضى بسبب نقص الطعام والشراب والدواء والوقود اللازم وزيادة البطالة".[1]

ثانياً: تداعيات الحصار على الفلسطينيين

يعيش قطاع غزة معاناة الحصار نتيجة إغلاق الحدود البرية والبحرية وتقييد حركة الأفراد والبضائع، هذا الحصار الذي فرضه الاحتلال منذ (2007م) ومازال مستمراً خلف آثاراً على الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإنسانية.[2]

ويمكن اجمال أبرز تلك التداعيات على النحو التالي:

لقد تسبّب إغلاق معبر رفح بأزمة إنسانية، بسبب حرمان المرضى والطلبة وأصحاب الحاجة من السفر، إذ لم يفتح المعبر طوال سنة (2015م) إلا (21) يوماً متفرقاً، فضلاً عن التقييد المشدد لحركة الأفراد على معبر بيت حانون، والوضع الصحي المتدهور المشوب بالنقص الخطير في الأدوية، وفرض القيود المشددة على حركة السلع والبضائع، وتعطل معظم المنشآت الاقتصادية، ما أدخل الوضع الاقتصادي في دائرة الخطر والانهيار. كما عايشت غزة بسبب الحصار انعدام الأمن الغذائي، وتلوث مياه الشرب، وارتفاع معدلات الفقر، وزيادة نسبة البطالة التي وصلت إلى (42%).[3]

كما أدى الحصار إلى حدوث أزمة إنسانية، أدت لنقص خطير وغير مسبوق في المخزون من اللوازم الطبية والأدوية الأساسية، وذلك وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) [4] واشتمل الحصار على منع دخول المحروقات والكهرباء وكثير من السلع، من بينها الخل والبسكويت والدواجن واللحوم ومنع الصيد في عمق البحر، وغلق المعابر بين القطاع و(إسرائيل)، كما هدمت قوات الاحتلال مطار غزة الدولي المطار الوحيد في قطاع غزة كلياً مما زاد شدة الحصار والمعاناة.[5]

---

(1) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 123)

(2) القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006-2015 (ص 55)

(3) حصار غزة: آليات الخروج من المأزق وفرص النجاح، تقرير لمركز الزيتونة للدراسات (ص 6).

(4) UNOCHA, The Humanitarian Monitor in occupied Palestine territories, (n. 1)

(5) جريدة القدس، 24 كانون ثاني، 2006م (ص 24)

وتشير نتائج دراسة أجراها مركز التدريب المجتمعي على عينة مكونة من (2300) أسرة من قطاع غزة أوضحت أن الأسر الفلسطينية في غزة أصبحت أكثر عنفاً وعصبية وافتقدت أمنها النفسي الاجتماعي والغذائي.[1]، وطال الحصار بتأثيراته حتى المياه في قطاع غزة حيث يوجد نقص حاد في المياه في ظل السحب الجائر من الخزان الجوفي، وهو المصدر الوحيد للمياه.[2]، بالإضافة إلى أن (90%) من المياه في قطاع غزة غير صالحة للاستهلاك البشري.[3]

تعرض القطاع الصحي بسبب قيام الاحتلال (الإسرائيلي) بفرض الحصار الشامل على القطاع إلى ضربة كبيرة مست بقدرته على تقديم أبسط الخدمات الصحية الأساسية للمواطنين، مما تسبب بكوارث إنسانية، حيث شل الحصار قدرة المشافي على تقديم العلاج الصحي المناسب.[4]

كما أدى الحصار إلى نقص خطير في إمدادات حليب الأطفال والأدوية، وباتت عديد من لوازم العلاج التخصصي ومعداته غير متوفرة في المستشفيات، إضافة إلى تدهور معدات المختبرات التشخيصية بالرنين المغناطيسي، والتصوير بالأشعة السينية، خاصة أن معظمها لا يعمل ولا يمكن إصلاحه؛ لعدم توفر قطع الغيار المناسبة.[5] وتسبب إغلاق الاحتلال للمعابر، ومنع المرضى من السفر، في عدة مرات، في وفاة عدد منهم؛ جراء مضاعفات صحية، في ظل عدم توفر علاج لهم.[6] بالإضافة إلى أن (11%) من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سؤ التغذية المزمن.[7]

وزيادة الأمراض النفسية حيث إن الحصار (الإسرائيلي) المتواصل على قطاع غزة منذ عام (2007م) تسبب في زيادة الأمراض النفسية والاجتماعية لدى كثير من المواطنين؛ نتيجة انتشار البطالة، وعدم الحصول على فرص عمل مناسبة لهم، وتردي أوضاعهم الاقتصادية،

---

(1) مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية (ص 84)

(2) الأمم المتحدة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تقرير خمس سنوات على الحصار.

(3) End the siege on Gaza, Palestine Solidarity Campaign (website)

(4) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 137)

(5) الأغا، وأبو مدللة، اقتصاد الأنفاق بقطاع غزة ضرورة وطنية أم كارثة اقتصادية واجتماعية (ص 1153)

(6) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 137)

(7) شهاب، دور المنظمات الأهلية في الحد من الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة (ص 42)

وإن حصار غزة أثر في جميع مناحي الحياة، ومنها النفسية والصحية والاقتصادية، وعلى جميع فئات الشعب من أطفال وشباب ونساء.[1]

وقد أصبحت هذه المشكلات الاجتماعية تشكل إزعاجاً وأرقاً كبيرين لأهل الاختصاص والباحثين، ومن صور هذه المشكلات: ارتفاع معدلات الفقر، ارتفاع نسبة البطالة، القتل على الشرف، الثأر، السرقة، الطلاق، التسول، العنف والتفكك الأسري، تعاطي المخدرات.[2]

وانعكس الحصار المتراكم سلباً على جميع أوجه الحالات الاقتصادية والمعيشية في قطاع غزة، فارتفعت معدلات البطالة إلى ما يزيد عن (40%)، وفقد حوالي (170) ألف فرصة عمل في القطاعات كافة من أصل حوالي (348) ألف فرصة عمل كانت متاحة قبل الحصار، وتوقف زهاء (140) ألف عامل عن العمل بصورة تامة، جراء إغلاق الكثير من المصانع وقطاعات الأعمال المختلفة العاملة في القطاع؛ بسبب المشكلات المتعددة الناجمة عن الحصار، منها: عدم توفر الكهرباء وموارد الطاقة، وتوقف دخول المواد الخام اللازمة لتشغيل المنشآت الصناعية؛ ونجم عن ذلك زيادة في مستوى الفقر، الذي وصل إلى (39%) في صفوف المواطنين،(21%) منهم يقعون تحت تصنيف الفقر المدقع.[3]

ودفعت تداعيات الحصار عديداً من رجال الأعمال إلى نقل أعمالهم إلى دول جوار الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ ما عاد بقطاع الصناعة إلى وضع أسوأ مما كان عليه قبيل إنشاء السلطة الفلسطينية.[4] كما وتسبب الحصار في وقف المشاريع وهجرة رؤوس الأموال والعقول إلى الخارج.[5]

وانعكس الحصار بشكل سلبي على قطاع السياحة في قطاع غزة، فقد أصيب هذا القطاع بشلل شبه تام، وأوشكت شركات السياحة على الإفلاس، كما أصاب الضرر أصحاب الفنادق السياحية البالغ عددهم (20) فندقاً، كما تأثرت المطاعم السياحية وتعرض معظمها للإغلاق ما أدى إلى فقدان أكثر من (500) عامل لعملهم.[6]

---

(1) أبوجامع، حصار غزة زاد الأمراض النفسية لدى المواطنين (موقع إلكتروني)

(2) مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية (ص 84)

(3) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 132)

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، الآثار الإنسانية للحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة (ص12)

(5) كساب، تجربة حماس في الحكم وانعكاساتها على إستراتيجية التحرير لدى المقاومة الفلسطينية (ص 57)

(6) الأغا، وأبو مدللة، ظاهرة الفقر والبطاله في قطاع غزة ودور المؤسسات المالية الحكومية والأهلية والدولية لمعالجتها (ص1161)

وتشير المؤشرات الاجتماعية لتدهور العلاقات الاجتماعية بفعل الحصار، وإدخال قيم ومفاهيم غريبة عن طبيعة مجتمعنا، كما أن عزوفاً لدى الشباب عن الزواج خاصة الخريجين وارتفاعاً في نسب العزوبية والعنوسة، وتفكيراً في الهجرة وحياة الاغتراب الاجتماعي يعيشه الشباب.[1]

وأثّرت أزمة الوقود على حياة نصف مليون تلميذ، وأكثر من (130) ألف طالب جامعي، وجلعت من الصعب وصول الطلبة إلى مدارسهم وجامعاتهم في كثير من الأحيان. كما أدى الحصار إلى شل عمل مختبرات الحاسوب، والمختبرات العلمية في المدارس والجامعات، وكل ملحقات المسيرة التعليمية، التي تشمل :المعدات، والوسائل المستخدمة؛ وهو ما فرض على المعلمين الاعتماد على طرق بدائية بديلة.[2]

كما تسبب الحصار في توقف الدول المانحة عن تحويل أي مبالغ للحكومة ووقف وحجز المستحاقات الضريبية.[3] واستمرار (إسرائيل) في إغلاق المعابر، الأمر الذي تسبب وحسب إحصائيات وزارة الاقتصاد في قطاع غزة بخسائر قيمتها مليون دولار يومياً على الأنشطة الاقتصادية كافة.[4]

بالإضافة إلى إغلاق معبر رفح منذ سنوات والذى أدى توقف نحو (30%) واردات الأدوية. ناهيك عن ذلك، توقف القوافل الاغاثية والوفود الطبية جراء إغلاق المعابر سواء المرتبطة بالاحتلال (الإسرائيلي) والإجراءات الأمنية المعقدة أو المرتبطة بمعبر رفح البري والذي يعتبر شريان الحياة لقطاع غزة.[5] بالإضافة لتقييد وصول المرضى للخدمات الصحية خارج القطاع.[6]

وتأثر قطاع التعليم بفعل سياسة الحصار؛ التي أدت إلى إعاقة وتعطيل البنية الأساسية لمؤسسات التربية والتعليم في غزة، بما في ذلك المدارس بمراحلها المختلفة؛ في ظل عدم القدرة على إعمار المدارس المدمرة أو بناء مدارس جديدة؛ وجراء ذلك عملت (85%) من المداس

---

(1) الصوراني، الحصار والانقسام وآثارهما الاقتصادية والاجتماعية على قطاع غزة (موقع إلكتروني).

(2) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 138)

(3) مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية (ص 71)

(4) الشريف، معالجة المواقع الفلطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة (ص 89)

(5) القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006-2015م (ص 61)

(6) أبو عزيز، معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار "دراسة حالة قطاع غزة" (ص 91)

بنظام الفترتين، إلى جانب ارتفاع معدلات الكثافة الصفية إلى(49) طالب في الفصل في بعض المدارس؛ ما يعني التأثير على قدرة الطلبة في الفهم. [1] وجراء ذلك عملت (79%) من مدارس القطاع بنظام دوام الفترتين، كما لازلت المؤسسات التعليمية تعاني نقصاً في الأدوات التعليمية وأجهزة المختبرات.[2]

وحسب البيانات الإحصائية الزراعية فإن (150) ألف دولار معدل الخسائر اليومية؛ نتيجة عدم قدرة المزارعين على تصدير منتجاتهم نتيجة للحصار، وعدم سماح الاحتلال بإدخال أي من البذور والأسمدة والمستلزمات الزراعية، كما يعد الحصار وما نتج عنه من وقف التمويل من أهم العوامل التي تسببت بخسائر القطاع الزراعي على مدار السنوات الماضية، فوقف الاستثمار في القطاع الزراعي، ووقف تصدير الإنتاج الزراعي إلى الخارج أو الضفة الغربية أفقدا القطاع (50) مليون دولار سنوياً.[3]

وتسبب الحصار بتفاقم الأزمات الاقتصادية في قطاع غزة حيث تراجع الناتج المحلي للقطاع بنسبة (50%)، وبات أكثر من ثلثي المجتمع الفلسطيني في القطاع يعيشون تحت خط الفقر.[4] وانخفض دخل الفرد من الناتج المحلي في قطاع غزة بنسبة (38.5%) .[5]

وتسبب فرض قوات الاحتلال (الإسرائيلي) حصاراً بحرياً على طول ساحل قطاع غزة، وتقليصها لمساحة الصيد أمام الصيادين الفلسطينيين، إلى مسافات محددة؛ انعكس على مصدر رزق آلاف الصيادين في قطاع غزة وزاد من معاناتهم، وتسبب بإلحاق خسائر كبيرة بهم.[6] وتشير التقديرات إلى فقدان أكثر من (3) آلاف عامل صيد بحري لوظائفهم، وخسائر شهرية تقدر بحوالي (3) مليون دولار.[7]

---

(1) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ما زال الحصار مستمراً (ص21)

(2) القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006-2015م (ص 63)

(3) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 143)

(4) مشرف، الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية (ص 72)

(5) الخولي، فاعلية السياسة الخارجية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2007-2011م (ص 60)

(6) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الاعتداءات الإسرائيلية على الصيادين في قطاع غزة (ص 4)

(7) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص 151)

كما تسبب الحصار –أيضاً– في ارتفاع حاد في مستوى البطالة ليصل إلى مستوى (65%)، الأمر الذي حد من قدرة المواطنين على تلبية احتياجاتهم الإنسانية الأساسية.[1] وتقدر الخسائر اليومية الناجمة عن الإغلاق (الإسرائيلي) للمعابر ما يزيد على (1.5) مليون دولار يومياً.[2]

وباتت العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع محكومة بمدى القدرة الاقتصادية، بالإضافة إلى تأثيرات الحصار السلبية وجرائم الاحتلال (الإسرائيلي) على مجمل الحياة الاجتماعية والنفسية لسكّان قطاع غزة، الذيت باتوا يعيشون في دوامة العنف المغلق نتيجة كثافة وجسامة الضغوط الحياتية التي نجمت عن تردى الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وكم الأعباء الهائلة الملقاة على عاتق المواطن.[3]

وتسبب الحصار بمنع دخول الأجهزة والمعدات اللازمة لتطوير قطاع الإعلام، ويحد من مساحة الحريات الصحفيةّ المتاحة في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية في القطاع. [4].

وتمارس سلطات الاحتلال (الإسرائيلى) التمييز ضد الفلسطينيين بالقيود التي تفرضها؛ حيث إن ذلك يتعارض مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان سيما مبدأ المساواة، وأدت سياسة الخنق، والحصار إلى تراجع هائل في مستويات الاستهلاك، والدخل والعمل والى انكماش وتشويه غير مسبوق للنشاط الاقتصادي.[5]

ويجسد الحصار (الإسرائيلي) نموذجاً لسياسة العقاب الجماعي التي حرمها القانون الدولي بشكل عام والقانون الدولي الإنساني بشكل خاص، كونها تخالف مبدأ شخصية العقوبة، فالمادة (33) من اتفاقية جنيف الرابعة تحظر العقوبات الجماعية.[6]

---

(1) القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006–2015م (ص 55)

(2) الشريف، معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة (ص 78)

(3) القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006–2015م (ص 61)

(4) حماد، واقع الحريات الصحفية وانعكاساتها على الصحفيين الفلسطينيين (ص 131)

(5) الجدبة، أزمة العلاقات التركية –الإسرائيلية في ظل الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة 2006–2014 (ص 75)

(6) اليازوري، الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عدوان 2012م في ميزان القانون الدولي الإنساني (ص 39)

ويرى الباحث أنه رغم تشكيل حكومة التوافق الوطني، ما زال الحصار (الإسرائيلي) قائماً بدرجات متفاوتة، وما زالت سلطات الاحتلال (الإسرائيلي) تربط تخفيف الحصار أو فكه بشروط مرتبطة بوقف العمل المقاوم ونزع أسلحة المقاومة، كما تربط السماح باستخدام الميناء والمطار بقضايا الحل النهائي والتسوية السلمية مع الجانب الفلسطيني، الأمر الذي يفاقم من معاناة ما يزيد عن (2) مليون شخص يعيشون داخل القطاع، وهو ما يحتاج لتدخل عربي ودولي حقيقي للعمل الجاد على فك الحصار عن قطاع غزة؛ لوقف هذه الجريمة الإنسانية التي يقوم بها كيان الاحتلال (الإسرائيلي) منذ (2007م). وكان للحصار وما زال تأثير كبير على شرائح المجتمع الفلسطيني كافة داخل قطاع غزة وخاصة جيل الشباب ويعد أحد أبرز الأسباب التي دعت بعض الشباب لخوض غمار الهجرة بطريقة شرعية أو غير شرعية بحثاً عن حياة أفضل.

المطلب الثالث: الانقسام الفلسطيني وتداعياته

1- مفهوم الانقسام الفلسطيني

ظهر هذا المصطلح جلياً في عام (2007م) بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، بعد أحداث دامية شهدتها الأراضي الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح، إلى جانب الصراعات السياسية والإدارية بين الفصيلين، وسرعان ما تعدى هذا الانقسام نطاق الانقسام الأيديولوجي والسياسي والتنظيمي إلى نطاق الانقسام في الوحدة الجغرافية والنظام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة.[1]

ويمكن تعريف الانقسام على أنه" حادثة الاقتتال الداخلي بين حركة فتح والأجهزة الأمنية من جهة وحركة حماس والقوة التنفيذية وكتائب القسام من جهه أخرى، والتي نتج عنها سيطرة حركة حماس على قطاع غزة بالقوة العسكرية.[2]

2- تداعيات الانقسام على المجتمع الفلسطيني

لم تشهد مسيرة الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية على مر التاريخ نكسة أكبر من تلك التي شهدتها نتيجة الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس في أعقاب صراع دامي بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركه حماس أدى لسيطرة حماس على قطاع غزة بالقوة بالتالي فصلت غزة عن الضفة الغربية جغرافياً وسياسياً وإدارياً وعاش الفلسطينيون حالة سياسية لم يعهدوها.[3]

ولا زالت تأثيرات الانقسام الفلسطيني بادية على مجمل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ أصبح إنهاء الانقسام وتبعاته محوراً أساسياً في التحركات والمواقف السياسية للأطراف الفلسطينية على المستويات الداخلية والإقليمية، فيما لا زالت تبعات هذا الانقسام تتفاعل على المستوى الداخلي والإقليمي والخارجي.[4]

ويمكن إجمال أبرز تداعيات الانقسام الفلسطيني في النقاط التالية:

أولاً: التداعيات السياسية والقانونية

---

(1) أبو ماضي، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية الانقسام الفلسطيني (ص 49)

(2) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، العملية التشريعية والرقابة البرلمانية خلال فترة الانقسام (ص4)

(3) بدوان، أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية (1991-2013م)، (ص 14)

(4) المصري، وجرباوي، تداعيات استمرار الانقسام على الواقع الفلسطيني والنظام السياسي (ص 1).

1- في الرابع عشر من حزيران (2007م) أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوماً بإقالة رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية اسماعيل هنية، والإعلان عن حالة الطوارئ استناداً لصلاحياته، وفقاً للقانون الأساسي.

2- رفضت حركة حماس الالتزام بالمرسوم الرئاسي، وأعلنت عن استمرار السيِّد إسماعيل هنية على رأس حكومته التي انسحب منها الوزراء غير المنتمين إلى حركة حماس. وعدت حركة حماس حكومة تسيير الأعمال التي شكَّلها الرئيس عقب الإقالة حكومة غير شرعية، واتهَّمت الرئيس محمود عباس بفقدان الصلاحية؛ نظراً لانحيازه.

4- استمرار الحكومة المقالة والمكونة من وزراء حركة حماس المقيمين في قطاع غزة فقط، بإدارة شؤون القطاع كسلطة أمر واقع، وقامت بإجراءات إدارية وتدابير أمنية من أجل تعزيز السيطرة الكاملة على جميع مناحي الحياة.[1]

5- أصدر الرئيس محمود عباس مرسوماً بإعلان حالة الطوارئ في جميع أراضي السلطة الوطنية إثر سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في الرابع عشر من حزيران، تبعه مرسوم يقضي بتشكيل حكومة إنقاذ، حيث كلّف السيد سلام فياض برئاسة مجلس الوزراء.

3- تعطيل دور المجلس التشريعي في سن القوانين والتشريعات، وعدم قيامه بدوره الرقابي في الجانبين المالي والإداري. لتصبح السلطة التشريعية أحد فروع الصراع.[2]

4- أدى غياب دور المجلس التشريعي إلى خلق حالة اضطراب، وعدم استقرار في البيئة السياسية، وأثّر سلباً في عملية التحول الديمقراطي.[3]

5- الصراع بين الطرفين بدأ سياسياً وأيديولوجياً وتحول إلى انقسام مادي جغرافي بين الضفة الغربية وغزة، نتج عنه نظامان سياسيان واجتماعيان مختلفان، وتداخلت في نطاقه، ليس السياسة والأيديولوجيا فقط، وإنما أيضاً المصالح والأجندات السياسية والأمنية والاقتصادية المحلية والخارجية، في إطار السعي للتحرر والاستقلال.[4]

---

(1) التقرير الإستراتيجي لعام،2007م مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (ص 44)

(2) جبارين، طبيعة عمل المجلس التشريعي الفلسطيني في الفترة ما بين تموز2007- تموز 2008 (ص50)

(3) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التقرير السنوي الثالث عشر،2007 (ص 2)

(4) الزبيدي، الانقسام الفلسطيني ومتطلبات التخطي (موقع إلكتروني)

6- هدد الانقسام وحدة المشروع الوطني كمشروع حركة تحرر وطني بهدف واحد وإستراتيجية عمل وطني واحدة، وهدد المشروع الوطني كما صاغه بيان إعلان الاستقلال في الجزائر (1988م).[1]

7- غياب السلطة التشريعية التي أنيط بها مهمة الرقابة على عمل الحكومة وسن التشريعات؛ فمنذ الانتخابات التشريعية الأخيرة والسلطة التشريعية مغيبة، الأمر الذي أدى إلى قيام السلطة التنفيذية بمهام السلطة التشريعية، فضلاً عما نتج عن غياب السلطة التشريعية من تغييب كثير من القوانين التي تكفل الحريات والحقوق في مواجهة السلطة التنفيذية وإجراءاتها ومحاسبتها.[2]

8- أضعف الانقسام مشروع السلام الفلسطيني لأن الرئيس محمود عباس أصبح ضعيفاً على طاولة المفاوضات، إذ بات غير قادر على التكلم باسم الشعب الفلسطيني كله، وخصوصاً عندما تتحدث عنه حركة حماس كرئيس منتهية صلاحيته.

9- أبطل الانقسام إمكان تطبيق قرارات الشرعية الدولية في شأن فلسطين، لأن الشرعية الدولية تتحدث عن الضفة وغزة كوحدة واحدة.[3]

10- أضعف الانقسام خيار المقاومة، حتى الانتفاضة بشكلها السلمي، وذلك بسبب انقطاع التواصل ما بين الضفة وغزة، وما سبّبه من غياب مرجعية واحدة يمكن أن توجه الحالة النضالية.

11- تراجع الاهتمام الدولي بالقضية كقضية سياسية إلى مجرد اهتمامات إنسانية من إغاثة ومساعدات غذائية ورفع للحصار.[4]

12- في ظل الانقسام لا يمكن بناء عمل وطني، أو تشكيل قيادة عمل وطني، وهذا الأمر سيكون له نتائج خطرة ليس فقط على فلسطينيي الضفة وغزة بل أيضاً على فلسطينيي الشتات، وعلى مستقبل القضية.

13- أصدر رئيس الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية في حينه سلام فياض قراراً بعدم توجه سبعين ألف موظف في السلطة الفلسطينية إلى مراكز عملهم تحت طائلة فقدان

---

(1) أبراش، جذور الانقسام الفلسطيني (ص 5)

(2) أثر الانقسام السياسي الفلسطيني على مبدأ سيادة القانون في قطاع غزة (ص 6).

(3) أبراش، جذور الانقسام الفلسطيني (ص 5)

(4) أبو عجوة، وعسلية، الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات (ص 144)

رواتبهم، لكن بعض الموظفين رفضوا قرارات حكومة سلام فياض واستمروا على رأس عملهم الحكومي. حيث اضطرت الحكومة التي تديرها حركة حماس على تسيير حياة الناس، وقيامها بصرف رواتب الموظفين، والذين بلغوا حتى نهاية عام (2009م)، أكثر من (30) ألف موظف.[1]

14- يواجه القضاء الفلسطيني في قطاع غزة عديد من التحديات والمعيقات التي أثرت في أدائه وإنجازاته، فعدم وضوح العلاقة بين السلطة التنفيذية ممثلة بوزارة العدل والمجلس الأعلى للقضاء، أدى إلي التنازع فيما بينهما حول الصلاحيات وخلق حالة من عدم الانسجام بين الوزارة والمجلس الأعلى للقضاء، كما أن الظروف الاستثنائية التي فرضت عليه بواقع الانقسام أثرت بشكل واضح في قطاع العدالة.[2]

15- أدت الخلافات المتصاعدة والصراع على الصلاحيات بين رأسي السلطة التنفيذية، واستخدام كل طرف منهما للصلاحيات التي يرى أنها مكفولة له دستورياً وقانونياً، أدت إلى المس بمبدأ الفصل بين السلطات، سواء ما يتصل بالالتزام بسلطاتهما واحترامهما للتعاون والتكامل فيما يخص ممارسة تلك السلطات، أو تجاه السلطتين التشريعية والقضائية في ممارسة كل منها لاختصاصاتها ودورها ومسئولياتها المنوطة بها.[3]

16- ارتكبت قوات الطرفين فتح وحماس انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك إعدام الأشخاص وتعذيبهم. "وحسب تقارير حقوقية رصدت عدد ضحايا الانفلات الأمني فلاحظت أن هناك ارتفاعاً في إحصائية عام (2006م) بلغ العدد (345) قتيلاً، أما في العام (2007م) فقد بلغ عدد القتلى به حوالي (307) قتيل على الأقل.[4]

---

(1) الدجني، فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية (2006م)، وأثرها على النظام السياسي الفلسطينيى (ص 67).

(2) أثر الانقسام على ضمانات المحاكمة العادلة، ورقة عمل لمشروع "مشاركة "للمساهمة في الوصول لمؤسسات عدالة أكثر فاعلية (ص 9).

(3) يوسف، أثر ازدواجية السلطة على التنمية السياسية في السلطة الوطنية الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الثانية (ص 120)

(4) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، تقرير حول انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق السلطة الوطنية على ضوء عمليات الاقتتال التي اندلعت في قطاع غزة (ص 7)

17- الاتجاه نحو عسكرة النظام وتغليب الاعتبارات الأمنية على اعتبارات مبدأ سيادة القانون واحترام الحريات. (1)

18- قيام الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) بممارسة ضغوطات سياسية واقتصادية على بعض الدول ومنها دول عربية من أجل وقف التواصل مع المجلس التشريعي ما لم تعترف حماس (بإسرائيل) والاتفاقيات الموقعة بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية.[2]

19- لجأت كل من فتح وحماس في الفترة (2006 – 2007م) إلى مراكز إقليمية؛ للتوسط في معالجة نزاعاتهما، فحصلت حماس على دعم إيران وسوريا وحزب الله اللبناني وجماعة الإخوان المسلمين، وحصلت فتح على دعم السعودية ومصر والأردن، وقد وقعت السياسة الفلسطينية رهينة تجاذبات إقليمية، وأسهمت تجاذبات هذه القوى الإقليمية في ترسيخ الانقسام الفلسطيني.[3]

20- منع أعضاء حماس في المجلس التشريعي بالضفة الغربية من دخول المجلس وممارسة صلاحياتهم.[4]

21- تمنع الكتل والقوائم البرلمانية الأخرى من غير كتلة التغيير والإصلاح من المشاركة في جلسات وأعمال المجلس التشريعي في أعقاب أحداث الانقسام السياسي الفلسطيني.[5]

22- إصدار عديد من القرارات والمراسيم من قبل الرئاسة والحكومة بالضفة الغربية وكذلك من الحكومة بغزة بشكل مخالف للقانون.[6]

23- رفض نواب فتح في الضفة الغربية حضور جلسات المجلس التشريعي التي تدعو إليها حركة حماس، وفي المقابل رفض نواب حركة حماس الحضور للجلسات التي تدعو إليها حركة فتح في قطاع غزة، مما ساهم في شل عمل المجلس وانقسامه إلى مجلسين في غزة والضفة.[7]

---

(1) داود، الصراع السياسي الفلسطيني وأثره على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة 2006-2008م (ص 54)

(2) أبو النور، واقع الدبلوماسية البرلمانية الفلسطينية ومستقبلها 2006-2013م (ص 114)

(3) الأسطل، العلاقات السياسية المصرية السعودية وأثرها على القضية الفلسطينية في الفترة (2000-2015م)، (ص 122)

(4) أبو الروس، تجربة حركة حماس وإشكالية الجمع بين المقاومة والحكم (ص 75)

(5) عطا الله، دور الرقابة البرلمانية في تعزيز الحكم الرشيد (ص 94)

(6) مصطفى إبراهيم، قابله: محمد الأسطل (22 يوليو 2017م)

(7) القصاص، الأداء السياسي للسلطة الفلسطينية في ظل الانقسام 2007-2016م، (ص 99)

24- تسبب الانقسام في اضعاف المجلس التشريعي في ممارسة حقه في تشكيل لجان تقصي الحقائق في القضايا المختلفة.[1]

ثانياً: التداعيات الإعلامية

1- عجز وسائل الإعلام المحلية عن التأثير الحقيقي في الجمهور؛ بسبب ما فقدته من مصداقية وثقة الجمهور الفلسطيني الذي يبحث عن وسائل إعلام عربية ودولية، كبديل عن الإعلام المحلي الذي بات لا يعبر عن الواقع الحقيقي للمجتمع.[2]

2- الازدواجية في الخطاب الإعلامي التي تصل إلى حد التناقض بين المواقف السياسية، والإثارة والتهويل والابتعاد عن المسئولية الاجتماعية وإثارة النعرات الحزبية والعشائرية بدلاً من محاربتها والتصدي لها.[3]

3- عمقت وسائل الإعلام الفلسطيني الفصائلي الصراع السياسي والانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني، بدلاً من أن تعزز الوحدة وتنقي النفوس،[4] وساعد الإعلام الإلكتروني في استشراء حالة الانقسام من خلال نشره الأخبار المثيرة للفتن، وخلق القصص الوهمية عن الشخصيات الفلسطينية، بالإضافة إلى فتح المجال للجميع للإدلاء برأيه عبر التعليقات على الأخبار،[5] وعكست المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية الواقع، وما فيه من تناقضات فصائلية وخلافات وتجاذبات، فبدأ كل من الاتجاهين في تبادل الاتهامات، والتشكيك في شرعية كليهما على الساحة الفلسطينية.[6]

4- لم تعد القضية الفلسطينية تأخذ حيزاً بحجم التحديات والمخاطر التي تمثلها المشاكل الناجمة عن الاحتلال (الإسرائيلي) وفي مقدمتها تهويد القدس، والجدار العنصري، واللاجئين والإغلاق والمستوطنات والحواجز والوضع الاقتصادي المتردي، فهذه القضايا لم تعد موجودة بالشكل الكافي والمناسب على الساحة الإعلامية الفلسطينية لحساب قضايا

---

(1) منصور، لجان تقصي الحقائق كوسيلة للرقابة البرلمانية على أعمال السلطة التنفيذية في التشريع الفلسطيني (ص 92)

(2) حمدان، دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الانقسام، فضائيتا فلسطين والأقصى نموذجاً (ص 6)

(3) الإفرنجي،" نقابة الصحفيين.. إلى أين؟ "(ص 74)

(4) جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني (ص 43)

(5) حمد، ندوة بعنوان "دور الإعلاميين المثقفين في الحوار واستعادة الوحدة الوطنية"، مركز المسحال الثقافي، 22-6-2008م.

(6) طالب، دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (ص 45)

حزبية تحريضية تشكيكية وتشهيرية.(1) وحاول كل فريق تسويق الخطاب الإعلامي إعلامياً بما يخدم أهدافه الخاصة، وهي تغطية في كثير من الأحيان أبعد ما تكون عن المهنية أو المصداقية، وأداة لإثارة النعرات الحزبية والفئوية والعشائرية، بحثاً عن مصالح خاصة وتعبئة طرف ضد الطرف الآخر.[2]

5- كرس الخطاب الإعلامي الفلسطيني الذي أغرق نفسه بالبعد الحزبي جملة من المفاهيم والمصطلحات الغريبة عن الثقافة الفلسطينية، عبر عنها الصحفي أسامة العيسى في مقال بعنوان" القاموس الفلسطيني الجديد مصطلحات تنبذ الديمقراطية وتعانق العصبية انعكاسات ثقافية لأزمة سياسية مستعصية، ومن هذه المصطلحات الجديدة مثل: "المليشيا السوداء، عصابات حماس، المدعو عباس، حكومة دايتون اللاشرعية، وحكومة فياض اللاشرعية، وحكومة المقاطعة، التطهير، التيار الخياني، التيار الانقلابي، التيار الدحلاني، إمارة غزة، وغيرها من المصطلحات. [3]

6- أضحى الخطاب الإعلامي الحزبي مادة للرصد والدراسة والتمحيص، يقوم على قاعدتين أساسيتين: تتمثل الأولى بتضخيم" الأنا "وتلميعها، وتقوم الثانية على تقزيم الآخر وتشويهه، والحط من قدره، دون الاعتماد على الدليل والبينة.[4]

7- حظر الصحف التي تعود إلى الطرف الآخر بالمنطقة التي يسيطر عليها كل طرف، كما برزت قيود شديدة حول الحق في التجمع السلمي والرأي والتعبير.[5]

8- حجب المواقع الإلكترونية واستمرار اعتقال الصحفيين والنشطاء وملاحقتهم والتضييق على نشاطاتهم وكتاباتهم في وسائل الإعلام المختلفة.[6]

ثالثاً: التداعيات الخاصة بكيان الاحتلال

1- مكّن الانقسام (إسرائيل) من التفرغ للاستيطان في الضفة، وتهويد القدس بشكل غير مسبوق، كما مكنها من اتخاذ قرارات عنصرية كيهودية الدولة من دون أن تواجَه بردات فعل دولية[1].

---

(1) أبوالسعيد، الإعلام الفلسطيني، نشأته ومراحل تطوره (ص 199)

(2) شوارب، واقع حرية الرأي والتعبير في فلسطين (ص 18)

(3) سلطان، الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني (ص 81)

(4) عثمان، وآخرون:الإعلام الألعوبة والخطاب الدموي (ص10)

(5) القصاص، الأداء السياسي للسلطة الفلسطينية في ظل الانقسام 2007-2016م، (ص 99)

(6) تحسين الأسطل، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (30 يوليو 2017م)

2- بدأت (إسرائيل) تنفيذ رؤيتها الجديدة على قاعدة التعامل ضمن معيارين مختلفين تماما، وهما: التعامل مع الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله على قاعدة الاعتراف بها، وجاء العنوان الأبرز لذلك بلقاء أنابولس، الذي أكدّ استمرار المفاوضات على أساس حلّ الدولتين، والإعلان عن قطاع غزة "كياناً معادياً" على قاعدة فرض الحصار الخانق، وتطبيق سياسة الاستنزاف، والتلميح، والاستعداد الدائم للقيام بعمليات عسكرية شاملة ضد قطاع غزة.[2]

3- أصبح الانقسام فرصة (إسرائيل) للتهرّب من استحقاقات إقامة الدولة، ومكمن الخطر فيه، يأتي من الاستثمار (الإسرائيلي) للحالة القائمة كنقطة ارتكاز لتخطّي استقلالية القرار الفلسطيني المستقل، تحت شعار عدم وجود شريك فلسطيني للتفاوض معه بحكم وجود رأسيين سياسيين مختلفين، يمثّلان السياسة الفلسطينية.[3]

4- سعت (إسرائيل) إلى تكريس هذا الانقسام عبر تثبيت واقع وجود دويلة في القطاع محاصرة، مع الإبقاء على الضفة الغربية فريسة الاستيطان لتتحول إلى كنتونات، ومضاعفة أعداد المستوطنات وأحجامها ومصادرة الأراضي في القدس؛ مما سيسهل تحقيق الأهداف (الإسرائيلية).[4]

رابعاً: التداعيات على المستويين الإقليمي والدولي

1- دعم المجتمع الدولي لشرعية قرارات الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتأييدها، فقد ترافق الموقف الدولي مباشرة بتقديم المساعدات إلى حكومة الطوارئ، والإعلان عن الدفع بعملية مفاوضات فلسطينية (إسرائيلية).

2- توافق الموقف الرسمي العربي مع التوجه نفسه، حيث أكد وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ في الخامس عشر من حزيران (2007م)، على ضرورة احترام الشرعية الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، وتشكيل لجنة لتقصّي حقائق ما جرى

---

(1) أبو عجوة، وعسلية، الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات (ص 144)

(2) يوسف وشحاد، تقرير المشهد الإسرائيلي لعام 2007م، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار (ص3).

(3) الخطيب، أزمة راهنة أم استنفاذ دور تاريخي، مجلة الدراسات الفلسطينية (ص45).

(4) المصري، وجرباوي، تداعيات استمرار حالة الانقسام على الواقع الفلسطيني والنظام السياسي (ص 2).

من أحداث في قطاع غزة، ومتابعة الجهود ودعمها التي تقوم بها مصر والسعودية للعودة إلى الحوار.[1]

3- زيادة تأثير التدخلات الخارجية في القضية الوطنية سواء تعلق الأمر بالولايات المتحدة الأميركية وبالأوروبيين و(بإسرائيل)، أو بأطراف إقليمية كالدول والتنظيمات التي ترفع شعارات الممانعة، أو تلك المسماة دول الاعتدال. لا شك في أن التدخلات الخارجية حالة مزمنة في القضية الفلسطينية، لكنها في ظل الانقسام أصبحت أكثر حضوراً [2].

4- لم تعد القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة في بؤرة الاهتمامات الأساسية لمعظم الدول العربية، مما ساعد على تخاذل مواقف هذه الدول ومن ثم انحصار دعمها المادي والمعنوي للقضية الفلسطينية.[3]

خامساً: التداعيات الاجتماعية

1- الانقسام بات يفرق العائلة الواحدة والأسرة الواحدة، وربما يصبح لاحقاً هناك شعبان تاريخيان هما شعب فتح وشعب حماس.

2- إن أخطر ما حصل في الانقسام هو تغييب وغياب الوسيط التاريخي بين السياسي والاجتماعي، وهو منظمات المجتمع المدني والمثقفين والمؤسسات الثقافية واللجان الشعبية والنقابات، والاتحادات التي تم تغييبها بالكامل واستقطابها داخل معادلة الانقسام البائسة.[4]

3- في استطلاع للرأي نفذه مركز معلومات وإعلام المرأة الفلسطينية في غزة، حول مدى تأثر العائلة الفلسطينية بحالة الانقسام الداخلي، أفاد أن النسبة الأكبر من الأسر الفلسطينية في قطاع غزة تأثرت بشكل واضح بحالة الانقسام، التي نتجت عن الصراع بين حركتي فتح وحماس، وأفاد (48.6%) من أفراد العينة أن عائلاتهم قد تأثرت بهذا الصراع والانقسام، في حين أفاد (87%) بأن حالة لانقسام والصراع الداخلي الفلسطيني تسببت في حدوث مشاكل عائلية داخل أسرهم، وأفاد (19,9%) بأنها وصلت إلى حد

---

(1) معضلة الانقسام الفلسطيني.. وحدود الغضب العربي (موقع إلكتروني)

(2) أبو عجوة، وعسلية، الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات (ص 144)

(3) حمدان، دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الانقسام، فضائيتا فلسطين والأقصى نموذجاً (ص 6)

(4) عجوة، الانقسام الفلسطيني المنتج والتجليات (موقع إلكتروني)

استخدام العنف أو التهديد به وفي كثير من الأحيان أدت هذه الانقسامات إلى قطع الصلات العائلية.[1]

4- تأثر علاقة المواطنين بعضهم ببعض من حيث ثقافة الكراهية والحقد والإقصاء، ووصل الأمر حتى إلى الزواج، إذ باتت بعض الأُسَر تسأل قبل الزواج عن الفتاة أو الفتى إذا كانا من "فتح" أو "حماس".

5- تضييق طرفي الانقسام بقطاع غزة والضفة الغربية على عمل الجمعيات لأهداف سياسية وأيدولوجية، أوجدتها حالة الانقسام.[2]

6- انتشار ظاهرة التسول المباشر وغير المباشر بصورة غير مسبوقة، وخاصة بين الأطفال دون الخامسة عشرة في شوارع قطاع غزة بسبب الحصار والفقر وسوء التغذية الذي أدى إلى انتشار أمراض فقر الدم في المناطق الفقيرة.[3]

7- أصبح الإنسان الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة؛ خاصة الشباب الجامعي يشعرون بأنه لا معنى لحياتهم بسبب انتشار مشاعر الحقد والكراهية بين أبناء الشعب؛ بل والبيت الواحد.[4]

سادساً: التداعيات الثقافية والتعليمية

1- تسبب الانقسام الفلسطيني في وقف النشاطات الطلابية وممارسة الحياة الديمقراطية في الجامعات باعتبارها موقع مهم في تشكيل الحياة الطلابية، والذي يزيد عددهم عن (152.682) ألف طالب في الجامعات الفلسطينية عام (2009م)، والذي يقدر أن يصل إلى ربع مليون في عام (2020م).[5]

2- أثرت حالة الانقسام في السنوات الأخيرة (2007-2017م) على مدى فعالية مجالس الطلبة والحركة الطلابية بشكل عام، والذي كان ضربة إضافية لأداء المجالس

---

(1) البطنيجي، الانقسام الفلسطيني هل هو انقسام سياسي أم اجتماعي؟ (ص 3).

(2) تأثير انقسام السلطة الفلسطينية على عمل الجمعيات وتنظيمها القانوني، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (ص2)

(3) فيصل، الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني وفي ظل السلطة الفلسطينية (ص 195).

(4) أبو عجوة، وعسلية، الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات (ص 146)

(5) ورقة عمل لجبهة العمل الطلابي، مقدمة بمؤتمر" أثر الانقسام الداخلي على الحريات الاكاديمية في الجامعات الفلسطينية (ص22).

والعلاقات ما بين الطلبة التي حملت وزر تبعات الانقسام. الأمر الذي انعكس على المناكفات السياسية، والتي لا تصب في مصلحة أحد.[1]

سابعاً: التداعيات الاقتصادية

1- تسبب الانقسام في إغلاق ومصادرة محتويات العشرات من المؤسسات الأهلية والجمعيات الخيرية.
2- توقف الخدمات الصحية والإغاثية والزراعية والتنموية للمؤسسات الأهلية.[2]
3- تراجع حجم التبادل التجاري بين قطاع غزة والضفة الغربية من (250) مليون دولار إلى أقل من (10) مليون دولار.[3]
4- أزمة الكهرباء الناجمة عن الانقسام والحصار أدت إلى توقف المصانع والمنشآت عن العمل وقت انقطاع الكهرباء.
5- توقف عدد (2000) من المصانع عن الإنتاج والتصدير لعدم وجود المواد الخام، وبما فيها مصانع الأدوية.[4]
6- استغلت (إسرائيل) الانقسام الفلسطيني وعملت على جعل المناطق المحتلة مصدراً للأيدي العاملة الرخيصة المستخدمة في سوق العمل (الإسرائيلي)، وسوقاً استهلاكياً لمنتجاتها، في حين فرضت قيوداً عديدة على مختلف أوجه النشاط الاقتصادي الفلسطيني، خاصة الصناعي منه، واستنزفت الموارد المالية للفلسطينيين من خلال فرضها سياسة ضريبية تعسفية على الأفراد ومنشآت الأعمال.[5]

ويرى الباحث أن خطورة الانقسام الفلسطيني الحاصل منذ (2007م)، تكمن في إعطاء (إسرائيل) مبرراً لاستخدام إمكانياتها وقدراتها على التحكم في مسألة تكريس الفصل السياسي، والفصل الاقتصادي والجغرافي، وبما يسمح للمخطِّط (الإسرائيلي) بتنفيذ مشروعه القديم الجديد، وهو فصل الأراضي الفلسطينية المحتلة وتفتيتها من أجل القضاء على فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة، عوضاً عن القفز عن حلِّ قضية اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً،

---

(1) الفرا، تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى (ص 5)
(2) الدحدوح، أثر الانقسام على إدارة العملية التشريعية في فلسطين (ص 22)
(3) أعباء الانقسام الداخلي على أداء القطاع الخاص وسبل تخفيفها (ص 1).
(4) الدحدوح، أثر الانقسام على إدارة العملية التشريعية في فلسطين (ص 22)
(5) القصاص، الأداء السياسي للسلطة الفلسطينية في ظل الانقسام 2007-2016م، (ص 91)

ودفع الشعب الفلسطيني للاقتتال الداخلي لاستنزاف قدراته وإمكانياته، بالإضافة لتأثيراتها الاجتماعية والنفسية الكبيرة على شرائح المجتمع الفلسطيني كافة، واقع يحتاج لسرعة إنهاء الانقسام، والعمل الجاد لاستعادة الوحدة الوطنية للتخفيف من معاناة الناس، والعمل على استعادة مكانة القضية الفلسطينية في المحافل الإقليمية والدولية.

المطلب الرابع: حالات العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة وتداعياتها

لقد شن كيان الاحتلال (الإسرائيلي) خلال السنوات من (2008م) إلى (2014م) ثلاث حروب تدميرية على قطاع غزة، كانت لها نتائج كارثية، وقد خلفت هذه الاعتداءات دماراً وخسائر مادية وبشرية، واستخدمت (إسرائيل) شتى أنواع الأسلحة المحرمة منها دولياً.[1]

أولاً: عدوان 2008م على قطاع غزة وتداعياته

بدأت قوات الاحتلال (الإسرائيلي) أعنف موجة من القصف في تاريخ قطاع غزة، في ساعات ما قبل الظهر يوم السبت الموافق (27 ديسمبر 2008م)، بسلسلة من الطلعات الجوية مستهدفة جميع مراكز الشرطة والأمن ومقرات القيادة بضربة واحدة في أنحاء القطاع، حيث بدأت الساعة (11:30) صباحاً حيث ألقت أكثر من (50) طائرة من طراز إف (15) وإف (16) حوالي (100) قنبلة وصاروخ على (50) هدفاً في قطاع غزة خلال (3) دقائق فقط[2]. هدفت (إسرائيل) من عدوانها إلى تغيير الوضع القائم في قطاع غزة بمعنى القضاء على حكم حركة حماس في القطاع.[3]

ويعد عدوان (2008م) أو عملية (الرصاص المصبوب) كما أطلق عليها جيش الاحتلال (الإسرائيلي)؛ هي عملية عسكرية ممتدة شنتها (إسرائيل) على قطاع غزة، استمرت لمدة (22) يوماً متواصلة،[4] استخدمت فيها معظم ترسانتها العسكرية، واستخدمت أحدث الذخائر المحرمة دولياً.[5] حيث فوجئ الجميع بعشرات الغارات الفجائية، التي شنها سلاح الطيران (الإسرائيلي) على عشرات المواقع والمقرات الأمنية والمدنية والمحلات والمؤسسات والمنشآت الاقتصادية والجمعيات الخيرية على امتداد قطاع غزة في وقت واحد.[6]

---

(1) القوقا، دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006– 2016م (ص 54)

(2) عبد الرحمن، يوميات الحرب الإسرائيلية على غزة (ص137)

(3) اليازوري، الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عدوان 2012 في ميزان القانون الدولي الإنساني (ص 41)

(4) زقوت، دور الدبلوماسية الإسرائيلية في الحفاظ على أمن إسرائيل خلال العدوان على قطاع غزة –2015 (2008م)، (ص 56)

(5) عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008– 2009 (ص 50)

(6) مركز الدراسات والأبحاث، العدوان على قطاع غزة (ص178)

وجاء في تقرير أول بعثة طبية بريطانية مستقلة وصلت قطاع غزة بعد انتهاء العدوان، أن قوات الاحتلال (الإسرائيلي) ألقت على قطاع غزة خلال العدوان، نحو (1.5) مليون طن من المتفجرات.[1]

وأسفر العدوان عن استشهاد (1417) فلسطينياً (من بينهم 926 مدنيا و412 طفلاً و111 امرأة).[2]، بينما أدى العدوان لإصابة (5450) أخرين.[3]، وكان من بين الشهداء (238) شرطياً، بمن فيهم قائد جهاز الشرطة في غزة اللواء توفيق جبر[4]، كما كان من بين الشهداء (16) صحفياً فلسطينياً، وتسبب العدوان في تشريد أكثر من (100) مواطن.[5]، وهدم عشرات آلاف البيوت والمنشآت الأمنية والمدنية، كما طال القصف (الإسرائيلي) أثناء العدوان 45 مسجدا تم تدميرها تدميراً كلياً، بينما تضرر (55) مسجداً تدميراً جزئياً، بالإضافة لاستهداف مؤسسات صحية، ومقرات لوكالة الغوث الأونروا، وأحياء سكنية، ومكاتب صحفية، وتدمير كبير في البنية التحتية من طرق، وشبكات الكهرباء ومحولاتها، وآبار المياه الرئيسة، وخطوط التغذية لمياه الشرب، وشبكات الاتصالات، كما عمدت قوات الاحتلال (الاسرائيلي) إلى استهداف الصحفيين، وسيارات الإسعاف، والطواقم الطبية العاملة في الميدان.[6]

وتكبدّت الجامعات الفلسطينية خسائر بلغت قيمتها (25) مليون دولار أمريكي، كما تم تدمير (17%) من الأراضي المزروعة.[7] كما تكبد قطاع غزة خسائر اقتصادية مباشرة بقيمة (1,9) مليار دولار.[8]

ثانياً: عدوان 2012م على قطاع غزة وتداعياته

في عام (2012م) لم يكن ثمة احتياج أو مبرر لأن تعلن (إسرائيل) عدواناً جديداً على قطاع غزة، بعملية أطلقت عليها اسم (عمود السحاب)، وبحسب المصادر الرسمية (الإسرائيلية)

---

(1) الأسطل، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (2006–2014م)، (ص 25)

(2) أبو الهطل، السياسة المصرية تجاه قطاع غزة، (2006 – 2013م) (ص 60) .

(3) أبو طه، الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008 م في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص 45).

(4) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون (ص ص20–21).

(5) الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية، تقرير لمنظمة الصحة العالمية (ص 6)

(6) الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، تقرير خاص حول" العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014" (ص95)

(7) تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2010 (ص67)

(8) الجدبة، أزمة العلاقات التركية الإسرائيلية في ظل الحصار على قطاع غزة 2006–2014 (ص 82)

فقد كانت الأهداف المعلنة هي: وقف إطلاق الصواريخ، ومنع المقاومة من تغيير قواعد الاشتباك، واستعادة هيبة الردع (للجيش الإسرائيلي).[1]

وبدأت فصول الحرب العدوانية رسمياً، حينما قامت قوات الاحتلال (الإسرائيلي) باغتيال أحمد الجعبري نائب القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وذلك في (2012/11/10م)، وأعلنت سلطات الاحتلال (الإسرائيلي) عن عملية عسكرية في قطاع غزة، استمرت هذه الحرب العدوانية حتى (2012/11/21م)، حيث قصفت (إسرائيل) خلالها عدة مباني ومواقع تابعة للحكومة الفلسطينية بقطاع غزة، بالإضافة لمواقع عسكرية لأجنحة المقاومة المختلفة.[2]

وخلال العدوان لم تلتزم قوات الاحتلال (الإسرائيلي) بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، حيث تم ضرب أهداف مدنية، كما أن قوات الاحتلال لم تُحذّر المواطنين عند ضرب الأهداف المدنية، خاصة قصف المنازل[3].

وقد خلفت هذه الحرب العدوانية (155) شهيداً، كان من بينهم (27) قاصراً ورضيعاً تتراوح أعمارهم ما بين الشهر الواحد و(17) سنة، و(8) شيوخ تجاوزت أعمارهم (64) سنة، و (14) امرأة.[4] كما أسفر العدوان عن إصابة (1000) مواطن، من بينهم (971) مدنياً، وكان من بين المصابين المدنيين (274) طفلاً، و(162) امرأة، و(12) صحفياً.[5]

وأدت تلك الغارات إلى تدمير (55) منزلاً بشكل كلي، فيما تضررت مئات المنازل الأخرى ما بين أضرار جسيمة ودمار جزئي، وتدمير مسجدين بشكل كلي، و (34) مسجداً آخر تدميراً جزئياً،[6] وتدمير (8) مقرات حكومية، وتدمير (13) مقراً أمنياً وشرطياً، وتدمير جسرين يربطان بين وسط قطاع غزة وشماله، واستهداف (6) مكاتب صحفية، و(6) مؤسسات

---

(1) أبو الهطل، السياسة المصرية تجاه قطاع غزة (2006 – 2013م) (ص 67)

(2) أبو مراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات (ص 127)

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2012م (ص36).

(4) أبو مراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات (ص 127)

(5) عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (ص 102)

(6) التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، غزة :المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، نوفمبر 2012 .

صحية وإلحاق أضرار جسيمة في (28) مؤسسة تعليمية، واستهداف (22) منشأة مدنية وجمعية خيرية بشكل مباشر.[1]

ثالثاً: عدوان 2014م على قطاع غزة وتداعياته

شن جيش الاحتلال (الإسرائيلي) حرباً عدوانية شرسة ضد سكان قطاع غزة، وقد استمر العدوان (51) يوماً،[2] وبدأ العدوان بعد إعلان المجلس الوزاري (الإسرائيلي) المصغر للشؤون السياسية والأمنية في (7 يوليو 2014م) عن بدء حملة (الجرف الصامد) حيث تم في ليلة (7 –8 يوليو 2014م) الإغارة على نحو (50) هدفاً في قطاع غزة.[3] واعتبر هذا العدوان الأعنف والأوسع والأضخم والأكثر دموية ضد المدنيين الفلسطينيين، وممتلكاتهم منذ الاحتلال(الإسرائيلي) لقطاع غزة عام (1967م).[4]

بلغت المحصلة النهائية للعدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة (2120) من الشهداء، منهم (567) طفلا و (259) امرأة ، فيما بلغ عدد الجرحى (10630) منهم (3192) طفلا و(2018) امرأة.[5] وتم خلال العدوان تدمير ما لا يقل عن (17,132) منزلاً منها (2,465) بشكل كلي و(5) عمارات سكنية بالكامل، كما تم تدمير (900) منشأة مدنية، منها(9) مؤسسات صحافية، وتم استهداف نحو (197) مسجداً منها (62) مسجداً بشكل كلي، و(135) مسجداً تم تدميرها بشكل جزئي، وكنيسة دمرت بشكل جزئي، بالإضافة إلى استهداف (17) مستشفى تضررت بنسب مختلفة، و(45) مركزاً للرعاية الصحية.

كما استهدفت طائرات الاحتلال الطواقم الطبية والصحافية والدفاع المدني، حيث استشهد (23) من العاملين ضمن الكوادر الطبية وطواقم الإسعاف، وجرح (102) منهم،

---

(1) عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية (ص 102)

(2) الإفرنجي، إدارة شبكة الأقصى الإعلامية للحرب النفسية وسبل تطويرها (ص11)

(3) الأسطل، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (2006–2014م) (ص 25)

(4) بصل، المسؤولية الجنائية الدولية للاحتلال الإسرائيلي عن جرائمه في قطاع غزة خلال عدوان عام 2014م (ص 68)

(5) الغلبان، الأبعاد السياسية للموقف المصري من الاعتداءات الإسرائيلية بغزة وأثرها على القضية الفلسطينية 2008–2014 (ص 106)

واستشهاد (24) من الطواقم الإعلامية.[1]، وارتكب الاحتلال (الإسرائيلي) (49) مجزرة بحق تسعين عائلة فلسطينية بواقع (530) شهيداً.[2]

كما تم تدمير (222) مدرسة (141) مدرسة منها مدراس حكومية و (76) منها تابعة لوكالة الغوث و(5) مدراس خاصة و(6) جامعات،[3] وكذلك تضررت (3) مؤسسات تعليم عال حكومية و(9) مؤسسات تعليم عال غير حكومية، و (199) روضة أطفال تضررت.[4] بالإضافة الى نزوح مئات الآلاف إلى مراكز الإيواء، عشرات الآلاف منهم فقدوا بيوتهم، وآلاف العائلات فقدت شهداء، أو لديها جرحى.[5]، وقدر عدد من أجبروا على النزوح خلال العدوان (450) ألف مواطن.[6]

وعانى (40–70%) من المصابين من إصابات رضحية شديدة، بينما أصيب (11%) منهم بالعجز الدائم.[7] وبلغت المنشآت المدمرة كلياً وجزئياً حوالي (18000) وحدة، وأن احتياجات غزة من الوحدات السكنية عدا المدمرة سنوياً حوالي (5000) وحدة نتيجة النمو الطبيعي، عدا العجز السابق (70,000) وحدة سكنية،[8] وتبلغ تكلفة الوحدة السكنية الواحدة (60,000) دولار، وأن ما يدخل من معبر كرم أبو سالم من احتياجات قطاع غزة بلغ (20%) من مواد البناء والتشييد ولوازم الإنشاءات. [9]، وتكبد القطاع الزراعي خسائر قدرت

---

(1) مركز عبد الله الحوراني للدراسات، التقرير السنوي حول حصاد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال 2010م (ص24).

(2) اللحام، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى زوجات شهداء حرب 2014 (ص 41)

(3) مقداد، المشهد العام لقطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي (ص 16)

(4) عبدالغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة دراسة وصفية (ص 138)

(5) أثر الأزمة في قطاع غزة على الشباب، دراسة للهيئة المستقلة للتنمية ومنتدى شارك (ص 1)

(6) أبو حميد، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان على غزة 2014م (ص 54)

(7) تقرير احتياجات الإنعاش المبكر وإعادة الإعمار "عام بعد حرب 2014"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (ص 5)

(8) أبو معيلق، مقترح مقدم من اتحاد المقاولين الفلسطينيين حول إعادة إعمار البيوت المهدمة بمحافظات غزة (ص40)

(9) تقرير نهائي طاولة مستديرة 8 ، مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة ما لها وما عليها (ص 33)

ب (350) مليون دولار [1]، وقدرت الخسائر الاقتصادية بأكثر من ثلاث مليارات ونص مليار دولار.[2]

وخلال العدوان على قطاع غزة، ارتكبت قوات الاحتلال (الإسرائيلي) جرائم بشعة؛ أدت إلى استشهاد العشرات من العائلات الفلسطينية، من خلال القصف العشوائي للأحياء السكنية، واستهداف مناطق سكنية بأكملها، وتدمير المنازل وقتل الآمنين بداخلها.[3] ومن الخسائر التي لحقت (بإسرائيل) في العدوان على محافظات غزة (2014م) تصاعد وتيرة المقاطعة بكافة أبعادها، بحيث أصبحت تشكل تهديداً جدياً على كيان الاحتلال، ويصل إلى رأي عام يتطور باستمرار.[4]

ويرى الباحث أن الحروب العدوانية المتكررة، وسوء الأحوال الاقتصادية الناجمة عن سياسة الاحتلال (الإسرائيلي) ضد قطاع غزة، وخاصة سياسة الحصار المفروض منذ عام (2007م)، أدت لارتفاع كبير جداً بمعدلات الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي، وغير ذلك من الأزمات الناجمة عن ضعف وهشاشة الاقتصاد الفلسطيني ومؤسساته المختلفة، التي كان لها تأثيرها الكبير على حياة الناس وفاقم من معاناتهم، وكان أحد الأسباب الرئيسة لوجود ظاهرة الهجرة من قطاع غزة وخاصة لدى الشباب.

---

(1) عاشور، تقرير بعنوان: 100% من مياه غزة غير صالحة للشرب ويعيش كارثة مائية (موقع إلكتروني)

(2) خاطر، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 (ص 118)

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لعام 2014م (ص ص32-36).

(4) عامر، دور المقاومة في تعزيز الجبهة الداخلية خلال العدوان الصهيوني على محافظات غزة 2014 وسبل تطويره (ص 79)

الفصلُ الثالث

الهجرةُ غيرُ الشرعيةِ (الأسباب والتداعيات)

المطلب الأول: الهجرة غير الشرعية مفاهيمها ونظرياتها ودوافعها

تمهيد:

عرفت المجتمعات البشرية عبر مختلف الحقب التاريخية ظاهرة الهجرة بالانتقال من منطقة إلى أخرى، ومن قارة إلى أخرى حتى وإن اختلفت البواعث والأسباب،(1) كما ارتبطت ظاهرة الهجرة بالإنسان منذ أن خُلق، حيث تنقل من مكان إلى آخر، وهاجر من أرض إلى أخرى بحثاً عن الغذاء والأمن والحرية. وظل العالم يعرف ويدرك مفهوم الهجرة هكذا حتى قيام الحضارات القديمة، حيث قامت العقول المهاجرة بدور رئيس فيها، تمثل في نقل أهم إنجازات بلادهم إلى البلاد التي هاجروا إليها، وأوجدوا تفاعلاً خلاقاً بين الحضارات المختلفة. (2)

ومثلت ظاهرة الهجرة غير الشرعية على امتداد التاريخ البشري تعبيراً على رغبة الفرد في التغلب على الظروف الصعبة، والهروب من الفقر وبدء حياة جديدة، قد توفر له الحق في العيش الكريم، وبما أن خيار الهجرة قد يكون آخر الخيارات المتاحة أمام كثير من الأفراد أصبحت حاجة ضرورية حتى ولو كانت بصورة سرية أو بطريقة غير شرعية. (3) والهجرة بأشكالها المختلفة عملية سكانية زادت معدلاتها في عالم اليوم بصورة ملحوظة؛ نتيجة لمجموعة من العوامل والظروف تتفق وتختلف من مجتمع لأخر.(4)

أولاً: مفاهيم الهجرة

1- التعريف اللغوي للهجرة

الهجرة لغة: اسم من هجر يهجر هجراً وهجراناً، قال ابن فارس: الهاء والجيم والراء أصلان، يدل أحدها على قطيعة وقطع والآخر على شد شيء وربطه. أما الأول الهجر ضد الوصل، وكذلك الهجران وهاجر القوم من دار إلى دار: ترك الأولى للثانية، وضبط ابن منظور مصطلح هجر بمعنى قام بالخروج من أرض إلى أرض.(5) ويشتق لفظ الهجرة لغوياً من (الهجر)، وهو انتقال الإنسان من حال إلى حال، ويشتق أيضا من (المهجرة والمهاجرة)؛

(1) التميمي، الهجرة غير القانونية من خلال التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية (ص1).

(2) حربي، هجْرةُ العقول والكفاءات، معادلة حضاريّة (موقع إلكتروني).

(3) أحمد، الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن الأوربي المعاصر"الجزائر دراسة حالة" (ص1).

(4) قويدر، فقدان المواهب لصالح بلدان أخرى.. وقف هجرة العقول العربية (ص 33).

(5) بونوة، إشكالية الهجرة غير الشرعية دراسة تحليلية في المفاهيم والأسباب والحلول (ص 12)

أي ترك الأرض إلى أرض أخرى، وتعني الهجرة عامة، الانتقال عامة، الانتقال الجغرافي من منطقة إلى منطقة أخرى بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة.[1]

والهجرة إذن من سنن الحياة لدرء المخاطر، كالفقر والجوع وتجنب الصدمات الاجتماعية والكوارث الطبيعية والبحث عن عيش كريم وأمن، إلى جانب كونها حق أقرته المواثيق الدولية كحرية التنقل وحقوق الإنسان للمهاجرين.[2]

2- التعريف الاصطلاحي للهجرة

من الصعب إيجاد مفهوم دولي دقيق للهجرة، وترجع هذه الصعوبة بالأساس إلى تعدد المفاهيم المقدمة من طرف الدول لاختلاف الأغراض والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، وبشكل عام يُنظر إلى الهجرة على أنها عبارة عن انتقال البشر من مكان إلى آخر سواء كان في شكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية.[3]

والهجرة هي انتقال الأشخاص فرادى وجماعات من موقع إلى آخر، بحثاً عن الأفضل اجتماعياً أو اقتصادياً أو أمنياً، وقد عرف الإنسان مثل هذا الانتقال وخبره دون قيد أو عائق، حتى ظهور الثورة الصناعية، وما تبعها من تطور في القوانين محلياً ودولياً، فظهرت الحدود وجوازات السفر وتأشيرات الدخول التي حدت كثيراً من حرية تنقل الأفراد والجماعات، ونظمت عملية الانتقال في إطار الهجرة المشروعة عبر الدول، وهو أمر كما يرى بعضهم بأنه ساعد على نشوء هجرة موازية سميت بالهجرة غير المشروعة، أو الهجرة السرية، وهي هجرة معروفة في كل العالم شماله وجنوبه وشرقه وغربه ووسطه في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، ودول الخليج العربي الغنية بالنفط، وفي أمريكا اللاتينية كالمكسيك وكوبا وهايتي والبرازيل والأرجنتين وكذلك في بعض الدول الأفريقية. [4]

إن أول تعريف للمهاجرين الدوليين كان عام (1932م) في المؤتمر الدولي الإحصائي للهجرة الذي انعقد في جنيف، حيث تم فيه تعريف الهجرة الدولية كالآتي: إن الهجرة الدولية هي عبارة عن كل هجرة تحدث من دولة إلى أخرى خلال فترة زمنية محددة، باستثناء حركة السياح.

---

(1) الرازي، مختار الصحاح، بيروت: دار التنوير العربي (1984م)

(2) UN.International Migration Report,Department of Economic and Social Affairs Department of Economic and Social Affairs, Population Division, (PP.1-74).

(3) عبد الحميد، دور المهاجرين في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939 (ص11)

(4) الكرد، الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية" ورقة علمية (ص 3) .

وفي عام (1953م) أوصت الأمم المتحدة من أجل تحسين الإحصاءات الخاصة بالمهاجرين بضرورة التفرقة بين المهاجر الدائم والمهاجر المؤقت، وذلك على أساس مدة الإقامة، فتم بناء على ذلك تعريف المهاجر المؤقت على أنه: هو الشخص غير المقيم، والذي ينوي ممارسة العمل لمدة عام أو أقل في وظيفة ما داخل القطر الذي يصل إليه، وبناء على هذا التعريف تعد الهجرة مؤقتة إذا كانت فترة التحرك حدثت في فترة لا تتعدى العام، وإذا حدث أن زادت مدة الهجرة على العام، فإنها تعد هجرة دائمة – مع استبعاد حركة السياح. والهجرة حسب تعريف الأمم المتحدة، هي"انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى منطقة أخرى، وتكون عادة مصحوبة بتغيير محل الإقامة، ولو لفترة محدودة.[1]

ويرى الباحث من خلال مما سبق اتفاق آراء العلماء حول أن للهجرة هدفاً أو غرضاً واضحاً، وعلى ضوء ذلك نميل إلى تعريف الهجرة بأنها (انتقال للفرد، أو الجماعة من مكان إلى آخر، أو من دولة إلى أخرى بقصد الإقامة الدائمة أو المؤقتة، لأي سبب من الأسباب سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ديموغرافية أو جغرافية بحثاً عن حياة أفضل).

وهناك مسميات عديدة للهجرة مثل: غير الشرعية، السرية، غير القانونية، غير النظامية، وتشتهر الهجرة غير الشرعية في أوساط المجتمع المغاربي عموماً، والجزائري خصوصا بمصطلح" الحرقة"، و"الحراقة" هم الذين يهاجرون سراً، وتعد "الحراقة" أولئك الذين يحرقون ماضيهم، ويتسللون في ظلام الليل باتجاه حلم لا يعرفون حقيقته.[2] ، كما ويطلق عليها "الهربة" بمعنى الهروب من الواقع والتخفي، ويطلق عليها أيضاً "الهدة"، بمعنى اتخاذ موقف غير قابل للتراجع [3]. وفي اللغة الفرنسية تستعمل كذلك عدة تسميات نذكر منها (l'immigration clandestine) وهي الأكثر استعمالاً والتي يقابلها في العربية الهجرة السرية.[4] وفي تصوري أن مسمى الهجرة غير القانونية هو الأقرب إلى التعبير الدقيق عن هذا النوع من الهجرة، وإن كنت قد استخدمت في الدراسة تعبير الهجرة غير الشرعية، وهو ما درج عليه الباحثون في المنطقة العربية بما فيها فلسطين.

---

(1) تقرير منظمة العمل العربية "العمالة العربية المهاجرة في ظل العولمة"التحديات والآفاق (ص49)

(2) قدة، معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر (ص101)

(3) الدهيمي، التجارب العربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة (ص 7)

(4) عبدالمالك، التعاون الأورو–مغاربي في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية (ص 14)

ثانياً: الهجرة الشرعية وغير الشرعية

1- الهجرة الشرعية:

يقصد بها الهجرة للعيش من دولة إلى دولة أخرى وفق الضوابط والشروط التي يضعها النظام القانوني للدولة المستقبلة، ويصاحب الانتقال نية البقاء في الدولة المستقبلة لفترة طويلة.[1] ويقصد بها أيضاً "أنها الهجرة التي تصطبغ بالصبغة القانونية بمراعاة الشروط والإجراءات المتطلبة للعمل أو الهجرة لدى الدول المستقبلة".[2]

تحدث الهجرة الشرعية في الدول التي تسمح نظمها القانونية باستقبال الأجانب، وتتم عن طريق الدخول من الأماكن المحددة سواء كانت عن طريق البر أو الجو أو البحر لإقليم الدولة، وتشترط الدول لدخول أراضيها أو الخروج منها تقديم جواز سفر ساري المفعول وصادر عن السلطات المختصة أو وثيقة سفر تقوم مقام الجواز مع احترام مبدأ المعاملة بالمثل بخصوص التأشيرات.[3]

2- الهجرة غير الشرعية

أما مفهوم الهجرة غير الشرعية فقد تطور في الأدبيات القانونية والأجنبية، فبعد أن كان يطلق عليها في بداية الأمر الهجرة غير الموثقة (Undocumented Migration)، وتطور المفهوم ليصبح الهجرة غير القانونية أو الشرعية (Illegal Migration) وبعد ذلك ارتبط هذا المفهوم بمصطلح الأمن البشري فأخذ يظهر مقروناً بمصطلح (Migration and Human Security)، ثم أخذ مصطلح الهجرة غير الشرعية يرتبط إلى حد كبير بمفهوم الاتجار بالبشر (Human Trafficking)، وأيضاً الجريمة عبر الوطنية (Transnational Organized Crimes)، وقد تأخذ الهجرة غير الشرعية مفهوماً آخراً وهو تهريب المهاجرين.[4]

ويمكن تعريف الهجرة غير الشرعية على أنها تلك التي تتم بطرق غير قانونية؛ نظراً لصعوبة السفر وصعوبة الهجرة الشرعية، حيث تعقدت إجراءات السفر وأصبحت الهجرة الشرعية شبه مستحيلة.[5]، كما عرفت الهجرة غير المشروعة بأنها "الانتقال من الوطن الأم

---

(1) نور والمبارك، الهجرة غير المشروعة والجريمة (ص 12)

(2) الغيص، ظاهرة الهجرة غير الشرعية في دول مجلس التعاون وأسلوب إدارتها ومواجهتها (ص 4)

(3) قراءة في سيكولوجية الهجرة غير المشروعة، ورقة بحثية (ص 27)

(4) Collenthouez, Migration and Human-Security, Paper Submitted to the international Migration Berlin Programme for the Consolations International Migration.

(5) بشير، الهجرة العربية غير الشرعية إلى أوروبا:أسبابها، تداعياتها، سبل مواجهتها (ص 170)

إلى الوطن المهاجر إليه للإقامة فيه بصفة مستمرة بطريق مخالف للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول طبقاً لأحكام القانون الداخلي والدول.[1]

ثالثاً: النظريات المفسرة للهجرة

1- النظرية الاقتصادية

وفقاً للتفسير الاقتصادي فإن الدوافع التي تدفع الأشخاص للهجرة توصف بأنها اقتصادية، وبمعنى آخر فإنه ينظر إلى المهاجرين على أنهم باحثون أساساً عن الرزق وأسباب العيش بما يتضمنه ذلك بالطبع من اتجاه المهاجر إلى حيث يجد العمل.[2]

إن النظريات الاقتصادية المتعلقة بالهجرة عديدة، وتتطرق إلى تفسير مسألة الهجرة بالعوامل المرتبطة بالوظيفة والعمل، ويُعد أرنست رافينستين (Arnist Raffinistine) صاحب أول نظرية في تفسير الهجرة (1885م) من خلال وضعه لقوانين الهجرة، وذلك في المقال الذي قدمه بعنوان "قوانين الهجرة" حيث خلص من خلال تحليله لبيانات تعداد السكان إلى أن الهجرة محكومة بعوامل الدفع والجذب، حيث تدفع الظروف الاقتصادية السيئة والفقر الأفراد إلى ترك أوطانهم، والانتقال إلى مناطق أكثر جاذبية.[3]

وقد اتبع عديد من المنظرين نهج (رافينستين) مع بعض الاختلافات الطفيفة، وقد أعاد إفيريت لي (Everett Lee) صياغة نظرية (رافينستين) حتى يركز بشكل أساسي على عناصر الدفع، كما وضعت النظرية النيوكلاسيكية الهجرة الدولية في إطار علاقة العرض والطلب للسوق (تورادو Torado 1969م) الهجرة الدولية في إطار، وأقامت علاقة متبادلة بين تطور هجرة العمل والتطور الاقتصادي. وتدفع الفوارق في الأجور إلى انتقال المهاجرين من المناطق ذات الأجور المتدنية نحو تلك المناطق ذات الأجور المرتفعة وذلك بهدف زيادة الدخل.[4]، وقد أكدت مختلف الأدبيات الاقتصادية أيضاً على الفوارق الجغرافية في توزيع الدخل بين الأفراد الاقتصاديين كعامل رئيس مسبب للهجرة الخارجية.[5]

---

(1) خضر، قرارات إبعاد الأجانب والرقابة القضائية عليها (ص 32).

(2) غانم، المهاجرون دراسة سوسيوأنثروبولوجية (ص 26)

(3) بخوش، سراي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة السرية بالجزائر (ص 17)

(4) تورادو، ميشيل، نموذج هجرة العمل والبطالة المدنية في الدول الأقل تقدماً (ص 138)

(5) عياد، سياسات الاتحاد الأوروبي لمواجهة ظاهرة الهجرة (ص 33)

2- النظرية السوسيولوجية

يرى التحليل السوسيولوجي لظاهرة الهجرة غير الشرعية بأن هذه الظاهرة ترتبط بالأبعاد التالية: ضغوط البيئة وما يُصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية، وينعكس ذلك ميدانياً في صورة أن المهاجرين غير الشرعيين يعيشون في بيئات اجتماعية منخفضة المستويين الاقتصادي والاجتماعي، واختلال التوازن بين الوسائل والأهداف المتاحة، لتحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعة، فالمجتمع يؤدي في حالات متعددة إلى حدوث الاضطرابات؛ ما يؤدي بدوره إلى إضعاف التماسك والتساند الاجتماعيين، وبالتالي ظهور الانزلاقات.[1]

3- نظرية الشبكات أو دوام الهجرة

تعرف هذه النظرية بأنها مجموعة من الروابط الشخصية والاجتماعية بين المهاجرين وغير المهاجرين ضمن شبكة من الالتزامات المتبادلة التي يمكن الاعتماد عليها من أجل تسهيل الدخول والعمل بدول المقصد[2]، كما إن البعد المتعلق بشبكات الهجرة مهم للغاية؛ لأنه يُفسر استمرار ظاهرة الهجرة عن طريق إقامة الروابط الاجتماعية بين المهاجرين وغير المهاجرين، تلك الروابط التي تربط أكثر دول المنشأ ودول المقصد، ففي الواقع يقدم كل مهاجر فرصاً للأشخاص من محيطه "أفراداً من عائلته أو عشيرته أو حتى جيرانه" لحثّهم ومساعدتهم على الهجرة.

وفي هذا السياق فإن قرار الهجرة لا يقوم بشكل أساسي على حساب اقتصادي وعقلاني بحت على النحو الذي تدعو إليه النظرية النيوكلاسيكية، ولكن على المعلومات التي تم جمعها عن مدى توفر الأشخاص الذين يستطيعون دعم المهاجر مادياً ونفسياً خلال جميع مراحل انتقاله. كما إن شبكات الهجرة تسمح من خلال تأثيرها في تقليل المخاطر والتكاليف عن المهاجرين المستقبلين بالاستمرار الذاتي لعملية الهجرة.[3]

---

(1) بخوش، سراي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة السرية بالجزائر (ص 17).

(2) Spittel .Testing Network Theory through an Analysis of Migration from Mexico to the United States, (P. 1- 6)

(3) بخوش، سراي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة السرية بالجزائر (ص 18).

4- نظرية الانتقائية والتمايزات

ترى هذه النظرية أن المهاجرين لا يكونون –عادة– عينة ممثلة للمجتمع الذي نشؤوا فيه، فهناك أفراد معنيون يهاجرون إلى أماكن جديدة للإقامة، وقد لاحظنا أن أهم دوافع الهجرة غير الشرعية لهذه الفئة المهاجرة قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، حيث تكون الظروف الاقتصادية ضاغطة على الفرد ومستوى معيشته يكون متدنياً، إضافة إلى العطالة التي يعاني منها بعضهم أو نتيجة الفساد أو التفكك الأسري أو الاضطهاد، وهذه المجموعات هي الأكثر عرضة للهجرة، ويرتبط بذلك العمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة كتغيرات أساسية في الانتقائية.[1]

5- نظرية الطرد والجذب

تُعد نظرية الطرد والجذب من أبرز النظريات المفسرة للهجرة، وقد حددت الأسباب الأساسية للهجرة في عاملين هما: الاتصال وتعدد العلاقات القائمة بين البلدان المرسلة والمستقبلة للمهاجرين، وتتمثل عوامل الطرد البسيطة في الفقر والاضطهاد والعزلة الاجتماعية، أما عوامل الطرد القوية فتتجلى في المجاعات والحروب والكوارث الطبيعية [2]، كما يمكن أن تكون عوامل الطرد عوامل بنائية، كالنمو السكاني السريع وأثره في الغذاء والموارد الأخرى، والعامل السكاني يكون أكثر وضوحاً في الدول الفقيرة التي تناضل فعلاً في مواجهة مشكلات غذاء كبرى، ويتمثل العامل البنائي الآخر في الهوة المرتبطة بالرفاهية بين الشمال والجنوب أو الحرب كعامل من عوامل الطرد بين الأمم أو داخلها.[3]

وقد خلصت نظرية الدفع والجذب لصاحبها (إفيرت لي) في أن قرار الفرد بالهجرة هو خلاصة الموازنة بين العوامل الإيجابية والسلبية في كل من البلد المصدر والبلد المستقبل مع الأخذ بالاعتبار العوامل الشخصية للمهاجر أو العوائق التي تقابله أثناء عملية الهجرة. وتؤكد هذه النظرية إن الهجرة محكومة بعامل اقتصادي وهو المحرك الأساسي والرئيس في الهجرة،

---

(1) الكرد، الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية (ص 26) .

(2) الجلبي، علم اجتماع السكان (ص 217)

(3) إبراهيم، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي (ص 578)

حيث تدفع الظروف الاقتصادية السيئة كالبطالة والفقر الأفراد إلى ترك بلدانهم الأصلية منجذبين إلى دول توفر لهم فرص عمل، وتنتشلهم من الفقر.[1]

6- نظرية تخطي الحدود الدولية

تعرف هذه النظرية أيضاً بنظرية "عابري الحدود القومية"، وتتحدد الهجرة بموجب هذه النظرية بصفتها عملية اجتماعية، حيث يتخطى المهاجرون الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية، وتؤكد على أهمية تضييق المسافة الاجتماعية بين مجتمعات الطرد والجذب من خلال تحسين وسائل المواصلات من أجل تسهيل تحركات السكان، وكذلك تحسين وسائل الاتصالات الحديثة، حيث يتم نقل الأفكار والتصورات، كما إن تحسين وسائل المواصلات والاتصالات السريعة والرخيصة يؤدي إلى حب الناس للانتقال من الأقطار الفقيرة إلى الأقطار الغنية. وقد برزت هذه النظرية عن حقيقة أن المهاجرين الوافدين يُحافظون على علاقتهم بمجتمعاتهم الأصلية، حيث يوحدون التفاعل الاجتماعي لمجتمعهم الأصلي ومجتمع الجذب.[2]

7- نظرية التثاقف

تشير هذه النظرية إلى التغيرات النفسية التي تواجه المهاجر في سلوكه وخصائصه الداخلية ضمن مستويات مختلفة حال وصوله للجهة التي قصدها، ففي المستوى الأول تحصل تغيرات مادية تتمثل في الانتقال للإقامة والعيش في مكان جديد وسكن جديد وفي المستوى الثاني تحصل تغيرات بيولوجية تتمثل في وضع غذائي جديد قد يختلف تماماً في حالة المهاجر غير الشرعي عن ذاك الذي تعود عليه سابقاً. وفي المستوى الثالث تحصل تغيرات في بعض الأنماط الثقافية ناتجة عن الاتصال بين جماعتين مختلفتين. وفي المستوى الرابع يسعى المهاجر لتأسيس علاقات اجتماعية جديدة مع الأوساط الجديدة. وفي المستوى الخامس والأخير تحصل تغيرات نفسية وسلوكية نتيجة لمحاولة الفرد التكيف مع المجتمعات الجديدة التي هاجر إليها.[3]

---

(1) أبو رونية، المرأة والهجرة السرية بمنطقة الساحل والصحراء، الأسباب – الهواجس الأمنية – أليات الحل (ص7)

(2) صالح، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا (ص ص 6-7)

(3) الكردي والكناني، هجرة السودانيين إلى الخارج: الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية (ص 48).

8- نظرية القرار

وهذه النظرية تقوم على أساس أن المهاجر يتخذ قرارات الهجرة نتيجة عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية، وتؤدي البيئة دوراً أساسياً في جعل الإنسان أو الجماعة تتخذ قرار الهجرة، وأن قرار الهجرة يتخذه المهاجر نفسه إذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الأصلي، فمن الممكن أن يهاجر من مكان آخر، وهذا القرار يتأثر بالآخرين كأفراد العائلة وجماعة الأصدقاء، وهي فرصة لتحقيق أهدافه والحل الناجح للمشكلات التي يعاني منها.[1]

9- النظرية البنائية الوظيفية

تفسر هذه النظرية ظاهرة الهجرة ضمن الواقع الاجتماعي وفي إطار التحولات الهيكلية السائدة في المجتمع، حيث تركز على المجتمع بصفته وحدة التحليل الرئيسة. ويتمحور المدخل البنائي الوظيفي حول تفسير وتحليل كل جزء وإبراز الطريقة التي تترابط بها الأجزاء والعلاقات فيما بينها، فضلاً عن علاقة الأجزاء بالكل مثل النظم الاجتماعية ومنها النظام الأسري، فالهجرة ظاهرة اجتماعية تتكون من عناصر عدة متساندة، تسهم فيها عوامل طاردة وبالمقابل عوامل جاذبة، فعامل الطرد الاقتصادي كثيراً ما يُصاحبه اتخاذ القرار بالهجرة ويقابله العامل الاقتصادي الجاذب مثل توافر فرص العمل.[2]

رابعاً: تصنيفات الهجرة وأنواعها:

هناك من يُصنف الهجرة وفقاً لعدة معايير، نطاق الحدود السياسية، رغبة الفرد أو الجماعة المهاجرة، طول الفترة الزمنية، عدد المهاجرين كالآتي:

1- وفقاً لرغبة وإرادة الفرد أو الجماعة المهاجرة:

أ. هجرة اختيارية: الهجرة الاختيارية تشمل كل أنواع الهجرة الداخلية والخارجية والتي يقوم بها الأفراد أو الجماعات بإرادتهم في التنقل من مكان إلى آخر أو بلد إلى آخر دون ضغط أو إجبار رسمي وفقاً لظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية.

ب. هجرة إجبارية أو اضطرارية أو مخططة: إن الهجرة الاضطرارية هي هجرة قهرية أو قسرية يضطر فيها الأفراد أو الجماعات إلى النزوح من مناطق إقامتهم الأصلية

---

(1) الكرد، الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية (ص 28)

(2) عبداللطيف، استيعاب العمالة العائدة (ص 50)

لأسباب كثيرة طبيعية كالزلازل والفيضانات، أو دفاعية أو عسكرية من أجل الحفاظ على الأمن، أو تنظيمية، أو سياسية.[1]

2- وفقاً لمعيار طول الفترة الزمنية:

أ. هجرة دائمة: وهي عملية انتقال الأفراد أو الجماعات من منطقة الإقامة المعتادة إلى منطقة أخرى، وما يتبعه من تغير كامل لظروف المهاجرين الذين يتركون محل إقامتهم، ولا يعودون إليه مرة أخرى.[2]

ب. هجرة مؤقتة: وهي تمثل الهجرة التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى انتقالاً مؤقتاً؛ وذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية مثل هجرة عمال التراحيل في موسم العمل وحركة الاصطياف أثناء الصيف.[3]

3- وفقاً لمعيار عدد المهاجرين وتنقسم إلى:

أ. الهجرة الفردية: وهي التي تعتمد على القرار الفردي أو الشخصي لمهاجر واحد وأسرته، ولا يرتبط ذلك بأهداف قومية أو عنصرية.

ب. الهجرة الجماعية: وهي التي ترتبط بجماعات تشترك معاً في أصول واحدة أو تواجه ظروفاً اقتصادية أو دينية واحدة.[4]

4- وفقاً لمعيار المكان وتنقسم إلى:

أ. الهجرة الداخلية: وهي الهجرة من مدينة إلى أخرى أو من الريف إلى المدينة والعكس صحيح بداخل الحدود الجغرافية والسياسية للدولة الواحدة ، وهذا النوع من الهجرة لا يتطلب تأشيرات أو أذونات مسبقة للانتقال من منطقة إلى أخرى داخل الحدود الجغرافية للدولة الواحدة.[5]

ب. الهجرة الخارجية: الهجرة من دولة إلى أخرى، فهي التي يعبر فيها الفرد أو الجماعة الحدود الجغرافية والسياسية من دولة معينة إلى دولة أخرى، بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة.[6]

---

(1) قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر (ص 95)

(2) إستراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين (ص 12) .

(3) الصقور، الهجرة الداخلية الضخ الريفي والتضخم الحضري أشكالها ودوافعها على البلدان النامية (ص 34)

(4) قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر (ص 95)

(5) تقرير التنمية البشرية، التغلب على الحواجز :قابلية التنقل البشري والتنمية (ص11)

(6) سويعدي، إدارة سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي (ص21)

5- وفقاً لمعيار الدافع وتنقسم إلى:

أ. الهجرة العمالية: وهي ذات الدوافع الاقتصادية وتسمى بهجرة العمالة.

ب. الهجرة السياسية: وهي ذات الدوافع السياسية والأمنية وتسمى باللجوء.

ت. الهجرة السكانية: وهي ذات الدوافع الديمغرافية. [1]

6- وفقاً لكيفيتها وتنقسم إلى:

أ- **الهجرة الطوعية:** وهى التي يقوم بها الأفراد بإرادتهم وطوعهم واختيارهم الشخصي دون ضغط أو إجبار رسمي.[2]

ب-الهجرة القسرية: ويتميز هذا النوع من الهجرة بأن حركة الانتقال السكاني حركة مفروضة من قبل الدولة أو الولاية أو أي قوة سياسية أو عسكرية ويحدث هذا الشكل من الهجرة بالقوة التي يمارسها فرد أو جماعة على غيره من الأفراد أو الجماعات، فهؤلاء المهاجرون يعجزون هنا عن اتخاذ قرار الهجرة برغبتهم، ويكونوا غير قادرين حتى على اختيار الموقع الجديد، فهذه كلها أمور تفرض عليهم من قبل غيرهم.[3]

ويرى الباحث أن ما تعرض له الفلسطينيون خلال القرن العشرين من إرغام على بيع أملاكهم أو تركها والهجرة خارج بلادهم إلا مثلاً حياً وواضحاً للهجرات القسرية الإجبارية، وكذلك ما يحدث حالياً في بعض البلدان العربية مثل سوريا والعراق واليمن وليبيا؛ بسبب الصراعات الداخلية.

7- وفقاً لمشروعيتها أو قانونيتها:

أ- الهجرة المشروعة:

وهي الهجرة التي تتم بين بلد وأخر وبموافقة البلدين على قيام المهاجر بعملية الانتقال من موطنه الأَصلي إلى البلد المستقبل أو أن القوانين تسمح للمهاجرين بالقدوم إليها وفقاً لأنظمتها أو إجراءاتها وحاجاتها من المهاجرين، فتمنح لهم تأشيرات دخول نظامية لمن ترغب باستقبالهم من هؤلاء المهاجرين.[4]

---

(1) ختو، البعد الأمني للهجرة غير الشرعية في إطار العلاقات الأورومغاربية (ص 34)

(2) رشوان، علم الاجتماع النفسي المجتمع – الثقافة – الشخصية (ص 36)

(3) حمادة، الإنثروبولوجيا والتنمية السكانية (ص 1)

(4) بوادقجى، علم السكان نظريات ومفاهيم (ص 154)

ب- الهجرة غير المشروعة:

وهى مصطلح مركب من لفظين الهجرة ولفظ غير الشرعية، والذى يدل في معناه مخالفة القوانين والتشريعات المعمول بها في تنظيم دخول الرعايا الأَجانب إلى الإقليم السيادي لدولة ما، فالهجرة غير الشرعية هي كل حركة للفرد أو الجماعة العابرة للحدود خارج ما يسمح به القانون، والتي ظهرت مع بداية القرن العشرين بعد إقرار سياسات غلق الحدود في أوروبا.[1]

خامساً: أسباب الهجرة ودوافعها

تتعدد الأسباب الرئيسة للهجرة غير الشرعية وهي أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية ترجع في المقام الأول لدول المهاجرين، وبالمقابل تعد الأسباب الاقتصادية والاجتماعية مصدر جذب في الدول المضيفة.[2]، حيث كانت الهجرة وما زالت من حقائق الحياة، وتتنوع الأسباب التي تؤدي إلى الهجرة وغالباً ما تتسم بالتعقيد، وينتقل بعض الناس إلى دول جديدة لتحسين وضعهم الاقتصادي أو لمتابعة تعليمهم، ويغادر آخرون بلادهم هرباً من انتهاك حقوقهم الإنسانية مثل الاضطهاد والفقر، ويرحل كثيرون لمزيج من الأسباب.[3]

يقدر الخبراء بقضايا الهجرة والتشغيل، حجم الهجرة الدولية بنحو (200) مليون شخص نصفهم مهاجرون من أجل العمل، فيما يشكل الباحثون عن اللجوء السياسي (7%)، والنسبة المتبقية تشمل عائلات المهاجرين.[4]

فمن أسباب الهجرة الخارجية نذكر ما يلي:

1- الأزمات السياسية أو الدينية التي تؤدي إلى هجرة أو طرد جماعة أو جنس أو حزب أو طبقة اجتماعية غُلبت على أمرها، كطرد الشعب الفلسطيني من أرضه المحتلة سنة (1948م) بقوة السلاح من اليهود المحتلين لهذه الأرض حتى هذه الساعة. [5]
2- تشجيع الهيئات الرسمية للنازحين والوافدين.

---

(1) رشيد، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني (ص10)
(2) عفيفي، الهجرة غير الشرعية باعتبارها جريمة منظمة، ودو الشرطة في مكافحتها (ص 27)
(3) الغارتي، المقطري، الهجرة غير النظامية للشباب اليمني بين الواقع والمأمول (ص4)
(4) محمود و بدير، أوربا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب (ص 20) .
(5) أبوعيانة، جغرافيا السكان (ص 299).

3- العنف وما ينشأ عنه من هجرات إجبارية كتهجير الزنوج الأفريقيين قسراً إلى العالم الجديد.

4- النمو السكاني إذ يتغير التوازن الديموغرافي في العالم بشكل سريع، ومن المتوقع أن يرتفع نصيب الجنوب من سكان العالم إلى (84%) بحلول سنة (2025م) مقابل (68%) في سنة (1960م).

5- الأزمات الاقتصادية في منابع الهجرة تساعد عادة على تقوية التيار النازح، وقد زاد التيار قوة على قوة بعد تقدم وسائل النقل في البر والبحر. [1]

بالإضافة إلى ما سبق توجد مجموعة من العوائق المتداخلة بين كل منطقتين من مناطق الأصل والوصول، وقد تكون هذه العوائق بسيطة حيناً، أو يصعب التغلب عليها حيناً آخر، وتعد المسافة أبرز هذه العوائق، وأكثرها أثراً في تحديد حركة الهجرة وحجمها وتكاليف الانتقال وغير ذلك، كما أن هناك عوامل شخصية كثيرة تؤثر في تشجيع الفرد على الهجرة، أو العزوف عنها. وهكذا تعددت الآراء المفسرة لظاهرة الهجرة الدولية، ولكن بالرغم من هذه الاختلافات، **فإنَ العلماء قد قسموا تلك العوامل إلى قسمين: هما العوامل الدافعة والعوامل الجاذبة.**

أولاً: العوامل الدافعة (الطاردة):

هي عبارة عن مجموعة من العوامل التي دفعت وتسببت في هجرة الأفراد خارج وطنهم، وهي تتمثل في ظروف البلاد المرسلة للمهاجرين من الناحية السياسية والاقتصادية والجغرافية والاجتماعية والديموغرافية والنفسية وغيرها، التي تتسبب في طرد المهاجرين إلى خارج وطنهم وهي كالتالي:[2]

1- العوامل السياسية:

العوامل السياسية لها تأثيرها المباشر في الهجرة فالحرب والصراعات الأهلية وعدم الاستقرار السياسي تأتى في مقدمة الأسباب، وأهمها الإضطهاد السياسي وما يتعرض له الفرد أو الجماعة من تعسف وقهر من قوى متسلطة متجبرة تقوم بقمع كل من تشك في ولائهم لها، وتعد الحروب الطائفية والنزاعات الداخلية من العوامل الدافعة للهجرة.[3]

---

(1) الطلحي، الشباب وظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا (ص 10)

(2) الجوهري، جغرافية السكان (ص 187).

(3) إبراهيم، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي (ص 588)

وتعد العوامل السياسية من أبرز العوامل التي أدت إلى حدوث عديد من الهجرات على مر التاريخ، حيث إنه من الملاحظ أن الهجرة الدولية أخذت بالتأثر أكثر فأكثر مع مرور الزمن بالعوامل السياسية على أنَها مسبب للهجرة، ويتمثل العامل السياسي في أن هناك عمليات تبادل سكاني واسعة النطاق تمتد بين دول عديدة، فالعوامل السياسية تتمثل في أن ظاهرة الهجرة السكانية تأخذ مكانها لمواجهة عمليات الغزو المسلح، وقد تم إنشاء كثير من الهيئات والمنظمات الدولية التي عملت، ومازالت تعمل من أجل المساعدة عند حدوث مثل هذه الحركات السكانية، وبخاصة تلك الحركات التي تتم بين السكان اللاجئين في كثير من أجزاء العالم، ومن هذه الهيئات والمنظمات على سبيل المثال كل من منظمة العمل الدولية ومنظمة العفو الدولية.[1]

وتؤدى الصراعات السياسية ونظم الحكم الجائرة إلى هروب نسبة كبيرة من المواطنين إلى الدول المجاورة والأكثر ديمقراطية، والتي يشيع فيها الهدوء والأمن، حيث إن الحروب الدولية والحروب الأهلية تأتى في مقدمة الدوافع السياسية التي تؤدى إلى الهجرة إلى أي بلد آخر حيث الأمن والاستقرار.[2]

ويرى الباحث أن من أمثلة الدوافع السياسية وخاصة في المنطقة العربية تتمثل فيما يحدث حالياً في بعض البلدان العربية مثل هجرة السوريين والعراقيين واليمنيين والليبيين والمصريين حيث تصدر السوريون أعلى النسب في الهجرة غير الشرعية على المستوى العربي بفعل الصراع الدائر في سوريا منذ عام (2011م).

2- العوامل الاقتصادية:

وتأتي في مقدمة دوافع الهجرة غير المشروعة حيث إن تدني الوضع الاقتصادي في البلدان المصدرة للمهاجرين وقلة فرص العمل، وانخفاض الأجور، وتدني مستوى الخدمات ومستوى المعيشة، كل ذلك يدفع بالكثير من أبناء هذه البلدان إلى البحث عن فرص عمل خارج بلدانهم، والعمل للوصول إليها ولو بطريق الهجرة غير المشروعة.[3]

وينظر أصحاب التفسير الاقتصادي إلى العوامل الاقتصادية على أنها المفسر الأساسي لظاهرة الهجرة، وأن البعد الاقتصادي يستوجب النظر إلى العوامل الاقتصادية

---

(1) حمه، الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها (ص 37)

(2) شعبان، الهجرة غير الشرعية الضرورة والحاجة (ص 7)

(3) الحنايا، الهجرة غير الشرعية (ص 7)

الطاردة في مجتمع الإرسال مثل البطالة والتضخم وقلة فرص التوظيف، وغيرها. وهذا ما ذهب إليه عديد من المفكرين من أن العامل الاقتصادي يعد من أهم العوامل الطاردة والجاذبة للهجرة، فمن أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر في شخص أو أسرة وتدفعها لأن تهاجر هو توقع الحصول على وظيفة أفضل، واستهداف زيادة الدخل، وتحسين الرخاء الاجتماعي.[1]

ولعل الفقر الشديد هو السبب الرئيس وراء الهجرة، ففي بعض الأحيان تحدث مجاعة أو أوبئة تؤدي إلى طرد السكان من موطنهم الأصلي، فالعامل الاقتصادي يؤدي دوراً رئيساً في الحركات البشرية وهجرة السكان، فإن تدني مستوى المعيشة والفقر الشديد وظروف العمل السيئة دفعت الإنسان إلى الهجرة، سواء كانت هجرة داخلية أو خارجية.[2] وتعد الدوافع الاقتصادية من أقوى الأسباب لدى المهاجرين بغية تحسين أحوالهم الاقتصادية من فقر ومجاعات وتناقص فرص العمل، الأمر الذي ينمي فكرة الهجرة كسبيل للتخلص من ذلك الواقع.[3]

3- **العوامل الدينية:** يعمل الاضطهاد الديني والسعي لفرض الفكر المذهبي أو البحث عن بيئة أكثر أماناً لنشر المذهب الديني إلى تعزيز الهجرة غير المشروعة.[4]

ويرى الباحث أن من أمثلة العوامل الدينية المسببة للهجرة ما يحدث مثلاً في العراق بفعل الصراع الطائفي، حيث اضطرت أعداد كبيرة من العراقيين إلى ترك مدنهم وقراهم والهجرة لمناطق أخرى داخل العراق وخارجه، والأمر نفسه موجود في سوريا واليمن. وعلى الصعيد الدولي ما يحدث مثلاً في بورما (ميانمار) وأفريقيا الوسطى، وما يحدث بين المسلمين والهندوس في الهند وما بين الشيعة والسنة في باكستان.

4- **العوامل الاجتماعية:** من أسباب الهجرة غير المشروعة ضعف الروابط الاجتماعية والتفكك الأسري داخل دولة منشأ الهجرة، وكذلك التفرقة الطائفية والفئوية وعدم التوافق مع عادات البلد وتقاليده المصدر للهجرة غير المشروعة، ووجود أقارب في البلد المستقبل للهجرة غير المشروعة.[5] وأيضاً إن صورة النجاح الاجتماعي الذى يظهره المهاجر بعد عودته إلى بلده أو

---

(1) فياض، أفريقيا دراسات في حركة الهجرة السكانية (ص 31) .

(2) بيبرس (الكونغو ما بعد كابيلا- الأوضاع الراهنة واحتمالات المستقبل) (ص 104)

(3) غانم، المهاجرون دراسة سوسيوأنثروبولوجية (ص 25).

(4) يونس، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية (ص33)

(5) الحنايا، الهجرة غير الشرعية (ص 6)

حديث الأخرين عنها لها دور في التأثير على اتجاهات الشباب، بالإضافة إلى وسائل الإعلام وتأثيرها والصورة التي ترسمها عن المجتمعات المتقدمة.[1]

وتعد المشاكل الاجتماعية من بين الأسباب الرئيسة التي تدفع بالفرد كالجماعة إلى الهجرة، فسياسات تقييد الحريات الفكرية في المجتمعات يخلف لدى الفرد ازدواجية في الشخصية وتراجع الأمل والثقة في النفس؛ مما يدفعه إلى ترك موطنه الأصلى.[2]

5- **العوامل النفسية:** تشير الباحثة إجلال سري إلى أن الأسباب النفسية تتمثل في الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة والإحباط، وما يرتبط به من الشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام، وتحقير الذات والحرمان، وكذا الخبرات الصادمة مثل: الأزمات الاقتصادية والحروب، وإلى أسباب اجتماعية، تتمثل في الضغوط البيئية والاجتماعية والثقافة المريضة والتطور الحضاري السريع المصحوب بعدم القدرة على التوافق واضطراب التنشئة الاجتماعية.[3] أيضاً هنالك أسباب نفسيه ذاتية، وهى تتعلق بالميول الشخصية للأفراد بحيث تبرز من خلال المكبوتات والرغبات الشخصية في البحث عن تحقيق التفوق الاجتماعي.[4]

6- **عوامل البحث العلمي:** من الملاحظ أن الهجرة لم تعد تقتصر كما كانت في الماضي على الشباب ذوي القدرات المحدودة، بل أصبح خيرة الشباب وأصحاب القدرات المتميزة يهاجرون، وإن كانت هجرتهم بطريقة غير شرعية ما زالت محدودة، على اعتبار أن الدول الأوربية تتيح لبعضهم هجرة آمنة وشرعية. [5].

7- **العوامل الثقافية:** أصبحت العولمة في الوقت الراهن ومن خلال القنوات الإعلامية تخلق مشاكل ثقافية بين الأجيال في الوطن الواحد حتى صارت عميقة الجذور، ووصلت إلى حد تضارب المصالح والأهداف وتعارضها، هذا ما انعكس سلباً على المجتمع خاصة فئة الشباب

---

(1) قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر (ص113)

(2) بلميمون، تحديات الهجرة جنوب شمال، أثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري (ص 25)

(3) بوكرمة، أسباب الهجرة غير الشرعية للكفاءات والأدمغة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين (ص47)

(4) الدهيمي، التجارب العربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية (ص 11)

(5) حافظ، الهجرة غير الشرعية ، المفهوم والحجم والمواجهة التشريعية (ص 52)

الذين يبحثون دائماً عن الاستطلاع، ويحبون اكتشاف الأشياء الجديدة المنعشة للروح والعقل، فيلجؤون إلى الهجرة.[1]

8- **العوامل الأمنية:** تؤدي الهجرة غير المشروعة لزيادة معدلات الجريمة حيث يغلب على المهاجرين غير الشرعيين تدني مستويات تعليمهم ورغبتهم في الحصول على المال، مما يؤدي إلى ارتكاب الكثير منهم السلوك الإجرامي، والانضمام إلى العصابات الإجرامية وتكوينها وارتكاب الجرائم المتعددة، مثل السرقة والقتل والاتجار بالمخدرات، وتهريب الأسلحة والمتفجرات.[2]

(1) Hanson, Howard. The Economic Logic of Illegal Immigration. Council on Foreign Relations.

(2) الحنايا، الهجرة غير الشرعية (ص 9)

المطلب الثاني: نتائج الهجرة غير الشرعية

1- الآثار الايجابية للهجرة

للهجرة آثار إيجابيّة على المدى الطّويل، بخاصّة أنَّها الحلّ لمشكلة الشّيخوخة الّتي تشكّل إحدى المشاكل الدّيموغرافيّة الّتي تعانيها أوروبا، وتؤدّي إلى انخفاض هائل في اليد العاملة. حيث تشير إحصاءات المفوّضيّة الأوروبّيّة إلى تحوّل البنية السّكانيّة الأوروبّيّة إلى مجتمع هرم، ترتفع فيه نسبة الإعالة ويفرض معضلة ديموغرافيّة تبعاتها خطيرة اقتصادياً. فالهجرة إلى أوروبا ما بين العامين (2001 و2011م) أُدخلت (20) مليار يورو إلى الخزينة الأوروبّيّة، حيث إنَّ المهاجرين دفعوا (64%) من دخلهم كضرائب، ووفّروا خبرات كانت لتكلّف الخزينة (6.8) مليار يورو إضافيّة على ميزانيّة التّعليم.

تشير تقارير هيئة الأمم المتحدة أن عدد سكان الدول المتقدمة سينخفض ب (126) مليون فرد إذا لم تبق ظاهرة الهجرة في العالم على هذه الوتيرة، كما أن الاتحاد الأوربي لا يستطيع المحافظة على مستويات التطور الاقتصادي والتكنولوجي بدون التحاق حوالي (50) مليون مهاجر في السنوات العشر القادمة.[1]

وغالباً ما تهمل الأدبيات الآثار الإيجابية للتحويلات على الدول المرسلة لها، وذلك بسبب تركز تلك الآثار على الدول المستقبلة، ولكن تجدر الإشارة إلى أن التحويلات لها آثار إيجابية على الدول المرسلة لها، خاصة إذا ما كانت لديها فوائض مالية، فالتحويلات تساعد هذه الدول على تصريف الفوائض المالية، وما يصاحب ذلك من تخفيض الضغوط التضخمية التي قد تنشأ من بقاء الفوائض المالية في اقتصاديته دون استخدامها في أنشطة إنتاجية. وكذلك تساعد التحويلات الدول المرسلة لها في اكتساب وضع تفاوضي سياسي أو اقتصادي أقوى عند تعاملها مع الدول المتلقية لهذه التحويلات.[2]

ويرى عديد من الخبراء الاقتصاديّين أنّ تدفّق هذا العدد من المهاجرين، الذين يشكّل الشّباب النّسبة الأعظم منهم، إلى دول صناعيّة كبرى مثل ألمانيا سوف ينعش اقتصاد هذه الدول وليس العكس، إذ إنّه يمكن استدراك الأعباء على المدى القصير للحصول على المنافع

---

(1) بلميمون، تحديات الهجرة جنوب شمال، أثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري (ص 37)

(2) التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية "الهجرة الدولية والتنمية" (ص 38)

على المدى البعيد. وبالتّالي وبحسب بعض الخبراء أيضاً فإن هؤلاء المهاجرين هم نعمة سوق العمل.[1]

كذلك فإن هناك احتمالاً أن يعود هؤلاء العمال بعد فترة، وقد ارتفعت مستويات مهاراتهم بسبب أي تدريب يكونوا قد تلقوه في الخارج. كما أن ظاهرة الهجرة ليست سلبية على الدول الأصلية بما يفترضه بعضهم، بل هناك أثار إيجابية شملت التحويلات المالية التي يقوم بها المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، حيث بلغت هذه الأخيرة، ما يعادل (414) مليار دولار عام (2013م) مرتفعة (6.3%) عن سنة (2012م).

فعلى واقع هذه الأرقام نلاحظ أن التحويلات المالية للمهاجرين تشكل عاملاً مهماً في الاقتصاد، ومصدراً رئيساً للعملة الصعبة في عديد من الدول النامية، حيث تحافظ على التوازنات المالية من خلال ميزان مدفوعات هذه الدول، وتساهم في سياسات الإنعاش الاقتصادي التي تنتجها هذه الأخيرة. ونجد كذلك أن الدراسات الحديثة في هذا المجال أثبتت أن زيادة في حجم التحويلات صاحبه انخفاض كبير في معدل الفقر في عديد من البلدان منخفضة الدخل، وعلاوة على ذلك، فإن التحويلات، قد ساعدت الأسر في الحفاظ على مستويات من الاستهلاك أثناء الأزمات الاقتصادية.[2]

وتزداد أهمية التحويلات في حالة الدول التي تشهد نزاعات سياسية أو صراعات عرقية أو دينية؛ نظراً لما تتمتع به تدفقات التحويلات دون غيرها من التدفقات من خصائص كالثبات النسبي وعدم التأرجح والوصول مباشرة إلى الأسر المحتاجة، هذا فضلاً عن ارتفاع قيمتها في أوقات الأزمات.[3]

أهم البلدان المتلقية للتحويلات هي المكسيك (10) مليارات دولار أمريكي والهند (9.9) مليارات دولار أمريكي والفلبين (6.4) مليارات دولار أمريكي والأردن (23%) من الدخل، وما يزيد على (75%) من صادرات البضائع في مصر والسلفادور، وتظهر دراسات حالة أجرتها

(1) محمد، التحديات الأمنية للهجرة غير الشرعية في البحر الأبيض المتوسط (ص 53)

(2) بلميمون، تحديات الهجرة جنوب شمال، أثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري (ص 8)

(3) التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية، جامعة الدول العربية (ص 30)

منظمة العمل الدولية أن التحويلات في بنغلاديش تمثل أكثر من نصف الدخل المعيشي للأسر التي تصلها هذه التحويلات، وفي السنغال يصل الرقم إلى ما يعادل نسبة (90%).[1]

إن استفادة الدول المستقبلة من الهجرة تشمل عدة عناصر، ومن ذلك قدرة أصحاب العمل على تشغيل العمال لوقت أطول، وميل الأجور نحو الانخفاض، والزيادة في إنتاجية العمل من خلال مزج الأساليب التكنولوجية الحديثة مع العمل. كذلك من الممكن أن يحصل أصحاب الأعمال على أرباح إضافية من خلال تخفيض كمية رأس المال الثابت المستثمر في عملية الإنتاج مثلما هو الحال في استخدام أساليب الإنتاج الكثيفة.[2]

وبما أن التحويلات المالية تتم من خلال عمليات غير رسمية أو تنقل باليد، ولا يعلم بها نظام الإبلاغ؛ فإنه يعتقد بأن حجم التحويلات الحقيقي أكبر من التوقعات المذكورة و إن هذه التقديرات تبلغ ضعف قيمة التحويلات الفعلية.[3] ووصلت قيمة التحويلات المالية الاستدلالية من قبل المهاجرين رجالاً ونساء لدول شمال أفريقيا لعام (2012م) فقط حوالي (22) مليار دولار، وبأفريقيا جنوب الصحراء حوالي (31) مليار دولار. واستطاع (1.2) مليون مغربي أن يفلتوا من الفقر بفعل القوة المتأتية من التحويلات المالية بعام (2000م).[4] وفي دراسة أجريت عام (2005م) حول الآثار الإيجابية لتحويلات المالية على مستوى الاقتصاد الكلي ودورها في تخفيف حدة الفقر في الدول المنشأ، حيث أكدت أن زيادة التحويلات الرسمية بنحو (10%) يؤدي في المتوسط إلى تخفيف حدة الفقر بحوالي (3.5%) وهناك دراسة آخرى نشرت أن (65%) من المهاجرات من غانا قاموا ببناء منازل في بلدانهن الأصلية.[5]

قد تعد الهجرة خارج الوطن مفيدة في التخفيف من الضغوط السكانية لكنها بالنسبة إلى أكثرية البلدان لن تحدث في أحسن الحالات سوى أثر بسيط. وحتى بالنسبة إلى البلدان المرسلة الرئيسة تعد نسبة السكان الذين يغادرون صغيرة نسبياً. وأكبر نسبة انتقال للسكان هي من المكسيك إلى الولايات المتحدة، فمن بين (108) مليون نسمة على قيد الحياة اليوم ممن

---

(1)World Bank: Report and conclusions; International Conference on Migrant Remittances: Development impact, opportunities for the financial sector, and future prospects.

(2) بلميمون، تحديات الهجرة جنوب شمال، أثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري (ص 5)

(3) الأمم المتحدة، العولمة والاعتماد المتبادل : الهجرة الدولية والتنمية (ص1)

(4) تقرير حالة سكان العالم، النساء والهجرة الدولية (ص 12)

(5) أبورونية، المرأة والهجرة السرية بمنطقة الساحل والصحراء، الأسباب – الهواجس الأمنية – أليات الحل (ص 10)

ولدوا في المكسيك، يعيش حوالي (8) ملايين نسمة منهم في الوقت الحاضر في الولايات المتحدة.[1] أيضاً تسهم الهجرة في نشر الأفكار والقيم النبيلة والمخترعات، وتبادل المعرفة واكتساب المهارات والخبرات ونقلها إلى البلد الأصلي.[2]

2- الآثار السلبية للهجرة

من سلبيات الهجرة غير المشروعة نفسياً تعاطي الكحول أو المخدرات، فلقد اتفقت عديد من الدراسات على أن أحد أسباب التعاطي يكمن في محاولة بعضهم تخفيف القلق أو التوتر أو الاكتئاب أو الهروب من المشاكل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج المسح بدراسة بوحوش عن العمال الجزائريين في فرنسا.[3]

وتؤدي الهجرة غير المشروعة إلى زيادة معدلات الجريمة، حيث يغلب على المهاجرين غير الشرعيين تدني مستويات تعليمهم ورغبتهم في الحصول على المال، مما يؤدي إلى ارتكاب كثير منهم السلوك الإجرامي والانضمام إلى العصابات الإجرامية وتكوينها وارتكاب الجرائم المتعددة، مثل السرقة والقتل والاتجار بالمخدرات وتهريب الأسلحة.[4]

ومن الآثار الاجتماعية والنفسية للهجرة مثلاً صعوبة التأقلم في المكان المهاجر إليه، بالإضافة إلى جهل المهاجرين بقواعد الدولة التي يهاجرون إليها وقوانينها واحتمال وقوعهم في مخالفات واختلاف المعاملة التي يتلقاها المهاجر عن المواطن الأصلي ابن البلد.[5]

يضاف إلى ذلك البحث عن مكان مناسب للسكن ثم البحث عن عمل، كل ذلك قد يولد خوفاً من المجهول لأنه يشعر بصعوبة وضعه النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وهي عوامل تزيد من الضغوط عليه الأمر الذي قد ينعكس على صحته الجسمية فيصاب ببعض الأمراض النفسجسمية، ويزداد الأمر سواء عندما يفرض الواقع الجديد على المهاجر غير الشرعي تحوير وتعديل بعض القيم الثقافية، التي جلبها معه، وقد يجد صعوبة في التكيف مع الواقع الجديد، فتزداد الضغوط النفسية عليه.[6]

---

(1) Martin P. Emigration and development: Focus on West-Central Mexico. Report of the Eighth Migration Dialogue Seminar (p 32.)

(2) الخريف، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات (ص 395)

(3) بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا (ص 27)

(4) الحنايا، الهجرة غير الشرعية (ص 8)

(5) فراج، الأسس الإحصائية للدارسات السكانية (ص 114)

(6) الكرد، الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية (ص 22) .

ومن الآثار النفسية للهجرة غير المشروعة النيل من هوية المهاجر، فلقد عد العجز في الحصول على عمل في الوطن الأصلي للمهاجر تهديداً لا يوازيه تهديد للهوية، والذي قد يقود إلى حدوث مزيد من السخط وعدم الاستقرار على مستوى الفرد والجماعة مستقبلاً.[1]

ومن الآثار السلبية الأخرى، من بينها الآثار الأمنية والسياسية، ما يهدد سيادة الدول المستقبلة ووجودها الفعلي، كما أن للهجرة آثاراً اقتصادية خاصة لجهة دول الإرسال أكثر من دول الاستقبال، ولا يفوتنا أن نشير أيضاً إلى الآثار الاجتماعية الخطيرة المتنوعة المترتبة على الهجرة، ومن بينها حالة إدماج المهاجرين ومدى الصعوبات التي تواجهه والتكيف مع مجتمعهم الجديد في الدول المستقبلة، ويزداد الأمر تعقيداً في حالات الهجرة غير الشرعية، حيث لا يحمل المهاجر السند القانوني لوجوده في الدولة التي هاجر إليها.[2]

وتعد هجرة المهارات من بلدانها الأصلية إلى بلدان أخرى تمثل خساره بالغة لأوطانهم؛ نظراً للدور المهم الذى تقوم به هذه العناصر البشرية الماهرة في عمليات النمو في بلدانها الأصلية.[3]

كما أن المجتمع ينظر إلى المهاجرين على أنهم لصوص أو متطرفون، ومما يساعد على انتشار هذه النظرة الخطاب الإعلامي لهؤلاء المهاجرين خاصة في الدول الأوروبية، حيث يشيع عنهم صورة سيئة تحول دون تواصلهم مع مجتمعات الدولة المستقبلة، حيث يتم الخلط بين الإجرام والهجرة والتطرف خاصة للمهاجرين من أصول عربية وإسلامية.[4]

هناك بعض ردات فعل سلبية تأخذ في بعض الأحيان شكلاً معلناً من العنصرية أو كراهية الأجانب، حيث يُنظر إلى الهجرة على حق أو باطل على أنها تنتزع الوظائف من المواطنين العمال، وعلى صعيد آخر يمكن أن يكون للهجرة وبخاصة عندما تكون على نطاق كبير، انعكاسات هامة على الصعيد السياسي في بلدان المقصد. فالهجرة، لا سيّما حيث لا تؤدي إلى الاندماج، تشكل في بعض الأحيان مصدراً للتوترات العرقية.[5]

---

(1) المسلم، الهجرة غير الشرعية وتداعياتها (ص 27)

(2) ZAMTRANO "New Horizons in U.S. Mexico Relation: Recommendations for Policymakers: U.S-Mexico Bilateral Relations", (p.20).

(3) عمارة، هجرة العقول وأثرها في النمو الاقتصادي في مصر (ص 11)

(4) ZAMTRANO, "New Horizons in U.S. Mexico Relation: Recommendations for Policymakers: U.S-Mexico Bilateral Relations", (p20.)

(5) نحو نهج عادل للعمال المهاجرين في الاقتصاد العالمي، مكتب العمل الدولي (ص 28)

ومن الآثار السلبية أيضاً تدنى الدخل وتأثيره السلبي، فوفقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية في نهاية عام (2003م) فإن عدد العاملين الذين يتقاضون دولاراً أمريكياً أو أقل من دولار في اليوم ظل ثابتاً على مستوى ما كان عليه في عام (2002م)، ويبلغ حوالي (550) مليون عامل.[1] وكشفت دراسة أجريت في جنوب أفريقيا عن أن العمال المهاجرين وذويهم تبلغ احتمالات إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) نحو ضعفي الاحتمالات في أسر غير المهاجرين.[2]

يقوم المهربون –أحياناً– بتخدير المهاجرين غير الشرعيين بوضع المخدر لهم في الأطعمة والمشروبات، ومن ثم استغلالهم في تجارة الأعضاء، بتسليمهم لعصابات متخصصة تسلمهم لمستشفيات متخصصة في القيام بهذه العمليات غير المشروعة، فتستولي على أعضائهم وتزرعها لآخرين مقابل مبالغ مالية ضخمة.[3]

ويرى الباحث أن للهجرة غير الشرعية كثيراً من الآثار السلبية، التي تطال معظم المهاجرين الذين ما تزال معاناتهم مستمرة، رغم سعي كثير من المنظمات الحقوقية العالمية للحد من ذلك، وهنا لا بد من تكثيف الجهود على المستويات كافة للتصدي للهجرة غير الشرعية، والعمل على حماية المهاجرين ووقف معاناتهم من خلال ايجاد حلول مناسبة لذلك، ومنها عودتهم إلى بلدانهم الأصلية في حال عدم وجود خطر على حياتهم، والضغط على البلدان التي تستضيفهم وتستفيد منهم، وخاصة العمال من أجل أن تراعي حقوقهم وتوفر لهم الحماية والعيش الكريم بما يتوافق مع المواثيق والأعراف والاتفاقيات الدولية.

---

(1) نحو نهج عادل للعمال المهاجرين في الاقتصاد العالمي، مكتب العمل الدولي (ص 18)

(2) ILO: Meeting Report 3, Technical workshop on population mobility, migration and HIV/AIDS, held in Geneva on 18 March 2002.

(3) إبراهيم، وآخرون، أثر تهريب المهاجرين غير الشرعيين: تجارب جمهورية السودان (ص 12)

المطلب الثاني: هجرة الشباب الفلسطيني (الأسباب وآليات التصدي)

أولاً: أسباب هجرة الشباب الفلسطيني

تشير نتائج مسح الهجرة الأول في الأراضي الفلسطينية والتي أعلنت في عام (2010م) أن حوالي (32,000) شخص هاجروا للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية خلال الفترة (2005- 2009م)، حيث إن هذا العدد لا يشمل الأسر التي هاجرت بالكامل، كما تشير نتائج المسح أن (6.7%) من الأسر الفلسطينية لديها مهاجر واحد على الأقل بالخارج، وبينت النتائج أن ثلث المهاجرين هم في عمر(15- 29 سنة)، وحوالي (26%) من المهاجرين في عمر (30-44 سنة)، وترتفع نسبة المهاجرين من الذكور مقارنة بالمهاجرات الإناث بواقع (152) مهاجر ذكر لكل (100) مهاجرة من الإناث.[1]

أظهرت نتائج مسح الشباب الفلسطيني عام (2015م) أن حوالي (24%) من الشباب (15-29) سنة في فلسطين لديهم الرغبة للهجرة إلى لخارج، ويبدو أن للأوضاع السائدة في قطاع غزة دوراً في زيادة نسبة الرغبة في الهجرة إلى الخارج، إذ بلغت نسبة الشباب الذين يرغبون في الهجرة للخارج في قطاع غزة (37%) مقابل (15%) في الضفة الغربية. كما يلاحظ أن الذكور الشباب أكثر ميلاً للتفكير في الهجرة إلى الخارج مقارنة بالإناث الشابات إذ بلغت هذه النسبة للذكور (29%) مقابل (18%) لدى الإناث الشابات.[2]

وأظهرت النتائج أن (63%) من الشباب (15-29) سنة الذين يرغبون في الهجرة لا يفكرون بهجرة دائمة، بواقع (73%) في الضفة الغربية و(56%) في قطاع غزة، كما أن الإناث الراغبات في الهجرة يفضلن أكثر أن تكون هجرتهن مؤقتة مقارنة بالشباب الذكور (62%) للذكور الشباب مقارنة (64%) للإناث الشابات.[3]

وبعد الاستقصاء عن مستويات المهاجرين ومؤهلاتهم تبين أن أكثر من ثلث إجمالي المهاجرين تحصيلهم العلمي بكالوريوس فأعلى (35.7%)، كما أن أكثر من ثلث المهاجرين حاصلين على شهادة الثانوية العامة (35.7%)، في حين لم تتجاوز نسبة المهاجرين ممن لا يحملون أي مؤهل علمي (1%) من إجمالي المهاجرين، وأظهرت النتائج أن حوالي (13%) من الأفراد من عمر (15-59 سنة) يرغبون في الهجرة، وعلى الرغم من الظروف الصعبة في

---

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2015

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016

قطاع غزة يوجد تقارب في النسبة مقارنة مع الضفة الغربية نحو (14%) في الضفة الغربية و(12%) في قطاع غزة، كما أظهرت النتائج أن حوالي (23%) من إجمالي الأفراد (15-59 سنة) يرغبون في الهجرة إلى دول الخليج العربي، وبلغت نسبة الأفراد الذين يرغبون في الهجرة إلى أمريكا حوالي (15%) ونحو (28%) يرغبون في الهجرة إلى دول أجنبية أخرى، في حين لم يحدد أو يقرر نحو (18%) الدول التي يرغبون في الهجرة إليها.[1]

وأوضحت بيانات مسح الهجرة الأول في الأراضي الفلسطينية عام (2010م)، أن الأسباب التي دفعت الفلسطينيين إلى الهجرة للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية بالنسب والأرقام، فأشارت إلى أن (39%) من المهاجرين كان دافعهم الأساسي، وسببهم الحقيقي إلى الهجرة للإقامة خارج الأراضي الفلسطينية هو تحسين ظروف عيشهم، خاصة في السنوات الأخيرة، والتي عم فيها الفقر والبطالة بسبب الحصار، فيما أوضح (15%) آخرون، أنهم عمدوا إلى الهجرة لعدم توفر فرص العمل، و(19%) فقط من المهاجرين كانت أسباب هجرتهم الدراسة وتلقي العلم.[2]

فالمجتمع الفلسطيني له خصوصية في مجال الهجرة والتهجير، فهو -وإن كان كباقى المجتمعات- يتعرض لهجرة دولية خارج حدود الأراضى الفلسطينية لأسباب مختلفة اجتماعية واقتصادية، وكذلك لهجرات داخلية بين التجمعات الفلسطينية المختلفة، فإنه تعرض ويتعرض إلى هجرات قسرية إجبارية، منها هجرة الفلسطينين من الأراضي المحتلة عام (1948م) إلى الأراضي التي أُحتلت عام (1967م) أو إلى خارج الأراضي الفلسطينية، وكذلك هجرة الفلسطينيين النازحين ما بعد حرب العام (1967م).[3]

في تقرير للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني صدر عشية اليوم العالمي للشباب في (2016/8/12م)، أظهر أن (30%) من السكان هم من فئة الشباب، غير أن (63%) منهم يرغبون في الهجرة المؤقتة إلى الخارج؛ نظراً للواقع الصعب الذي يعيشونه.[4] فيما كشفت احصائيات أخرى للعام (2016م) أن اثنين من كل (10) من الشباب في فلسطين لديهم الرغبة في الهجرة، وأن (24%) من الشباب لديهم الرغبة في الهجرة للخارج، وكشف التقرير نسبة الشباب الذين يرغبون بالهجرة من سكان غزة (37%) مقابل (15%) في الضفة الغربية.

---

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010

(2) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2010

(3) أبو لغد، قضايا في الهجرة واللجوء (ص 63)

(4) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، 2016م

ووفق النتائج أيضاً فقد أظهرت أن ستة من كل عشرة شباب في فلسطين يفكرون في الهجرة المؤقتة.[1]

ومن أسباب هجرة الشباب الفلسطيني من قطاع غزة إلى الخارج هي بالدرجة الأولى الحصار السياسي والاقتصادي والأمني المفروض والمشدد على سكان قطاع غزة منذ بداية أحداث الانقسام، والذي جعل من الوضع الاقتصادي الصعب والمزري للغاية بالهبوط إلى أدنى مستوياته، مما تسبب في شل مناحي الحياة بكل مرافقه الاقتصادية والاجتماعية والمؤسساتية، وهذا مما أثر بشكل سلبي وملحوظ في الوضع الاقتصادي الفلسطيني، وخلق معاناة شديدة للعائلات الفلسطينية، **ويمكن تحديد أهم عوامل الهجرة وأسبابها كالتالي:**

1- تكرار حالات العدوان الصهيوني على قطاع غزة خلال فترة سنوات الانقسام أدى إلى دفع فاتورة باهظة بالأرواح والممتلكات من أبناء شعبنا الفلسطيني الصابر المحتسب على كل ما أصابه من آلام وخسائر فادحة مع تدمير البنية التحية والفوقية والحياتية لسكان قطاع غزة. [2]

2- أشارت الدراسات إلى أن نسبة (50.92%) من المهاجرين من الضفة الغربية وقطاع غزة يعللون سبب هجرتهم لوجود العمل في البلاد المستقبلة لهم وعدم توفره في فلسطين، وهذا يرجع بسبب البطالة المتفشية بين الشباب في فلسطين، فيدفعهم ذلك للهجرة من أجل إيجاد فرص عمل لتوفير دخل يعتاشون منه. [3]

3- حالة الجمود السياسي وتضاؤل فرص إنجاز المصالحة الفلسطينية أثر ذلك بالسلب في واقع الشباب الفلسطيني، حيث حالة التشرذم والانقسام الداخلي التي أثرت سلباً في الكل الفلسطيني، وأصبحت المناخات مهيئة للشباب الفلسطيني لرغبتهم في الهجرة إلى خارج الوطن.

4- رغبة الشباب الفلسطيني في الهجرة إلى الخارج لطلب العلم وللدراسة في الجامعات، فنصف المهاجرين هاجروا لطلب العلم وعملوا في البلدان التي درسوا فيها، ولم يعودوا للوطن بعد انتهاء دراستهم.

---

(1) تقرير، أرقام مخيفة عن البطالة والهجرة بين الشباب الفلسطيني (موقع إلكتروني)

(2) فودة، سبب هجرة الشباب الفلسطيني من قطاع غزة إلى أوروبا (موقع إلكتروني)

(3) أبو فاشة وآخرون، تقرير دافع الشباب الفلسطيني للهجرة (ص 17).

5- عدوان عام (2014م) على قطاع غزة عمق الأزمة الاقتصادية والمالية والصحية والاجتماعية للقطاع، وساهمت في زيادة معدلات البطالة المرتفعة في قطاع غزة، والتي بلغت قبل بدء الحرب الثالثة على قطاع غزة حسب بيانات الربع الثاني من عام (2014م) الصادرة من مركز الإحصاء الفلسطيني (45%)، وتجاوز عدد العاطلين عن العمل أكثر من (200) ألف شخص، وفقدان أكثر من (700) ألف مواطن في قطاع غزة دخلهم اليومي، وهو ما يمثل أكثر من ثلث سكان قطاع غزة.[1]

6- الضغوط النفسية والاجتماعية والقهر أسباب أولى تدع الشباب في قطاع غزة يضعون الهجرة وجهة لا ميل عنها، وإن كل هذه العوامل تتشكل في مجموعها بالإضافة إلى أمور أخرى؛ لتكوّن عند الشاب رغبةً جادة بالهجرة إلى خارج قطاع غزة".[2]

7- (إسرائيل) هي السبب الحقيقي والأول وراء الهجرة، وإفراغ فلسطين من سكانها، وهي أساس كل مشكلات الفلسطينيين من خلال حروبها وحصارها وملاحقتها لأبناء الشعب الفلسطيني بكل مكان.[3]

8- انتشار البطالة المتزايدة في فلسطين هو السبب الأبرز في رغبة الشباب الفلسطيني في الهجرة للخارج؛ خاصة في صفوف الخريجين، وذلك نتيجة فقدان التنسيق بين احتياجات السوق المحلية من العمالة، وما بين أعداد الخريجين التي تتضاعف عاماً بعد آخر مسببة ارتفاعاً متزايداً في أعداد العاطلين عن العمل.[4]

9- التمييز القائم في الحصول على الوظائف، وارتفاع نسبة البطالة، وعدم وجود نمو اقتصادي وفتح مشاريع جديدة فالمشاريع الموجودة تم تدمير عدد كبير منها، وأضيفت أعداد جديدة إلى نسبة البطالة.[5]

10- ضعف الاهتمام الحكومي بالشباب، فلا توجد خطة حكومية لدعم ورعاية الشباب وتعزيز مشاركتهم في المجتمع.[6]

---

(1) ماهر الطباع، قابله محمد الأسطل (24 مارس2017م)

(2) سليمان قديح، قابله محمد الأسطل (23 مارس 2017م)

(3) البردويل، تصريح صحفي حول الهجرة من غزة (موقع إلكتروني)

(4) حلس، هجرة الشباب الفلسطيني وتداعياتها الاقتصادية (ص 5)

(5) هشام ساق الله، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (25 مارس 2017م)

(6) مطر، دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة (ص 28)

11- ساهم الانقسام السياسي وغياب الإستراتيجيات التنموية للنهوض بالشباب في إيجاد تحديات جديدة أمام الشباب الفلسطيني.[1]

12- سعي مؤسسات وقوى أجنبية لتفريغ قطاع غزة من أهله تحت مسميات مختلفة، واستمرار إغلاق معبر رفح البري مع مصر.[2]

13-غياب رؤية شاملة وإستراتيجية واضحة لإدارة قطاع غزة وعدم توفر عوامل الاستقرار لتطوير بنية قطاع غزة.[3]

14- الشعور بانعدام حرية الرأي، والقوانين المجحفة التي تميز بين الشباب بسبب الانتماءات السياسية.[4]

15- فقدان الشعور بالانتماء والاغتراب المجتمعي في غزة. [5]

16- الحصار الخانق على قطاع غزة والذي أدي إلى تفشي البطالة والفقر والحرمان والجوع وانعدام أبسط مقومات الحياة المعيشية للفرد وخصوصاً الجيل الشاب.[6]

ثانياً: الجهود الفلسطينية في التصدي للهجرة غير الشرعية:

بعد تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية من قطاع غزة بعد عدوان (2014م) وفقد العشرات من الفلسطينيين في غرق بعض السفن التي تقل مهاجرين من قطاع غزة قبالة سواحل مصر وليبيا ومالطا، مما أثار الرأي العام حول القضية، وتعالت الأصوات المنادية بوضع حل لتلك الظاهرة التي ازدادت مؤخراً. الأمر الذي دفع الجهات الأمنية بغزة بإجراءات مختلفة لمواجهتها حيث قال إياد البزم، الناطق باسم وزارة الداخلية بغزة، في تصريحات صحفية بتاريخ (2014/9/20م) إن عملية الهجرة غير الشرعية من قطاع غزة نحو الجانب المصري، للإبحار إلى الدول الأوروبية، في طريقها للانتهاء وأعلن عن التالي:

---

(1) عبدالعاطي، العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب في فلسطين (موقع إلكتروني)

(2) أبو ماضي، ندوة: سراب الهجرة "أمل وألم" (موقع إلكتروني)

(3) محمد مصلح، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (15 إبريل 2017م)

(4) سامي الأسطل، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (14 إبريل 2017م)

(5) ثائر العقاد، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (14 إبريل 2017م)

(6) محمد اللوح، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (15 إبريل 2017م)

1- أن الوزارة ضبطت عملية تهريب الشباب الغزي، من خلال اعتقال بعض المهرّبين الذين يساعدون الشباب على الهجرة بطريقة غير شرعية، ويسهلون تحركاتهم ما بعد خروجهم من القطاع، من خلال التنسيق مع مهربين مصريين.

2- أن "الهجرة غير الشرعية" من داخل غزة في طريقها للانتهاء بشكل كلي.(1)

3- اعتقال عدد من المهربين في قطاع غزة.

4- أن خروج الشباب الفلسطيني من قطاع غزة للهجرة بشكل غير "شرعي"، هو عمل فردي ومحدود.

5- أن خروج الشباب الفلسطيني من قطاع غزة للهجرة بشكل غير "شرعي"، غير مرتبط بالعدوان (الإسرائيلي) على غزة عام (2014م).

6- أن سلوك الشباب الفلسطيني للهجرة من داخل قطاع غزة إلى بعض الدول الأوروبية لا يرتقي ليصل إلى درجة "الظاهرة".

7- أن بعض الشباب الذي غادر قطاع غزة بغرض "الهجرة غير الشرعية"، خرج بطريقة رسمية من خلال حصولهم على تأشيرات دخول لدول أوروبية، مقابل مبالغ مالية دفعوها للمهربين، كما أنهم غادروا القطاع بشكل رسمي من خلال معبر رفح.

8- استخدام الأنفاق الحدودية بين قطاع غزة والجانب المصري؛ لتهريب المهاجرين.

9- نشر القوات الفلسطينية على طول الحدود المصرية مع قطاع غزة، لتأمين الحدود وأن الأجهزة الأمنية في قطاع غزة نقوم بعمل أمني كبير لضبط أي مخالفات قانونية على الحدود الفلسطينية المصرية.

10- أن ربط هجرة الشباب من قطاع غزة بالعدوان الأخير الذي شنته (إسرائيل) في السابع من يوليو (2014م)، يهدف إلى تشويه صورة المقاومة الفلسطينية.(2)

ولا توجد إحصائيات رسمية دقيقة بشأن أعداد المهاجرين الذين نجحوا في الخروج من غزة خلال تلك الفترة التي عقبت عدوان (2014م) والوصول إلى وجهتهم صوب دول الاتحاد الأوروبي، فبينما تقدر بعض الأوساط المحلية أن المهاجرين من غزة هم بالآلاف، يرى رئيس المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان راجي الصوراني أن الأمر لا يتعدى بضع عشرات أو بضع مئات على الأكثر ويسلك المهاجرون من غزة –ومعظمهم من الشباب– الأنفاق أو يمرون بشكل رسمي عبر معبر رفح بحجة العلاج أو التعليم أو السياحة، ومن ثم ينتقلون للهجرة على

(1) البزم، الداخلية بغزة تسعى إلى ضبط الهجرة غير الشرعية (موقع إلكتروني)

(2) البزم، الداخلية بغزة تسعى إلى ضبط الهجرة غير الشرعية (موقع إلكتروني)

أيدي عصابات من المهربين المصريين مقابل مبالغ مالية تتراوح بين (5000 و2500) دولار للشخص الواحد.(1)

إن موضوع الهجرة غير الشرعية من غزة أصبح ليس فقط مطلباً يردده الشباب في غزة، بل أصبح أمراً واقعاً ينفذه عديد من الشباب في غزة بالرغم من المخاطر الكبيرة على حياتهم، حيث تقوم بعض الجهات والأفراد بترتيب عملية الهجرة للشباب مقابل مبالغ معينة، وتبدأ عملية الهجرة بعد دفع المبلغ المطلوب بتهريب الراغبين بالهجرة عبر بعض الأنفاق غير المكتشفة حتى الآن أو بأي وسيلة أخرى تخرجهم من قطاع غزة، ومن ثم يتم نقلهم إلى بعض الشواطئ العربية للدول المجاورة وعلى سبيل المثال شاطئ الإسكندرية بدون علم سلطات المدينة، ثم يستقلون مراكب غير صالحه للاستخدام وغير مرخصة تقوم بنقل المهاجرين الذين يزيد عددهم عن حمولة السفينة بأضعاف الوزن المطلوب مما يعرض المركب للغرق إلى أقرب ميناء إيطالي، وقبل الوصول إلى الميناء الإيطالي بنحو 15 ميل يقوم ربان المركب برمي المهاجرين الذين على متن المركب في وسط البحر ويرفق مع كل مهاجر عجل إنقاذ لينقذه من الغرق ولتقذفه الأمواج إلى شاطئ البحر في إيطاليا وتقوم الشرطة الإيطالية فور وصولهم للشاطئ باعتقالهم لمدة بسيطة من الزمن، وتطلب منهم المغادرة فوراً إلى أي دولة أوروبية مجاورة.(2)

وبخصوص موضوع الهجرة من غزة بطريقة غير شرعية يؤكد الناطق باسم وزارة الداخلية بغزة إياد البزم أن السنوات الثلاث الماضية لم تشهد وجوداً للهجرة غير شرعية نهائياً؛ نظراً لإغلاق المعبر وكل المنافذ التي قد تساعد عليها وحتى أنها عقب عدوان (2014م) لم تكن ترتقي لأن تكون ظاهرة، لكن بعض الجهات وبعض وسائل الإعلام هولت الأمر وكبرته لتحقيق أهداف وأجندة خاصة بها.(3)

وقد شهد قطاع غزة في تلك الفترة وما بعدها جهوداً إعلامية ومؤسساتية وشبابية من أجل توضيح مخاطر الهجرة غير الشرعية على الشباب والمجتمع، وذلك من خلال عقد ورش عمل وندوات ولقاءات عبر وسائل الإعلام المختلفة كونها ظاهرة تخدم مصالح العدو الصهيوني في إفراغ الأرض من سكانها، وقد شارك الباحث في عدد من تلك الورش التي عقدتها مؤسسات

(1) تقرير الجزيرة نت، الهجرة غير الشرعية.. حلم يقتل عشرات الفلسطينيين (موقع إلكتروني)
(2) أبو شعبان، هجرة شباب غزة أصبحت المطلب الأساسي بعد فقدان الأمل بالحياة (موقع إلكتروني)
(3) البزم، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (30 يوليو 2017م)

حقوقية وأكاديمية وتابع الباحث عدداً من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تطرقت لموضوع الهجرة من قطاع غزة.

وبخصوص الجهود القانونية الفلسطينية لمواجهة الظاهرة يرى أستاذ القانون في جامعة الأزهر بغزة الدكتور عدلي نصار أن قانون العقوبات الفلسطيني رقم 74 لسنة (1936م) لم يفرد أي مادة تحد من الهجرة غير الشرعية؛ كونه قانون انتدابي قديم ولم تعالج السلطة الفلسطينية هذه المسألة للحد من هذه الظاهرة عن طريق سن التشريعات ذات العلاقة ولاحتى الحكومة بقطاع غزة.[1]

ويعزو الباحث تراجع الهجرة غير الشرعية من قطاع غزة لعدة أسباب وهي:

1- الرفض الشعبي والرسمي الكبير لها.
2- جهود الأجهزة الأمنية بغزة وملاحقة المتسببين فيها.
3- تشديد الإجراءات الأمنية من قبل الجيش المصري على الحدود مع قطاع غزة.
4- هدم معظم الأنفاق بين غزة ومصر.
5- غرق عدة سفن تقل مهاجرين من قطاع غزة وفقد العشرات منهم.
6- تكاتف الجهود الإعلامية والمجتمعية للتصدي للظاهرة.
7- تحسن الأوضاع المعيشية قليلاً عما كانت عليه عقب عدوان (2014م).

ثالثاً: سبل التصدي للهجرة من قطاع غزة

1- توفير فرص عمل من خلال محاربة البطالة المتفشية وخاصة بين الشباب والخريجين منهم على وجه التحديد.[2]
2- إنجاز المصالحة الفلسطينية وإنهاء حالة التشرذم والانقسام الداخلي التي أثرت سلباً في الكل الفلسطيني وخاصة جيل الشباب.[3]
3- وضع حد لتهميش الشباب وإقصائهم عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وتفعيل دورهم في صنع القرار.[4]

---

(1) عدلي نصار، قابله محمد الأسطل بتاريخ (30 يوليو 2017م)
(2) وليد عبدالرحمن، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (24 مارس 2017م)
(3) عماد الفالوجي، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (24 مارس 2017م)
(4) فهمي شراب، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (27 مارس 2017م)

4- وقف الانتهاكات (الإسرائيلية) المتمثلة في حصارها لقطاع غزة بالإضافة إلى الحروب التدميرية المتكررة على القطاع.[1]

5- وقف التمييز في الحصول على الوظائف في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.[2]

6- فتح مشاريع جديدة، فالمشاريع الموجودة قليلة وتم تدمير عدد كبير منها، وأضيفت أعداد جديدة إلى نسبة البطالة وخاصة من الشباب.[3]

7- إبراز دور الشباب بشكل أكثر فاعلية داخل المحافل المجتمعية بعيداً عن المنهج الحزبي وعدم استثناء أحد بما يتيح للشباب المشاركة الفاعلة.[4]

8- تحقيق الكرامة الذاتية والشعور بالأمان للمواطنين وخاصة لجيل الشباب.[5]

9- ضرورة وضع خطة وطنية محددة لمعالجة الأمر حتى لا تزيد وطأة ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى الخارج.[6]

10- ضرورة تعاون السلطة الفلسطينية وأقطاب النظام السياسي الفلسطيني مع العالم الخارجي وخاصة مصر والمجتمع الدولي؛ من أجل الكشف عن عصابات المافيا التي تقوم بتهريب الشباب من غزة عبر الأنفاق ثم الجانب المصري ثم عبر البحر.[7]

11- تعزيز الشفافية والمساءلة وتوطين هيئات مكافحة الفساد.[8]

12- إيجاد مظلة رسمية للتعاون مع دول عربية للابتعاث والعمل خارج الوطن بشكل رسمي وضمن خطة لا تؤثر على البنية الأكاديمية والعلمية لحماية العقول من الهروب خارج البلد بحثاً عن الحياة الأكثر استقراراً.[9]

13- بث روح المواطنة والهوية وتعزيزها لدى الشباب عبر المنابر ووسائل الإعلام المختلفة.[10]

14- عمل محاضرات توعية وورش عمل وندوات متنوعة تنبه الشباب من خطر الهجرة.[11]

---

(1) إبراهيم المدهون، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (27 مارس 2017م)

(2) أديب الأغا، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (28 مارس 2017م)

(3) إسلام الثوابتة، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (28 مارس 2017م)

(4) هاني العقاد، قابله محمد الأسطل بتاريخ (27 مارس 2017م)

(5) محمد الغلبان، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (22 مايو 2017م)

(6) طلال أبوظريفة، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (22 مايو 2017م)

(7) عبدالعاطي، الهجرة ظاهرة تصل حد الجريمة (موقع إلكتروني)

(8) محمود الدريملي، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (14 إبريل 2017م)

(9) محمد مصلح، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (15 إبريل 2017م)

(10) حسن عبدو، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (13 إبريل 2017م)

(11) مصطفى مطر، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (14 يوليو 2017م)

15- تفعيل دور وسائل الإعلام والجامعات والمؤسسات البحثية في التحذير من الهجرة وتداعياتها على الفرد والمجتمع.[1]

16- إبراز حالات فشل المهاجرين الذين غادروا من قطاع غزة ومقابلة من عادوا ليتحدثوا عن مرارة رحلة الغربة وعدم جدوى الهجرة.[2]

17- ادراج موضوعات في المناهج التعليمية الفلسطينية حول حب الانتماء للوطن وخطورة الهجرة وتأثيراتها السلبية مع تدعيم ذلك بأرقام واحصاءات عن الهجرة وضحاياها ومعاناة من خاضوا غمارها.[3]

(1) حسن اصليح، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (15 يوليو 2017م)

(2) وسام أبوزيد، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (15 يوليو 2017م)

(3) أسماء الدرباشي، قابلها: محمد الأسطل بتاريخ (22 يوليو 2017م)

المطلب الرابع: الهجرة (حمكتها وأسباب مشروعيتها وحكم الهجرة من فلسطين)

أولاً: الحكمة من الهجرة وأسباب مشروعيتها:

يمكن القول: إن الحِكَمَ الكبرى لوجوب الهجرة ثلاث، تتعلق اثنتان منها بالأفراد، بينما يختص الثالث بالجماعة.

أما الأول: فإن المسلم لا يقبل أن يعيش ذليلاً مَهيناً، لا يقدر على أن يقيم شعائر دينه ولو سراً، فوجبت عليه الهجرة إلى دار الإسلام، أو إلى أي بلد لا يفتن فيه في دينه، وإلا كان عاصياً، ما لم يكن ممن عذرهم الله تبارك وتعالى.

وأما الثاني: ففي حقِّ من أسلم في بلدٍ غير إسلامي، ولا يوجد فيها من يفقهه في الدين، ولو بنصاب ما يطيع به ربه وخالقه، فوجبت عليه الهجرة إلى حيث يجد ما يتفقه به في الدين.

وأما الثالث: المتعلق بالجماعة فهو أن المسلمين يجب عليهم أن يقيموا لهم سلطاناً وكياناً له شوكة؛ حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله، فإذا كانت الدولة ضعيفةً، يُخْشى أن يتخطفها الناس من حولها، وجب على المسلمين في الأرض أن يهاجروا إليها، يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، وينصرون الله ورسوله، حتى يكونوا كالحواريين الذين قالوا نحن أنصار الله، آمنا بالله، واشهد بأنا مسلمون.[1].

ثانياً: الحكم الشرعي للهجرة من فلسطين:

بعد ما تقدم من بيان الهجرة حكماً وحكمة أستطيع أن أصدح بحكم الهجرة من فلسطين مطمئناً إلى أن هذا الاجتهاد ينال أجرين بفضل الله وتوفيقه:

إن الحرية الدينية التي يرفل فيها أهل فلسطين محرومٌ منها كثيرٌ من أبناء الدول العربية، وبعض إخواننا في الشعوب الإسلامية؛ فإن المساجد لا تكاد تغلق أبوابها حتى بالليل، وإن النشاط الوعظي والخطابي وكذا الجهد التعليمي والتربوي يمارس في معظم المساجد بحرية كبيرة؛ فضلاً عن تحفيظ القرآن الكريم، والنشاط الاجتماعي.

فإذا انضاف إلى ذلك تمكننا من ذروة سنام الإسلام رباطاً في سبيل الله، ومقاومة للعدو ابتغاء مرضات الله، وثأراً من جرائم بني إسرائيل وأوليائهم من بني جلدتنا، ودفاعاً عن

---

(1) الأسطل، القول المبين في تحريم الهجرة من فلسطين (ص 1)

المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، وتخفيفاً عن الثكالى واليتامى والأسرى، وسعياً لتحرير المسجد الأقصى، وعموم الأرض المقدسة من دنس الاحتلال، وغير ذلك من المقاصد والأهداف.

لذلك فإنه يحرم على المسلم أن يهاجر من أرض فلسطين، ويجب عليه الثبات فيها والصبر، ما دام قادراً على إظهار دينه، واجداً لنصاب ما يحفظ عليه حياته من العيش الكريم والنفقة الكافية، وذلك للأسباب التالية:

1- انتفاء الحكمة التي كانت سبباً في مشروعية الهجرة، فلا يفتن المسلم عندنا في دينه غالباً، ولا هو عاجز عن التفقه في الدين، فإن أساتذة الشريعة وأصول الدين من حملة الشهادات العليا بالمئات، ولا تكاد تخلو منهم أية محافظة، وإن خريجي الكليات الشرعية بالآلاف، ولا يكاد يفتقدهم حَيٌّ أو قرية. (1)
2- ثم إن الحكومة الشرعية الفلسطينية، ومقرها قطاع غزة، حكومة إسلامية، قد حازت الثقة على برنامج الإصلاح والمقاومة، فالأصل أن يهاجر المسلمون إليها، لا أن يهاجر الناس من حِجْرها، ولولا عدم القدرة على استيعاب المهاجرين للجهاد إليها لدعونا الشباب إلى اقتحام الحدود، والالتحاق بصفوف المرابطين على أرض فلسطين.
3- إن اليهود حريصون على استفزازنا من الأرض لإخراجنا منها، حتى تخلو لهم وحدهم، لذلك فقد اتبعوا سياسة التهجير والإبعاد، وتضييق الخناق على الناس؛ لعلهم يهربون بحثاً عن الأمن ولقمة العيش، وهم حريصون على إلغاء حق العودة، كما ظهر في مسودة إعلان المبادئ التي طرحها في حينه رئيس وزرائهم ايهود أولمرت، وكما جاء في وثيقة جنيف من قبل، بل هي بند في المبادرة العربية عام (2002م). لذلك فإن الرباط فوق أرض فلسطين هو الذي يفشل مخطط الصهاينة، ويقف شوكة في حلوقهم.
4- إن الهجرة اليوم، حتى لو قامت أسبابها، ليست ميسورة لمن أراد، فالحدود والتأشيرات والإقامات وفرص العمل من أعقد ما يكون، فإن حرية الحركة مقيدة إلى حدٍّ كبير.
5- كان فضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في آخر حياته، قد أفتى بوجوب هجرة أهل فلسطين؛ بدعوى أنها أرض محتلة، وأن أهلها يتعرضون للفتنة في الدين، ولا يتمتعون بحرية الشعائر الدينية، ولم يشايعه على رأيه هذا إلا القليل، بينما انبرى كثيرون لبيان أن هذه فتوى أوراقٍ ونصوص، وهي في غياب عن الواقع؛ فالحرية الدينية

(1) الأسطل، القول المبين في تحريم الهجرة من فلسطين (ص 2)

في فلسطين لا تضاهيها فيها كل البلاد العربية، ومعظم البلاد الإسلامية، وكثير من بقاع الأرض.

6- ولا ننسى أن فلسطين هي الأرض المباركة، ومن بركتها أن فيها الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خذلها، ولا من خالفها، وستظل قائمة على أمر الله حتى يأتي أمر الله وهم كذلك؛ إنهم هنا في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.[1]

ثالثاً: فتاوى العلماء حول الهجرة من فلسطين

بعد فرض (إسرائيل) لحصارها الخانق على قطاع غزة في عام (2007م) وبدأ بعض الشباب في الهجرة من قطاع غزة بشكل شرعي أو غير شرعي أخذت الظاهرة اهتماماً كبيراً، وصدرت في حينها عدة فتاوى لعلماء من فلسطين وخارجها تحرم الهجرة من فلسطين وخاصة قطاع غزة وهي كالتالي:

النائب الشيخ حامد البيتاوي –رحمه الله– أصدر فتوى شرعية نشرت على موقع "إسلام أون لاين." تؤكد حرمة الهجرة من فلسطين، وقال في فتواه:" لا يجوز للشباب الفلسطيني ترك فلسطين سعيًا وراء كسب العيش في ظلِّ الظروف الحالية؛ لأن هجرة الوطن في ظلِّ هذه الظروف منهي عنها شرعًا؛ لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ} [الأنفال:15] ، ولقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ} [الأنفال:45]، ولأن الرسول –صلى الله عليه وسلم– عدَّ التولي يوم الزحف من السبع الموبقات؛ ولذلك فإن (إسرائيل) وحلفاءها يشجِّعون الشباب الفلسطيني على الهجرة خارج فلسطين، بحجة إيجاد فرص عمل". وتابع:"فعلى شعبنا أن يحذر هذا المخطط (الإسرائيلي) المدعوم من أمريكا وحلفائها، وعليه أن يصبر، وأن يرابط، وأن يقاوم، وألا يرحل، بل علينا أن نرغم المحتلين على الرحيل من فلسطين".[2]

في حين يؤكد الدكتور ماهر السوسي أستاذ الفقه المقارن بالجامعة الإسلامية حرمة الهجرة من قطاع غزة بأي حال من الأحوال، سواء كانت هذه الهجرة بالبدن أو بالبدن والمال، فلا يجوز لصاحب المال أن يخرج بماله ليستثمره في غيرها من البلاد. وعد السوسي الهجرة بمثابة هروب من الرباط الذي أمر الله به، وفرار من الجهاد الذي هو فرض من فروض

(1) الأسطل، القول المبين في تحريم الهجرة من فلسطين (ص 3)

(2) البيتاوي، الهجرة من غزة فرار محرم (موقع إلكتروني)

الإسلام، وكل هذا محرم لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ} [الأنفال:15].

ويكمل شارحاً: "نهت الآية الكريمة عن الفرار من المعركة، وترك الميدان للعدو، ومعلوم أن هذه البلاد ثغر من ثغور الإسلام، وأعداء الإسلام يتربصون بالمسلمين الدوائر من خلالها، وعلى ذلك فإن تركها يعني كشف عورة المسلمين لأعدائهم، وهذا لا يجوز شرعاً".(1)

ويتفق الدكتور بسام العف أستاذ الشريعة بكلية الدعوة بغزة مع القائلين بعدم جواز الهجرة من قطاع غزة إلى خارجه إلا إذا كانت هناك ضرورة لذلك، واستدرك قائلا:"طبعاً هنا لا توجد ضرورة بل الضرورة في البقاء لأن هذه أرض رباط". وطالب العف أهالي قطاع غزة الذين هاجروا من ديارهم بالعودة إلى القطاع ليكونوا قوة في مواجهة أعدائهم، مؤكداً "أننا إذا تركنا غزة فإنما نتركها لليهود، وهذا لا يجوز للمقاومين المجاهدين الذين يجب عليهم أن يبقوا متصدين للاحتلال الذي يتربص بغزة وفلسطين الدوائر". وأوضح العف أن الضرورة هي ألا يستطيع الإنسان أن يقيم شعائر الله "وما دام استطاع أن يقيم شرع الله وأن يؤدي شعائر الإسلام هنا تنتفي الضرورة، ولا ضرورة للمهاجر من فلسطين لطلب الرزق".(2)

أما الأستاذ الدكتور سالم سلامة رئيس رابطة علماء فلسطين السابق يقول: "أرض فلسطين مقدسة تنفث خبثها، لا يخرج منها أحد إلا بغضب وسخط من الله، وهي أرض رباط من العريش إلى آخر الشام، من اتخذ منها ساحلاً فهو في رباط إلى يوم القيامة". ويضيف: "من المعلوم أن الذي يرابط هو بين القتل والخوف، بين الجوع وبين البرد إلا أن الله سبحانه وتعالى أكرمنا عندما ابتلانا بأن خفف عنا البلاء بقوله: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة : 155].

ويتابع: "هو شيء من الخوف وليس خوفاً مطبقاً، شيء من الجوع وليس جوعاً مميتاً"، وعلى هذا يؤكد سلامة أن حالة الضرورة منتفية عن أهل فلسطين لتركها، ويقول: "فمن كان يتقاضى راتباً لا يجعله يمد يده، فهذا ليس في ضرورة، وسيأخذ أجر المرابطين حتى إن مات، فكل ميت يختم على عمله إلا المرابط فيبقى عمله وكتابه مفتوحا يكتب له الأجر الذي كان

(1) السوسي، الهجرة من غزة فرار محرم (موقع إلكتروني)

(2) العف، الهجرة من غزة فرار محرم (موقع إلكتروني)

يعمله يوم أن كان قبل ارتقائه شهيداً، وهذه ليست ميزة إلا لمن كان مرابطاً في أرض الشام أو على ثغور البلاد الإسلامية التي فيها تناوش مع الأعداء".[1]

(1) سلامة، الهجرة من غزة فرار محرم (موقع إلكتروني)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

المبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها.

المبحث الأول: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

1.المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة:

لتحديد المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة، تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:[1]

جدول (4.1):يوضح المستوى التصنيفي المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% –36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%– 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%– 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المستوى التصنيفي المعتمد للدراسة.

---

(1) التميمي، فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين ودرجة رضاهم عن هذا النظام (ص 42).

المحور الأول: استخدام المواقع الإلكترونية :

1. درجة متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

جدول(4.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	لا أتابع	المجموع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	289	40	25	13	33	400	4.35	87.00
%	72.25	10.00	6.25	3.25	8.25	100.0		

* عدد المتابعين الفعلي 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (72.25%) هم من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته (10.00%) هم من الذين يتابعون بدرجة عالية، بينما ما نسبته (6.25%) هم من الذين يتابعون بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (3.25%) هم من الذين يتابعون بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته (8.25%) هم من الذين لا يتابعون تلك المواقع، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي (87.00%)؛ مما يشير على أن درجة متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية كان كبيراً من قبل أفراد عينة الدراسة.

جاءت هذه النتيجة منطقية للغاية، حيث تعد متابعة المواقع الإلكترونية من العادات اليومية للشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة، وأن غالبيتهم العظمى تهتم بمعرفة ما هو جديد، بالنظر إلى أن الشباب لديهم اهتمامات بالقضايا المجتمعية المهمة ومستجدات الأحداث على الساحة الفلسطينية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبوليلة 2016م)، حيث أثبتت الدراسة أن نسبة (95.9%) من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية بشكل يومي. [1] ودراسة (بريص 2015م) حيث أثبتت الدراسة متابعة (90,5%) من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية بشكل يومي.[1]

(1) أبو ليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 87)

وتتفق مع دراسة (النجار 2016م) حيث أثبتت الدراسة متابعة (96,2%) من المبحوثين يتابعون المواقع الالكترونية بشكل يومي.[2] ودراسة (أبو مراد 2016) حيث أثبتت الدراسة متابعة (100%) من النخبة السياسية الفلسطينية يتابعون الإنترنت.[3] ودراسة (أبو قوطة 2015م) التي بينت أن ما نسبته (93.6%) من النخبة السياسة يتابعون المواقع الإلكترونية.[4]

ودراسة (أبو وردة 2008م) التي بينت أن ما نسبته (98%) من طلبة جامعة النجاح يتابعون المواقع الإلكترونية.[5] ودراسة (قطب 2009م)، والتي بينت أن النسبة الأكبر مرن أفراد العينة من الصحفيين يتصفحون الإنترنت بشكل يومي بما يمثل نسبة (78.5%).[6] ودراسة (جبريل 2015م) والتي بينت أن ما نسبته (61.9%) من أفراد العينة يتصفحون المواقع الفلسطينية الإلكترونية بشكل يومي.[7] ودراسة (لبد 2014م) التي أظهرت أن ما نسبته (95.6%) من الشباب الجامعي يتابعون مواقع الصحف الإلكترونية الفلسطينية يومياً.[8]

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 71)

(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 134)

(3) أبو مراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات (ص13)

(4) أبوقوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص 89)

(5) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي طلبة جامعة النجاح نموذجا 2000م– 2007م (ص 173)

(6) قطب، رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لمواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة (ص 14)

(7) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (121)

(8) لبد، اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية (ص97)

وتختلف مع دراسة (الشيخ 2015م)، التي بينت أن المتوسط الحسابي لمتابعة الصحف الإلكترونية الفلسطينية لدى المبحوثين بلغ (60.2%) وهي نسبة متابعة متوسطة في ظل التطور التكنولوجي وزيادة انتشار الإنترنت.[1]

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمتابعة المواقع الإلكترونية الفلسطينية لدى المبحوثين بلغت (4.35%) وهي نسبة متابعة مرتفعة. وهذا يشير بوضوح إلى أهمية المواقع الإلكترونية ودورها الإعلامي في المجتمع الفلسطيني في معالجة القضايا المختلفة، حيث تنوعت هذه المواقع الإلكترونية ما بين مواقع متخصصة وأخرى إخبارية، وتلاقي إقبالها من الشرائح المختلفة في مجتمعنا الفلسطيني.[2]

ويعزو الباحث هذه النتيجة المرتفعة إلى التطور التكنولوجي المستمر، والنسبة العالية لانتشار الإنترنت في فلسطين وحرص الفلسطينيين على متابعة الإنترنت بشكل كبير وخاصة جيل الشباب. وهذا يشير بوضوح إلى أهمية المواقع الإلكترونية ومتابعتها من قبل الجمهور الفلسطيني وخاصة فئة الشباب، لما لها من مقدرة على ملاحقة الأخبار والأحداث، وتناولها بشكل معمق، إضافة لما تحتويه من جاذبية ووسائط مختلفة وغيرها.

2. أسباب عدم متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

جدول (4.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية

أسباب عدم متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
لأنها تنشر أخبارها وفق أجندة حزبية	19	57.6	1
تثير النعرات الحزبية والطائفية	15	45.5	2
لا أثق في المعلومات التي تقدمها	12	36.4	3

(1) الشيخ، دور الصحف الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية (ص 77)

(2) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين (ص 87)

لا تتيح مجالاً لحرية الرأي والتعبير	10	30.3	4
لا تختلف عن الوسائل التقليدية	9	27.3	5
تأخر متابعتها الآنية لما تقدمه من معلومات	7	21.2	6
تأخرها في نقل الأخبار	4	12.1	7
لا تمكنني من استخدامها بسهولة	4	12.1	8
أخرى	3	9.1	9
المجموع	**83**		

* اختيار من متعدد والنسبة من 33 وهم غير المتابعين

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (57.6%) من غير المتابعين للمواقع الفلسطينية الإلكترونية سبب عدم متابعتهم يرجع إلى أنها تنشر أخبارها وفق أجندة حزبية، بينما ما نسبته (45.5%) عدم متابعتهم يرجع إلى أنها تثير النعرات الحزبية والطائفية، بينما ما نسبته (36.4%) عدم متابعتهم يرجع إلى عدم الثقة في المعلومات التي تقدمها، بينما ما نسبته (30.3%) عدم متابعتهم يرجع إلى أنها لا تتيح مجالاً لحرية الرأي والتعبير، بينما ما نسبته (27.3%) عدم متابعتهم يرجع إلى عدم اختلافها عن الوسائل التقليدية، بينما ما نسبته (21.2%) عدم متابعتهم يرجع إلى تأخر متابعتها الآنية لما تقدمه من معلومات، بينما ما نسبته (12.1%) عدم متابعتهم يرجع إلى تأخرها في نقل الأخبار، بينما ما نسبته (21.2%) عدم متابعتهم يرجع إلى عدم التمكن من استخدامها بسهولة، بينما ما نسبته (9.1%) عدم متابعتهم يرجع إلى أسباب أخرى.

ومن خلال النتائج الخاصة بمن لا يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية، والبالغة (33) من أصل (400) مفردة يتبين أنها نسبة قليلة جداً، وسبب عدم متابعتهم لها يرجع لتحزب هذه المواقع ونشرها لأجندات حزبية، وهي حالة موجودة بفعل الانقسام، وهو ما يؤكد أنها مواقع غالبيتها تتبع لأحزاب ولها أجندتها الحزبية الخاصة بها، ورغم قلة النسبة إلا أن

تلك المواقع بحاجة للمزيد من المهنية في طرحها للقضايا الوطنية، بعيداً عن الاعتبارات الحزبية الضيقة.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (جبريل 2015م) التي أثبتت أن ما نسبته (12.5%) من المبحوثين لا يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية لطغيان الصفة الحزبية عليها.[1]

3. عدد ساعات متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

جدول (4.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية

عدد ساعات متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
من ساعة إلى أقل من ساعتين	164	44.7	1
أقل من ساعة	125	34.1	2
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	53	14.4	3
ثلاث ساعات فأكثر	25	6.8	4
المجموع	**367**	**100.0**	

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (44.7%) من المتابعين للمواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية عدد ساعاتهم متابعتهم من ساعة إلى أقل من ساعتين، بينما ما نسبته (34.1%) عدد ساعاتهم أقل من ساعة، بينما ما نسبته (14.4%) عدد ساعاتهم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، بينما ما نسبته (6.8%) عدد ساعاتهم ثلاث ساعات فأكثر.

---

(1) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 122)

(1) لبد، اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية (ص 97)

من الطبيعي أن تكون النسبة الأكبر من الشباب الفلسطيني الذين يتصفحون المواقع الإلكترونية هي الفئة التي تتعرض لهذه المواقع أقل من ساعتين يومياً، والسبب يعود لمحدودية ساعات وصل التيار الكهربائي يومياً، وهي المشكلة التي يعاني منها السكان منذ بدء الحصار (الإسرائيلي) على محافظات غزة عام (2007م)، وهذه النتيجة تظهر أن الشباب الفلسطيني في معظمه يتابع المواقع الإلكترونية بشكل يومي لكن أزمة الكهرباء قلصت ساعات المتابعة اليومية لهم، بالإضافة للمنافسة الشديدة من قبل شبكات التواصل، والتي أثبتت دراستنا ودراسات محلية وعربية كثيرة أنها تحظى بمتابعة أكثر من المبحوثين وتأتي المواقع الإلكترونية بعدها في المرتبة الثانية.

وتتفق هذه النتيجة مع ودراسة (بربخ 2015م) التي أشارت أن ما نسبته (35.4%) يتابعون شبكات التواصل الاجتماعي في اليوم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.[1] ودراسة (حمودة 2014م) التي أظهرت أن ما نسبته (58.8%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين فأكثر يومياً.[2] ودراسة (سكيك 2014م) التي أظهرت أن ما نسبته يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً. [3]، ودراسة (الشرافي2012م) التي أظهرت أن ما نسبته (41.7%) من المبحوثين يستخدمون الإعلام التفاعلي من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً.[4]

ودراسة (الرحباني 2009م) التي أظهرت أن ما نسبته (41.7%) من المبحوثين يستخدمون الإعلام التفاعلي من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً.[5] ودراسة (أبوليلة 2016م) التي أظهرت أن ما نسبته (28.9%) من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية من ساعة إلى أقل

---

(1) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 152)

(2) حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية (ص 112)

(3) سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية (ص 132)

(4) الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني (ص 113)

(5) الرحباني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن (ص 118)

من ساعتين يومياً.[1] ودراسة (خليفة 2015م) التي أظهرت أن ما نسبته (28.9%) من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً.[2]

ودراسة (جبريل 2015م) التي أظهرت أن ما نسبته (27.5%) من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً.[3] ودراسة (الشيخ 2015م) التي أظهرت أن ما نسبته (31.9%) من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا.[4] ودراسة (الدلو 2002م) التي أظهرت أن ما نسبته (81.2%) من المبحوثين يتابعون مواقع الصحف على شبكة الإنترنت من ساعة إلى أقل من ساعتين يومياً.[5]

فيما تختلف مع دراسة (خاطر،2008م) التي بينت أن الشباب الفلسطيني يتابعون المواقع الإلكترونية ثلاث ساعات فأكثر يومياً.[6]، ودراسة (لبد،2015م) التي بينت أن الشباب الفلسطيني يتابعون المواقع الإلكترونية ثلاث ساعات فأكثر يومياً بنسبة (38.8%). [7]

---

(1) أبولية، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 91)

(2) خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة (ص 124)

(3) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 119)

(3) لبد، اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية (ص 97)

(4) الشيخ، دور الصحف الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية (ص 143)

(5) الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحافة المطبوعة في فلسطين (ص 40)

(6) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (119)

(6) خاطر، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي عام 2014 (ص 97)

(7) لبد، اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية (ص 113)

وتشير الإحصاءات إلى أن قراء الصحف الإلكترونية في العالم غالبيتهم من الشباب، ويشكل الطلبة والمهاجرون العرب حول العالم نسبة كبيرة منهم، وأن نصفهم يقرون بأن تصفحهم للصحف الإلكترونية يشكل ركيزة يومية في حياتهم.[1]

4. الفترات التي يفضل فيها المبحوثون متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

جدول (4.5): يوضح التكرارات والنسب المئوية للفترات التي يفضل فيها متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية

الفترات التي يفضل فيها متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
لا يوجد فترة محددة	137	37.3	1
الفترة المسائية	119	32.4	2
الفترة الصباحية	76	20.7	3
فترة أخر الليل	24	6.5	4
فترة الظهيرة	11	3.0	5
المجموع	**367**	**100.00**	

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (37.3%) من المتابعين لا يوجد لها فترة محدد للمتابعة، بينما ما نسبته (32.4%) يفضلون الفترة المسائية، بينما ما نسبته (20.7%) يفضلون الفترة الصباحية، بينما ما نسبته (6.5%) يفضلون فترة أخر الليل، بينما ما نسبته (3.0%) يفضلون فترة الظهيرة .

وتوضح النتائج السابقة أن غالبية المبحوثين لا يوجد لديهم فترة محددة مفضلة للمتابعة، ويُرجع الباحث ذلك إلى أن الشباب الفلسطيني يتأثر بالأوضاع المعيشية السائدة في قطاع

(1) الدليمي، قضايا إعلامية معاصرة (ص 21)

غزة، حيث لا يوجد كهرباء كافية، بالإضافة للانشغالات بين الدوام الجامعي والدراسة، وهو ما يحول دون وجود متابعة في فترة زمنية محددة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوصلاح 2014م) التي أظهرت أن ما نسبته (42.9%) من المبحوثين لا يوجد لديهم وقت محدد للمتابعة.[1] ودراسة (عياش 2015م) التي أظهرت أن ما نسبته (40.7%) من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية في فترات غير محددة.[2]

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (بربخ، 2015م) التي أظهرت أن نسبة (45.7%) من المبحوثين لا يوجد لديهم وقت محدد للمتابعة.[3] وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (أبو ليلة 2016م) التي أظهرت أن ما نسبته (45.7%) من المبحوثين لا يوجد لديهم وقت محدد للمتابعة.[4] فيما تختلف مع دراسة (بريص 2015م) التي بينت أن ما نسبته (28.1%) من المبحوثين يتابعونها في الفترة المسائية.[5]، ودراسة(مرجان 2015م) التي بينت أن ما نسبته 30.5% من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية في الفترة المسائية. [6]

5. الوسائل الإعلامية التي تم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.6): يوضح التكرارات والنسب المئوية الوسائل الإعلامية التي تم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية

الوسائل الإعلامية التي تم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب

(1) أبو صلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل والإشباعات المتحققة (163)

(2) عياش، انقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية (ص 150)

(3) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 154)

(4) أبو ليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 92)

(5) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 77)

(6) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص86).

شبكات التواصل الاجتماعي	223	60.8	1
المواقع الإلكترونية	208	56.7	2
تطبيقات الهواتف الخلوية	169	46.0	3
القنوات التلفزيونية	89	24.3	4
الإذاعات	68	18.5	5
الصحف والمجلات	19	5.2	6
أخرى	9	2.5	7
المجموع	**785**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367 .

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (60.8%) من المتابعين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (56.7%) يعتدون على المواقع الإلكترونية، بينما ما نسبته (46.0%) يعتمدون على تطبيقات الهواتف الخلوية، بينما ما نسبته (24.3%) يعتمدون على القنوات التلفزيونية، بينما ما نسبته (18.5%) يعتمدون على الإذاعات، بينما ما نسبته (5.2%) يعتمدون على الصحف والمجلات، بينما ما نسبته (2.5%) يعتمدون على وسائل إعلامية أخرى.

ويتضح من النتائج السابقة أن المبحوثين يعتمدون على وسيلة شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للمعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية. ويرجع الباحث سبب تصدر وسيلة شبكات التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات من قبل المبحوثين بخصوص قضايا الهجرة، لسهولة استخدامها وسرعتها في تغطية الأحداث وشعبيتها الكبيرة وخاصة لدى جيل الشباب، ويبلغ عدد المستخدمين النشطين لشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي (62) مليون عربي من خلال الهواتف النقالة، لذلك فقد أحدثت

الهواتف النقالة نقلة نوعية في زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. [1] ويعد الشباب أكثر الفئات استخداماً للفيس بوك في الأكثر ممن يمتلكون مهارات حسابية، ولديهم اطلاع واسع على استخدام شبكات الإنترنت.[2]

أما دولة فلسطين فتتصدر أعلى الدول في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمقارنة مع المستخدمين لها حول العالم بحسب إحصائية لشبكة (social watch).[3] كما أصدر منتدى شارك الشبابي ورقة عمل حول استخدام الشباب الفلسطيني لوسائل الإعلام الجديد في مايو (2015م) أشارات إلى أن هناك قرابة (1،600،000) مشترك في موقع فيس بوك باسم فلسطين وهذا الرقم يزداد بشكل كبير.[4]

ولم يقتصر مشاركة الفلسطينيين عبر الفيس بوك على الذكور فقط بل للنساء حضور كبير، فحسب تقديرات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني عام (2015م) أن (67.4%) من النساء في العمر من (10) سنوات فأكثر يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي.[5]

وتتفق مع دراسة (أبو صلاح 2014م) والتي أظهرت أن ما نسبته (52.6%) يعتمدون على وسيلة شبكات التواصل الاجتماعي للحصول منها على الأخبار والمعلومات وما نسبته (23.4%) وسيلتهم الثانية كانت المواقع الإلكترونية.[6] ومع دراسة (بربخ 2015م) والتي أظهرت أن (79.29%) من المبحوثين يعتمدون على شبكات التواصل للحصول منها على الأخبار والمعلومات.[7] ودراسة (النجار 2016م) التي أظهرت أن (30.4%) من المبحوثين

---

(1) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 158)

(2) اللبابيدي، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا المرأة (ص 56)

(3) سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية (ص 2).

(4) اللبابيدي، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا المرأة (ص 57)

(5) اللبابيدي، دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحو قضايا المرأة (ص 88)

(6) أبو صلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة (ص 133)

(7) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 (ص 157)

يتابعون شبكات التواصل في اكتساب المعلومات حول حقوق الإنسان ثم يعتمدون على المواقع الإلكترونية بنسبة (29.1%).[1]

لقد جاءت هذه النسب وأوزانها منطقية للغاية، حيث يعتمد الشباب الفلسطيني في متابعتهم للقضايا المختلفة اليومية على شبكات التواصل الاجتماعية بشكل كبيرٍ جداً، وبنفس النسبة تقريباً على المواقع الإلكترونية، حيث تؤكد الدراسات أن النسبة الساحقة من الشباب لديها حسابات على شبكات التواصل الاجتماعية، وبالذات الفيس بوك، ومن ثم تأتي تفضيلاتها للمواقع الالكترونية حسب درجة ثقتها بها ورضاها عن أدائها وبالتالي يمكن القول أن جل معلوماتهم حول قضايا الهجرة يتم الحصول عليه من شبكات التواصل والمواقع الإلكترونية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مرجان 2015م) التي أظهرت تصدر المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت للمصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لاكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين بنسبة (48%).[2] ومع دراسة (أبولية 2016م) التي أظهرت تصدر شبكات التواصل ثم المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت للمصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لاكتساب المعلومات في تنمية وعيهم الأمني بوزن نسبي (84.6%).[3]

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بريص 2015م) التي أظهرت تصدر المواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت للمصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لاكتساب المعلومات في تشكيل معافهم حول قضايا البيئة بنسبة (73.4%).[4] ومع دراسة (برغوث 2014م) التي أظهرت أن المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية بدرجة ثانية بنسبة (42%) بعد شبكات التواصل الاجتماعي.[5]

---

(1) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 126)

(2) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص103).

(3) أبولية، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 94)

(4) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 116)

(5) برغوث، اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات (ص229)

ودراسة (حمدي،2001م) التي توصلت إلى زيادة الاعتماد على مصادر الوسائل الحديثة، حيث جاء الإنترنت كمصدر أول لاكتساب المعلومات.[1] ودراسة (النجار 2016م) التي أظهرت أن المبحوثين يتابعون شبكات التواصل بدرجة أولى بنسبة (30.4%) ثم المواقع الإلكترونية بدرجة ثانية بنسبة (29.1%).[2]

لكن هذه النتائج تختلف مع دراسة (حلس ومهدي،2012م) حيث حل التلفاز في المرتبة الأولى لدى المبحوثين في متابعتهم لوسائل الإعلام بنسبة (56.6%)، فيما حلت الإذاعات ثانية بنسبة (22.8%) بينما جاء الإنترنت ثالثاً بنسبة (9.6%).[3]

ويرجع تصدر شبكات التواصل الاجتماعي ثم المواقع الإلكترونية لمصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون، وأنها جاءت متقدمة على الوسائل التقليدية كالصحف والإذاعات والقنوات التلفزيونية، وذلك لتميزها بالسرعة في نقل الأخبار فور وقوعها، وفي أي وقت، وبمجرد الدخول إليها، وهو عكس القنوات التلفزيونية التي تقوم بتحديد أوقات عرض الأخبار والمعلومات.

ويرجع أستاذ الإعلام بجامعة الأقصى الدكتور سعيد الحمري سبب تصدر شبكات التواصل الاجتماعي، لما تتمتع به خصائص مختلفة وقدرة جميع الفئات من الكبار والصغار الوصول إليها والتعامل معها ولما تتيحه للشخص من إيجاد عالم خاص به ينشر من خلاله ما يشاء ويتفاعل مع المواد التي تستهويه وتتفق مع ميوله واهتماماته.[4]

ويرجع الباحث حصول المواقع الإلكترونية على المرتبة الثانية لما تتميز به من قدرة على بث الأخبار العاجلة بصورة تجعلها تتفوق على التلفزيون والإذاعة، فيما يتعلق بزمن النشر قياساً إلى زمن حدوث الخبر؛ لأن أنظمة النشر تتيح لتلك المواقع نشر الخبر بمجرد الانتهاء من كتابته.[5] وقد أصبحت المواقع الفلسطينية الإلكترونية تتفوق على غيرها من

---

(1) حمدي، استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً (ص 151)

(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 139)

(3) حلس، ومهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (ص 162)

(4) سعيد الحمري، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (22 يونيو 2017م)

(5) الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية (ص68)

وسائل الإعلام الأخرى، من حيث كونها مصدراً للأخبار وبخاصة للشباب والطلاب والنخب.[1]

كما أن تراجع الراديو في المتابعة أشارت إليه دراسة (أبوشنب، تربان 2008م) التي أظهرت أن الراديو قد جاء في المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام كمصدر للمعلومات في أوقات الأزمات.[2]، وتبين النتائج أيضاً تراجعاً ملحوظاً في درجة الاعتماد على الصحف المطبوعة، وهو ما يمكن رده إلى أن المبحوثين يقبلون على استخدام التكنولوجيا بشكل كبير جداً في مواكبة الأحداث، وهو ما لم توفره الصحف المطبوعة، وبالتالي فإن أخبار الصحف المطبوعة ستصبح قديمة بالنسبة لمتابعي المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل.

وتشير نتائج دراسة عالمية حديثة عن مستقبل الصحافة الإلكترونية، أن وسائل الإعلام التي تقدم الخدمات الإخبارية على الإنترنت ستلعب دوراً قوياً وفاعلاً في عالم الصحافة، وإذا كان عزوف القراء عن شراء المطبوعات الصحفية قد أصبح أمراً واضحاً لأسباب عديدة، أهمها تضاعف أسعارها، والانتشار الكبير للإنترنت، فإن الاطلاع على أحدث الأخبار والمستجدات في أنحاء العالم كافة قد أصبح أسهل وأسرع إلكترونياً، فضلاً عن أنه أقل تكلفة.[3]

6. أهم المواقع الفلسطينية الإلكترونية التي يتم متابعتها:

جدول (4.7): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم المواقع الفلسطينية الإلكترونية

أهم المواقع الفلسطينية الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
دنيا الوطن	276	75.2	1
وكالة معا الإخبارية	258	70.3	2
شهاب	119	32.4	3

(1) خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة (ص 78)
(2) أبو شنب، تربان، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات (ص 14)
(3) سليمان، الصحافة الإلكترونية (ص 30)

وكالة سما الإخبارية	104	28.3	4
وكالة الصحافة الفلسطينية " صفا "	89	24.3	5
فلسطين أون لاين	73	19.9	6
وكالة فلسطين برس	61	16.6	7
وكالة فلسطين الآن	43	11.7	8
وكالة فلسطين اليوم	23	6.3	9
وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"	14	3.8	10
قدس نت	9	2.5	11
أخرى	5	1.4	12
المجموع	**1074**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367 .

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (75.2%) من المتابعين يتابعون موقع دنيا الوطن، بينما ما نسبته (70.3%) يتابعون موقع وكالة معا الإخبارية، بينما ما نسبته (32.4%) يتابعون موقع شهاب، بينما ما نسبته (28.3%) يتابعون موقع وكالة سما الإخبارية، بينما ما نسبته (24.3%) يتابعون موقع وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، بينما ما نسبته (19.9%) يتابعون موقع فلسطين أن ولاين، بينما ما نسبته (16.6%) يتابعون موقع فلسطين برس، بينما ما نسبته (11.7%) يتابعون موقع فلسطين الآن، بينما ما نسبته (6.3%) يتابعون موقع فلسطين اليوم، بينما ما نسبته (3.8%) يتابعون موقع وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، بينما ما نسبته (2.5%) يتابعون موقع قدس نت، بينما ما نسبته (1.4%) يتابعون مواقع أخرى.

هذه النتائج منطقية جداً بخصوص تصدر موقعي دنيا الوطن ومعاً لأكثر المواقع الفلسطينية الإلكترونية متابعة من قبل المبحوثين في الحصول على المعلومات حول قضايا الهجرة غير الشرعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بربخ 2015م) حيث حصلت وكالة معاً على نسبة (47.56%) بينما حلت دنيا الوطن الثانية بنسبة (44.51%) من بين المواقع الإلكترونية الأكثر متابعة من قبل المبحوثين في حصولهم على المعلومات خلال فترة العدوان على غزة عام (2014م).[1]

ومع دراسة (بريص 2015م) حيث حصلت دنيا الوطن على المركز الأول نسبة (64.2%) بينما حلت وكالة معاً الثانية بنسبة (50.1%) من بين المواقع الإلكترونية الأكثر متابعة من قبل المبحوثين في تشكيل معارفهم حول قضايا البيئة.[2]

ومع دراسة (خليفة 2015م) حيث حصلت وكالة معاً على نسبة (93.5%) بينما حلت دنيا الوطن الثانية بنسبة (85.51%) من بين المواقع الالكترونية الأكثر متابعة من قبل المبحوثين.[3]، ودراسة (جبريل، 2015م) حيث حصلت وكالة معاً على نسبة (89.67%) بينما حلت دنيا الوطن الثانية بنسبة (82.34%) من بين المواقع الإلكترونية الأكثر متابعة من قبل المبحوثين [4].

فيما تختلف عن دراسة (لبد، 2015م) والتي بينت أن موقع فلسطين الآن حصل على المرتبة الأولى في متابعة المبحوثين بنسبة (22.5%).[5]، فيما حلت فلسطين الآن على المرتبة الثامنة في دراستنا.

يشار إلى أن موقعي دنيا الوطن ومعاً هما من أشهر المواقع الإلكترونية وأكثرها متابعة في الأوساط الفلسطينية، وذلك وفقاً لدراسة ألمانية أجراها الباحث (البرشت هوفهاينز) في العام (2006م) صنفت دنيا الوطن واحدة من أهم المواقع العربية التي تلعب دوراً في تعزيز

---

(1) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 115)

(2) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 89)

(3) خليفة، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة (ص 125)

(4) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 123)

(5) لبد، اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية (ص 111)

الديموقراطية. ولقد أسست دنيا الوطن عام (2003م) كأول صحيفة إلكترونية فلسطينية تهتم بالشأن الفلسطيني، وتواكب الأحداث المحلية والعربية والعالمية.

استطاعت دنيا الوطن منذ نشأتها الوصول إلى الصدارة من خلال تركيزها على القضايا التي تهم القارئ الفلسطيني وإتاحتها مساحة من الرأي والتعبير الحر في وقت تراجعت فيه الصحف الورقية وعجزت وسائل الإعلام الرسمية عن مجاراة اهتمام القارئ.

وبناء على النجاح الذي حققته دنيا الوطن في أن تصبح الموقع الفلسطيني الأول لعدة سنوات، وسعت دنيا الوطن خططها لتشمل القارئ العربي، واستطاعت الوصول إلى مراكز هامة ومتقدمة على عدد من الدول العربية مثل مصر والأردن والإمارات والسعودية والمغرب.

وفي العام (2008م) قررت دنيا الوطن الانطلاق عربياً بتوسعة نشاطها لمواكبة الأحداث العربية، والتركيز على القضايا التي تهم القارئ العربي، واستطاعت استقطاب عدد قياسي من القراء والمتصفحين للموقع من خلال تغطيتها الصحفية لأهم الأحداث والقضايا التي تهم القارئ العربي.

ووفقاً لدراسة أجراها معهد تابع لجامعة أكسفورد البريطانية لقياس الآثار الاجتماعية للإنترنت صدرت حديثاً في أغسطس (2013م) صنفت دنيا الوطن كأول موقع في العالم يتخطى مواقع التواصل الاجتماعي في بلده.[1]

وتعد دنيا الوطن من أوائل المواقع المستقلة التي فتحت باب المشاركة والحوار وإبداء الرأي أمام الجمهور من دون أي قيود، كما تحرص دنيا الوطن على مد القارئ بكل روافد المعرفة والاطلاع من خلال تغطيتها الصحفية الجريئة والمؤثرة عبر المواد الصحفية والقصص الإخبارية والمواد التفاعلية والوسائط كالفيديوهات والصور وفتح باب التعليقات ومشاركات القراء على مختلف الموضوعات والأقسام في الموقع.

يذكر أن دنيا الوطن أطلقت في العام (2013م) عدداً من الصفحات المتخصصة التابعة لها عبر الشبكات الاجتماعية لتواكب تطور واهتمامات القارئ العربي، فأنشأت صفحات

(1) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 172)

إضافية لمتابعة الأخبار السياسية والفنية والرياضية، وقد بلغ عدد مشتركي الصفحة الرئيسية الخاصة بدنيا الوطن على موقع الفيسبوك أكثر من (300) ألف مشترك.[1]

ومنذ انطلاقتها في العام (2005م) دأبت "وكالة معاً" على نشر الأخبار على مدار الساعة باللغتين العربية والإنجليزية، وتعد من أكثر المواقع الإلكترونية التي يزورها القراء في الأراضي الفلسطينية إذ يزيد عدد زوار الموقع عن ثلاثة ملايين شهرياً.

"وكالة معاً" الإخبارية هي جزء متمم" لشبكة معا"، وهي مؤسسة إعلامية غير ربحية تأسست عام (2002م)، بهدف تعزيز الإعلام المستقل في فلسطين، وإقامة علاقات بين وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية، وكذلك تعزيز حرية الكلمة والتعددية في التغطية الإعلامية كعناصر محورية؛ لتعزيز مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان.[2]

7. أهم أسباب المتابعة للمواقع الفلسطينية الإلكترونية:

جدول (4.8): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم أسباب المتابعة للمواقع الفلسطينية الإلكترونية

أهم أسباب المتابعة للمواقع الفلسطينية الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
تغطيتها الواسعة للأحداث كافة	234	63.8	1
سهولة الوصول إليها	211	57.5	2
مشاهدة الأفلام والصور	164	44.7	3
الفورية وسرعة التحديث في تقديم المعلومات	132	36.0	4
توفير الوقت والجهد والمال	112	30.5	5
توافر وسائط متعددة	99	27.0	6

(1) موقع دنيا الوطن (موقع إلكتروني)

(2) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 173)

تتناول الرأي والرأي الأخر	86	23.4	7
التعمق في شرح القضايا المختلفة وتفسيرها	32	8.7	8
اكتساب الثقافة والمعرفة	29	7.9	9
تتميز بالصدق والموضوعية	26	7.1	10
أخرى	17	4.6	11
المجموع	**1142**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367 .

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (63.8%) من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية سبب متابعتهم لتلك المواقع يرجع إلى تغطيتها الواسعة للأحداث كافة، بينما ما نسبته (57.5%) يرجع إلى سهولة الوصول إليها، بينما ما نسبته (44.7%) يرجع إلى مشاهدة الأفلام والصور، بينما ما نسبته (36.0%) يرجع إلى الفورية وسرعة التحديث في تقديم المعلومات، بينما ما نسبته (30.5%) يرجع إلى توفير الوقت والجهد والمال، بينما ما نسبته (27.0%) يرجع إلى توافر وسائط متعددة، بينما ما نسبته (23.4%) يرجع إلى تتناول الرأي والرأي الأخر، بينما ما نسبته (8.7%) يرجع إلى التعمق في شرح القضايا المختلفة وتفسيرها، بينما ما نسبته (7.9%) يرجع إلى اكتساب الثقافة والمعرفة، بينما ما نسبته (7.1%) يرجع إلى تتميز بالصدق والموضوعية، بينما ما نسبته (4.6%) يرجع إلى وجود أسباب أخرى.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (عقباوي وعرابي2011م)، والتي أوضحت أن المواقع الإلكترونية هي الأكثر مصداقية في نقل المعلومة لدى الشباب بنسبة (47%)، واعتماد الشباب السعودي على المواقع الإلكترونية في معرفة القضايا والأحداث المختلفة.[1]

وأيضاً تتفق مع دراسة (بريص 2015م) والتي أوضحت أن نسبة (54.0%) من الشباب الفلسطيني يتابعون المواقع الإلكترونية في حصولهم على المعلومات عن القضايا

(1) العقباوي، عرابي، مصداقية المضمون الخبري لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب (ص 112)

المختلفة لسهولة الوصول إليها وسرعتها وتميزها في تغطية الأحداث المختلفة.[1] ومع دراسة (بربخ 2015م) والتي أوضحت أن نسبة (76.2%) من المبحوثين يتابعون شبكات التواصل لسرعتها وتميزها في تغطية الأحداث المختلفة.[2] ومع دراسة (جبريل 2015م) والتي أوضحت أن نسبة (29.9%) من المبحوثين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية لمتابعة تغطيتها اليومية والمفصلة للأحداث المختلفة.[3]

8. أهم الموضوعات التي يتم متابعتها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.9): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم الموضوعات التي يتم متابعتها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية

أهم الموضوعات التي يتم متابعتها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
معاناة المهاجرين	278	75.7	1
مشاهدة غرق السفن وانتشالها	246	67.0	2
أسباب إقبال الشباب على الهجرة غير الشرعية	221	60.2	3
متابعة تداعيات الهجرة غير الشرعية	198	54.0	4
معاناة أسر المهاجرين	112	30.5	5
متابعة تصريحات المسئولين	99	27.0	6

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 73)

(2) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص126)

(3) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتية أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى (ص 120)

إحصائيات الجهات المختصة	56	15.3	7
أخرى	37	10.1	8
المجموع	**1247**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (75.7%) من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية أهم الموضوعات التي يتم متابعتها للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية هي معاناة المهاجرين، بينما ما نسبته (67.0%) موضوعاتهم مشاهدة غرق السفن وانتشالها، بينما ما نسبته (60.2%) موضوعاتهم أسباب إقبال الشباب على الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (54.0%) موضوعاتهم متابعة تداعيات الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (30.5%) موضوعاتهم معاناة أسر المهاجرين، بينما ما نسبته (27.0%) موضوعاتهم متابعة تصريحات المسئولين، بينما ما نسبته (15.3%) موضوعاتهم إحصائيات الجهات المختصة، بينما ما نسبته (10.1%) يتابعون موضوعات أخرى.

ويعزو الباحث حصول قضايا معاناة المهاجرين على المرتبة الأولى، وذلك لملامستها عاطفة الناس في الحياة اليومية لفئات المجتمع في فلسطين، ومحاولة متابعة المستجدات حول واقعهم ومعاناتهم، أما بالنسبة لمشاهد غرق السفن وانتشال الغرقى، فقد حصلت على المرتبة الثانية، وهي من المشاهد المؤلمة والمثيرة للاهتمام والمتابعة من قبل وسائل الإعلام والمبحوثين، ويضاف لها أسباب إقبال الشباب الفلسطيني على الهجرة فيما حظيت باقي القضايا على اهتمام جيد، وهو ما يؤكد اهتمام الشباب الجامعي بقضايا الهجرة كافة بنسب عالية.

9. الأساليب التي يتم استخدامها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.10): يوضح التكرارات والنسب المئوية للأساليب التي يتم استخدامها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية

الأساليب التي يتم استخدامها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
تصفح شريط الأخبار بالمواقع	264	71.9	1
متابعة صفحاتهم على الفيس بوك	221	60.2	2
المقالات والآراء والكاريكاتير	168	45.8	3
الفيديوهات والصور ذات الصلة	143	39.0	4
متابعة مجموعات المواقع بالواتساب	86	23.4	5
التقارير والتحقيقات ذات الصلة	47	12.8	6
المقابلات وتصريحات المختصين	31	8.4	7
أخرى	19	5.2	8
المجموع	**979**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (71.9%) من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية أسلوبهم التي يستخدمونها للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية هي تصفح شريط الأخبار بالمواقع، بينما ما نسبته (60.2%) أسلوبهم متابعة صفحاتهم على الفيس بوك، بينما ما نسبته (45.8%) أسلوبهم المقالات والآراء والكاريكاتير، بينما ما نسبته (39.0%) أسلوبهم الفيديوهات والصور ذات الصلة، بينما ما نسبته (23.4%) أسلوبهم المتابعة مجموعات المواقع بالواتساب، بينما ما نسبته (12.8%) أسلوبهم التقارير والتحقيقات ذات الصلة، بينما ما نسبته (8.4%) أسلوبهم المقابلات وتصريحات المختصين، بينما ما نسبته (5.2%) لديهم أساليب أخرى.

هذه النتائج منطقية للغاية بخصوص متابعة جمهور المبحوثين لشريط الأخبار، وصفحات المواقع الإلكترونية بالفيس بوك؛ لما يتمتع به كل واحد منها بسرعة نشر الأخبار

والأحداث، بالإضافة لنشر الأخبار العاجلة عبرهما، وهذا يتوافق مع ما أثبتته نتائج الدراسة حول تصدر شبكات التواصل الاجتماعي للمركز الأول في متابعة قضايا الهجرة الشرعية، حيث تتوفر لكل موقع إخباري من مواقع الدارسة صفحة خاصة عبر الفيس بوك، بها أعداد كبيرة من المتابعين وتحظى صفحاتهم بتفاعل كبير.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بربخ 2015م) حيث أوضحت أن ما نسبته (46.34%) من المبحوثين يستخدمون أسلوب تصفح المجموعات الإخبارية في معرفة أخبار العدوان (الإسرائيلي) على غزة 2014.[1]

10. أسباب تفضيل المواقع الفلسطينية الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب تفضيل المواقع الفلسطينية الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية

تفضيل المواقع الفلسطينية الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
سرعتها في نقل الأخبار دون معوقات	196	53.4	1
تمكنني من استخدامها بكل سهولة	171	46.6	2
المتابعة الآنية واللحظية لما تقدمه من معلومات	148	40.3	3
الشعور بالتواصل مع الأحداث والعالم	122	33.2	4
اشتمالها على الصور وخدمات الفيديو والصوت	113	30.8	5
أثق في المعلومات التي تقدمها	94	25.6	6
تميزها عن الوسائل التقليدية	83	22.6	7
تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير	65	17.7	8

(1) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 196)

أخرى	32	8.7	9
المجموع	**1024**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (53.4%) سبب تفضيلهم للمواقع الفلسطينية الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية يرجع إلى سرعتها في نقل الأخبار دون معوقات، بينما ما نسبته (46.6%) يرجع إلى تمكنهم من استخدامها بكل يسر وسهولة، بينما ما نسبته (40.3%) يرجع إلى المتابعة الآنية واللحظية لما تقدمه من معلومات، بينما ما نسبته (33.2%) يرجع إلى الشعور بالتواصل مع الأحداث والعالم، بينما ما نسبته (30.8%) يرجع إلى اشتمالها على الصور وخدمات الفيديو والصوت، بينما ما نسبته (25.6%) يرجع إلى الثقة في المعلومات التي تقدمها، بينما ما نسبته (22.6%) يرجع إلى تميزها عن الوسائل التقليدية، بينما ما نسبته (17.7%) يرجع إلى أنها تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير، بينما ما نسبته (8.7%) يرجع إلى يرجع إلى أسباب أخرى.

يرى الباحث أن هذه النتائج منطقية جداً بأن سبب متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية يرجع بالدرجة الأولى لسرعتها في نقل الأحداث بنسبة (53.4%)، بينما كانت سهولة استخدامها والوصول إليها هي السبب الثاني بنسبة (46.6%)، وهي الخصائص الرئيسة التي تتميز بها المواقع الفلسطينية الإلكترونية، فقد دأبت تلك المواقع على نشر الأخبار بشكل فوري في كافة القضايا وخاصة القضايا اليومية التي تهم المواطن الفلسطيني. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أبو ليلة 2016م) والتي أوضحت أن ما نسبته (43.0%) يفضلون متابعة المواقع الإلكترونية في زيادة وعيهم الأمني لسرعتها في نقل الأخبار والمعلومات.[1]

(1) أبوليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 103)

المحور الثاني : المواقع الإلكترونية وقضايا الهجرة غير الشرعية

11.درجة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

جدول (4.12): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المجموع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	90	234	14	17	12	367	3.68	73.6
%	24.5	63.8	3.8	4.6	3.3	100		

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (24.5%) هم من الذين بدرجة عالية جداً متابعتهم لقضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية، بينما ما نسبته (63.8%) هم من الذين متابعتهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته (3.8%) هم من الذين متابعتهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (4.6%) هم من الذين متابعتهم بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته (3.3%) هم من الذين درجة متابعتهم منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي (73.6%)، مما يشير على أن درجة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية كانت كبيرة.

ويرى الباحث أن هذه النسبة العالية في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الإلكترونية نسبة منطقية جداً، لما تتمتع به المواقع الإلكترونية من مميزات في تغطية الأخبار والأحداث المنوعة بما فيها قضية الهجرة غير الشرعية، حيث حرصت تلك المواقع على متابعة قضايا الهجرة، وأبرزت ذلك من خلال ما قدمته من أخبار وتقارير وصور.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بريص،2015م) حيث أوضحت أن نسبة من يتابعون المواقع الإلكترونية بنسبة عالية في متابعة القضايا البيئية بلغت (71.3%) .[1] ومع دراسة (برغوث، 2014م) حيث أوضحت أن المبحوثين يعتمدون على شبكات التواصل للحصول

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص81)

على المعلومات أوقات الأزمات المختلفة (39.3%).[1] ومع دراسة (أبوشنب، تربان 2008م) حيث أوضحت أن المبحوثين يعتمدون على المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات أوقات الأزمات المختلفة (54.2%) .[2]

12. درجة الاهتمام بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية:

جدول (4.13): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة الاهتمام بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية

القضية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الاهتمام	الترتيب
حوادث الغرق	4.32	86.40	كبيراً	1
المعاناة والتشرد	4.11	82.20	كبيراً	2
الملاحقة	3.98	79.60	كبيراً	3
نجاح المهاجرين بالخارج	3.70	74.00	كبيراً	4
فرص العمل	3.62	72.40	كبيراً	5
معاناة ذويهم	3.50	70.00	كبيراً	6
إغلاق الحدود	3.44	68.80	كبيراً	7
تفاعل الناس مع معاناتهم	3.20	64.00	متوسطاً	8
جهود الدول للحد منها	3.15	63.00	متوسطاً	9

(1) برغوث، اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات (95)

(2) أبو شنب، وتربان، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات (ص 113)

الدرجة الكلية لدرجة الاهتمام	**3.66**	**73.20**	**كبيراً**	

تبين من الجدول السابق أن درجة الاهتمام بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية لحوادث الغرق جاءت كبيرة بوزن نسبي قدره (86.40%)، ثم يليها المعاناة والتشرد جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (82.20%)، ثم يليها الملاحقة جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (79.60%)، ثم يليها نجاح المهاجرين بالخارج جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (74.00%)، ثم يليها فرص العمل جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (72.40%)، ثم يليها معاناة ذويهم جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (70.00%)، ثم يليها إغلاق الحدود جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (68.80%)، ثم يليها تفاعل الناس مع معاناتهم جاءت بدرجة متوسطة بوزن نسبي (64.00%)، ثم يليها جهود الدول للحد منها جاءت بدرجة متوسطة بوزن نسبي (63.00%) وبشكل عام فإن درجة الاهتمام بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية تساوي (73.2%) وهي درجة كبيرة.

نلاحظ من خلال قراءة نتائج الجدول السابق أن درجة متابعة المبحوثين للقضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية عالية بنسبة (73.2%)، ويرجع الباحث ذلك لأهمية القضية التي تمس جوهرة حياة الشعب الفلسطيني، وهي شريحة الشباب وحالة القلق التي سيطرت على عامة الفلسطينيين بعد وقع عدد من حوادث الغرق وفقدان عائلات بأكملها، ما أدى إلى حالة رفض لفكرة هجرة العائلات أو الشباب، وهو ما قابلته مؤسسات المجتمع المختلفة، وفي مقدمتها وسائل الإعلام بحملات رفض للظاهرة، وعملت على التوعية من مخاطرها عبر نشرها للفنون الصحفية والآراء للتصدي للظاهرة بغية الحفاظ على أبناء هذا الوطن، وخاصة الجيل الشاب مع المطالبة بضرورة العمل الجاد على إيجاد حلول فورية لوقف الهجرة، ومحاربة المتسببين فيها من تجار ومهربين.

13. الاتجاه الذي قدمت المواقع الفلسطينية الإلكترونية به قضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.14): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي للاتجاه الذي قدمت المواقع الفلسطينية الإلكترونية به قضايا الهجرة غير الشرعية

الوسيلة الإعلامية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاتجاه
موقع دنيا الوطن	2.03	67.70	محايداً
وكالة معاً الإخبارية	1.92	64.00	محايداً
موقع سما الإخباري	1.88	62.70	محايداً
وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"	1.82	60.70	محايداً
فلسطين برس	1.79	59.70	محايداً
موقع فلسطين الآن	1.43	47.70	معارضاً
موقع شهاب الإخباري	1.36	45.30	معارضاً
موقع فلسطين أون لاين	1.25	41.70	معارضاً
وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"	1.22	40.70	معارضاً
موقع قدس نت	1.16	38.70	معارضاً
أخرى	1.15	38.30	معارضاً
الدرجة الكلية للاتجاه	**1.55**	**51.67**	**محايداً**

تبين من الجدول السابق أن الاتجاه الذي قدمته موقع دنيا الوطن جاء بدرجة محايدة؛ أي بوزن نسبي قدره (67.70%)، ثم يليه موقع وكالة معاً الإخبارية بدرجة محايدة بوزن نسبي (64.00%)، ثم يليه موقع سما الإخباري بدرجة محايدة بوزن نسبي (62.70%)، ثم

يليه وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا" بدرجة محايدة بوزن نسبي (60.70%)، ثم يليه موقع فلسطين برس بدرجة محايدة بوزن نسبي (59.70%)، ثم يليه موقع فلسطين الآن بدرجة معارضة بوزن نسبي (47.70%)، ثم يليه موقع شهاب الإخباري بدرجة معارضة بوزن نسبي (45.30%)، ثم يليه موقع فلسطين أون لاين بدرجة معارضة بوزن نسبي (41.70%)، ثم يليه موقع وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" بدرجة معارضة بوزن نسبي (40.70%)، ثم يليه موقع قدس نت بدرجة معارضة بوزن نسبي (38.70%)، وأخيراً تأتي المواقع الأخرى بدرجة معارضة بوزن نسبي (38.30%)، وبشكل عام فإن الاتجاه الذي قدمته المواقع الفلسطينية الإلكترونية قضايا الهجرة غير الشرعية يساوي (51.66%) وهي درجة محايدة.

يتضح من الجدول أن المواقع الإلكترونية قد انقسمت في تغطيتها لقضايا الهجرة ما بين مواقع غطتها بشكل محايد بنسبة (51.66%)، ومواقع أخرى غطتها من خلال معارضتها لها، وكانت بنسبة (49.44%) وهي نسبة متقاربة، ويعزو الباحث السبب إلى طبيعة المواقع حيث تعرف بعض المواقع بأنها تتبع لأحزاب وفصائل فلسطينية تعد وجود ظاهرة الهجرة يخدم (إسرائيل) بشكل مباشر، فكانت تلك المواقع ضد فكرة الهجرة من قطاع غزة، وأخرى تعد مواقع مستقلة اكتفت بنشر الأخبار والتقارير والفنون الصحفية المختلفة بشكل محايد.

وهذا يتوافق مع نظرية ترتيب الأولويات في تشكيل اتجاهات الجمهور وأرائه، حيث يعد تشكيل اتجاهات الرأي العام من المجالات التي يمكن أن تقوم فيها وسائل الإعلام بدور كبير، ولذلك ظهر عديد من النظريات والنماذج التي تشرح وتفسر هذا الدور والعوامل التي تؤثر فيه، ومنها إن اتجاهات الأفراد يمكن أن تتطور وتتغير حتى لو لم يهدفوا إلى ذلك، وهم نادراً ما يسعون لذلك، ولكنهم عادة ما يتعرضون إلى مواقف ومعلومات تجعلهم يفكرون، ومن ثم تتغير مشاعرهم تجاه بعض الأشياء أو القضايا، وبالتالي تتطور وتتغير اتجاهاتهم. كما يشير مفهوم الاستثارة المعرفية التي يعتبر امتداداً لنظرية وضع الأجندة إلى قدرة وسائل الإعلام على التأثير في أحكام الجمهور ومعاييره.[1]

ومن هنا نقول إن وظيفة وضع الأجندة تتمثل في مقدرة وسائل الإعلام على التأثير على تغيير المعرفة عند الأفراد، وتقوم ببناء تفكيرهم، وبالتالي يلعب الإعلاميون دوراً مهماً في تشكيل حياتنا الاجتماعية.[2]، وذلك من خلال عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات

(1) حسين، وخليل، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (ص 515)
(2) أبو أصبع، الاتصال الجماهيري (ص220)

في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد حسب سياستها أو اتجاهها، وبالتالي ترتيب أولويات الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة هو الترتيب نفسه الذي تعطيه الوسائل من الأهمية لهذه القضايا والموضوعات.[1]

وفي متابعة تحليلية لبعض عناوين الأخبار والتقارير والمقالات التي استخدمتها مواقع الدراسة حول قضايا الهجرة غير الشرعية تبين أن جميع مواقع الدراسة لم تؤيد ظاهرة الهجرة من قطاع غزة حيث قام الباحث برصد عدد من العناوين التي أكدت رفض مواقع الدراسة للظاهرة أو اكتفائها بنقل المعلومات دون تدخل وهذه العناوين نشرت في أوج الظاهرة عامي (2014م و2015م)، وهذه العناوين كالتالي:

(حنا عيسى يدعو لمنع تشجيع الهجرة للخارج) – موقع صفا

(حماس: الهجرة والغرق كارثة مزدوجة ندعو لمنعها) – موقع صفا

(مسؤولون يطالبون بوضع خطة عاجلة لمعالجة "الهجرة") – موقع فلسطين الآن

("حياتك قرارك" لتوعية الشباب من مخاطر الهجرة) – موقع فلسطين الآن

(الهجرة من غزة المفترى عليها) – موقع فلسطين أون لاين

(داخلية غزة تسعى إلى ضبط "الهجرة غير الشرعية) – موقع فلسطين أون لاين

(قطاع غزة .. واحصائيات الهجرة) – موقع دنيا الوطن

(هجرة شباب غزة أصبحت المطلب الأساسي بعد فقدان الأمل بالحياة) – موقع دنيا الوطن

(الهجرة من غزة إلى أوروبا.. حلم باهظ الثمن) – موقع فلسطين اليوم

(الغصين: تهويل "الهجرة غير الشرعية" منافٍ لوقائع الأمور) – موقع فلسطين اليوم

(خبير قانوني.. الهجرة ظاهرة تصل حد الجريمة) – موقع قدس نت

(لماذا يفكر الشباب الفلسطيني في الهجرة من غزة؟) – موقع قدس نت

(حقائق صادمة...البطالة 40% وشباب الضفة وغزة يرغبون بالهجرة) – موقع وكالة معا

(نصف غزة يفكرون بالهجرة) – موقع وكالة معا

من خلال تحليل مضمون العناوين السابقة نجد أن مواقع الدراسة استخدمت كلمات مثل (كارثة، منع، خطة، معالجة، توعية، مخاطر، ضبط، فقدان الأمل، حلم باهض الثمن، تهويل، جريمة، حقائق صادمة). ومن ذلك تبين أن مواقع الدراسة استخدمت كلمات – سواء وضعتها هي أو نقلتها كما هي من المصدر– تؤكد رفضها للظاهرة وهذا يتوافق مع أجندتها في رفض

(1) عبد الحميد :نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص 342)

الهجرة، حيث لم نجد موقعاً واحداً يؤيد الهجرة غير الشرعية وهو ما أكد حجم المسؤولية الوطنية والأخلاقية للقائمين على تلك المواقع في التصدي للهجرة غير الشرعية من قطاع غزة.

ويرى أستاذ الصحافة بكلية الإعلام في جامعة الأقصى الدكتور زهير عابد أن تقييم الشباب الجامعي الفلسطيني لتغطية مواقع الدراسة لقضايا الهجرة كانت تغطية ما بين المحايدة والمعارضة ينبع من المسؤولية الوطنية لهذه المواقع، وكونها قضية وطنية تهم شريحة كبيرة داخل المجتمع وهي فئة الشباب، وبالتالي جعلت جهود الجميع وفي مقدمتها المؤسسات الإعلامية المختلفة تعمل بمسؤولية وطنية من أجل التصدي للظاهرة والعمل على كشف مخاطرها وتأثيراتها السلبية على المجتمع الفلسطيني كافة، وهذا الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الفلسطينية وخاصة المواقع الإلكترونية يندرج ضمن ما يسمى في الإعلام بترتيب الأولويات، أو ما يعرف بنظرية الأجندة.[1]

14. حجم التغطية التي تخصصها المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.15): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لحجم التغطية التي تخصصها المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية

الوسيلة الإعلامية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الحجم التغطية
موقع دنيا الوطن	2.39	79.70	كافية
موقع معاً	2.28	76.00	كافية
موقع سما الإخباري	2.17	72.30	كافية
وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"	2.14	71.30	كافية
وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"	2.11	70.30	كافية
موقع شهاب الإخباري	2.09	69.70	كافية

(1) زهير عابد، قابله: محمد الأسطل بتاريخ (25 يوليو 2017م)

موقع فلسطين الآن	2.06	68.70	كافية
موقع فلسطين أون لاين	1.86	62.00	متوسطة
موقع قدس نت	1.32	44.00	غير كافية
فلسطين برس	1.29	43.00	غير كافية
أخرى	1.25	41.70	غير كافية
الدرجة لحجم التغطية	**2.22**	**74.00**	**كافية**

تبين من الجدول السابق أن حجم التغطية التي يخصصها موقع دنيا الوطن جاء بدرجة كافية؛ أي بوزن نسبي قدره (79.70%)، ثم يليه موقع وكالة معا الإخبارية بدرجة كافية بوزن نسبي (76.00%)، ثم يليه موقع سما الإخباري بدرجة كافية بوزن نسبي (72.30%)، ثم يليه وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا" بدرجة كافية بوزن نسبي (71.30%)، ثم يليه موقع وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" بدرجة كافية بوزن نسبي (70.30%)، ثم يليه موقع شهاب الإخباري بدرجة كافية بوزن نسبي (69.70%)، ثم يليه موقع فلسطين الآن بدرجة كافية بوزن نسبي (68.70%)، ثم يليه موقع فلسطين أون لاين بدرجة متوسطة بوزن نسبي (62.00%)، ثم يليه موقع قدس نت بدرجة غير كافية بوزن نسبي (44.00%)، ثم يليه موقع فلسطين برس بدرجة غير كافية بوزن نسبي (43.00%)، وأخيراً تأتي المواقع الأخرى بدرجة غير كافية بوزن نسبي (41.70%) وبشكل عام فإن حجم التغطية التي تخصصها المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية يساوي (74.00%) وهي درجة كافية .

من خلال الجدول السابق يتبين وبشكل عام أن حجم التغطية التي تخصصها المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية يساوي (74.00%) وهي درجة كافية، ويعزو الباحث ذلك للدور الكبير الذي لعبته المواقع الفلسطينية الإلكترونية في تغطية القضايا المحلية المختلفة، وخاصة قضايا الهجرة غير الشرعية وتداعياتها من خلال متابعتها عبر

الفنون الصحفية المختلفة، وهو ما منحها ثقة المبحوثين وجعلها تحصل على ثقتهم واعتبار أن تغطيتها لقضايا الهجرة كانت كافية.

ويرى أستاذ الصحافة بكلية الإعلام في جامعة الأقصى الدكتور زهير عابد أن تغطية المواقع الفلسطينية الإلكترونية للهجرة غير الشرعية كانت تغطية كافية، وذلك ينبع أهمية القضية لدى الجمهور الفلسطيني وحرص القائمين على تلك المواقع من تقديم كل جديد ومهم للجمهور الفلسطيني، وخاصة الجيل الشاب الذي يحرص على متابعة جديد الأحداث المحلية والعالمية.[1]

ويرى أستاذ الإعلام بكلية الإعلام في جامعة الأقصى الدكتور أحمد حماد أن المواقع الفلسطينية الإلكترونية تغطي القضايا المحلية المختلفة، ومنها ظاهرة الهجرة غير الشرعية من غزة وأن تغطيتها كانت جيدة ومناسبة، لكنها بحاجة لمزيد جهد ومتابعة من خلال زيادة الاهتمام والاعتماد على فريق مختص بتلك القضايا، ومنها قضية الهجرة غير الشرعية بما يوصل رسالتها على الوجه المطلوب كونها قضية خطيرة تمس المجتمع بشرائحه كافة.[2]

15. أشكال المواد الإخبارية التي يتم تفضيلها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.16): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأشكال المواد الإخبارية التي يتم تفضيلها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية

أشكال المواد الإخبارية التي يتم تفضيلها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الأخبار	273	74.4	1
التقارير	169	46.0	2
التحقيقات المعمقة	123	33.5	3
القصص الإخبارية	110	30.0	4

(1) زهير عابد، قابله محمد الأسطل بتاريخ (25 يوليو 2017)

(2) أحمد حماد، قابله محمد الأسطل بتاريخ (22 يوليو 2017م)

التحليلات والتعليقات	98	26.7	5
المشاركة والتعليقات المفتوحة مع الجمهور	79	21.5	6
الكاريكاتير والرسومات المتنوعة	67	18.3	7
الدراسة والأبحاث الخاصة بالهجرة	46	12.5	8
أخرى	32	8.7	9
المجموع	**997**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (74.4%) يفضلون الأخبار من أشكال المواد الإخبارية التي نشرت المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية، وما نسبته (46.0%) يفضلون التقارير، وما نسبته (33.5%) يفضلون التحقيقات المعمقة، وما نسبته (30.0%) يفضلون القصص الإخبارية، وما نسبته (26.7%) يفضلون التحليلات والتعليقات، وما نسبته (21.5%) المشاركة والتعليقات المفتوحة مع الجمهور، وما نسبته (18.3%) يفضلون الكاريكاتير والرسومات المتنوعة، وما نسبته (12.5%) يفضلون الدراسة والأبحاث الخاصة بالهجرة، وما نسبته (8.7%) يفضلون أشكالاً أخرى.

يرى "فريزر بوند" أن الخبر الصحفي هو تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان، فيما يعرفه "ماكدوجل" بأنه تقرير عن حادث معين ترى الصحيفة في نشره وسيلة للربح المادي، وينظر إليه "فارنس فاليز" بأنه ذلك النوع الصحفي الذي يقوم على نقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة وبأسرع طريقة ممكنة.[1] أما "شارلز دانا" فيرى أن الخبر هو أي شيء يهم الجزء الأكبر من جمهور المجتمع المحلي ولم يسبق له أن علم به. [2]

ويعد الخبر الصحفي أهم أشكال التحرير الصحفي وأقربها إلى اهتمام القارئ، ولهذا تعرف الصحافة المعاصرة بصحافة الخبر، ومن هنا ظهر مفهوم الخبر الإلكتروني الذي يشير

(1) دلول، المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين (ص 88)

(2) السيد ، إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون (ص10)

إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية، والمواقع الإخبارية المختلفة على الشبكة على مدار الساعة، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع لعمليات تحديث مستمرة.[1] وقد تمكن الانترنت من إثبات وجود قوي للباحثين عن الأخبار والمعلومات، والراغبين بالحصول على أخبار فورية.[2]

ويتضح من الجدول السابق أن الخبر هو المادة الإعلامية التي يفضل المبحوثون متابعة مواد قضايا الهجرة غير الشرعية من خلاله، ثم التقارير ثم التحقيقات المعمقة ثم القصص الإخبارية.

ويتفق ذلك مع عدد من الدراسات السابقة، كدراسة (مرجان،2015م) التي بينت أن الأخبار الخاصة بقضية اللاجئين تصدرت أشكال المواد الإخبارية، التي يفضل المبحوثون متابعتها على المواقع الإلكترونية بنسبة (26.6%). [3] ومع دراسة (بريص،2015م) التي بينت أن ما نسبته (71.3%) يعد الخبر أهم أشكال المواد الإخبارية التي يفضلونها عبر المواقع الإلكترونية[4]، ودراسة (بربخ،2015م) التي بينت أن الأخبار جاءت في مقدمة أشكال المواد الإخبارية التي يفضل المبحوثون متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (90.24%)،[5]. ودراسة (القرا،2010م) التي بينت أن ما نسبته (45.2%) من عينة الدراسة يفضلون متابعة قضايا حقوق الإنسان كأخبار في المواقع الإلكترونية[6]، ودراسة (أبو وردة 2008م) التي أظهرت أن من أكثر القوالب الفنية التي يتابعها المبحوثون على المواقع

(1) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (ص 252).

(2) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 89)

(3) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص95).

(4) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص89).

(5) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص 175).

(6) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان دراسة تحليلية (ص215).

الإلكترونية الإخبارية هي الأخبار العاجلة، وتفرعت عنها الأخبار الوطنية ثم المحلية ثم الحزبية [1].

وتتفق مع دراسة (النجار،2011م) التي أوضحت أن أهم الفنون الصحفية التي يحرص جمهور الصفوة الإعلامية على متابعتها كانت الأخبار.[2] ومع دراسة (أبو وردة، 2008) التي أظهرت أن من أكثر القوالب الفنية التي يتابعها المبحوثين على المواقع الإلكترونية الإخبارية هي الأخبار العاجلة.[3]

ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى طبيعة جمهور القراء، وخاصة من جيل الشباب الذي يميل إلى السرعة وعدم الاطالة في التصفح والمتابعة، وهو ما جعل الأخبار تحتل المرتبة الأولى بين الفنون الصحفية التي يفضلون متابعتها بخصوص قضايا الهجرة غير الشرعية، ثم جاءت التقارير وهي التي بها كم أكبر من المعلومات الإضافية حول المستجدات المختلفة حول القضايا المحلية وبما فيها قضايا الهجرة غير الشرعية.

ومن الطبيعي أن يحتل التقرير المركز الثاني بعد الأخبار في الفنون الصحفية التي استخدمتها المواقع الفلسطينية الإلكتروني، ويعرف التقرير بأنه فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعلومات والمعارف حول بعض الوقائع في سيرها وحركتها، وهو لا يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث، وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتبه.[4] ويمكن القول إن التقرير الصحفي أصبح يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة، ويجمع بين مزايا وخصائص أكثر من فن صحفي كالخبر والحديث والتحقيق والمقال ويقدم في شكل موجز وغير مخل، ويحتوي في الوقت نفسه على الحقائق، ويتضمن التحليل وعرض الاحتمالات. [5]

---

(1) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي طلبة جامعة النجاح (ص137).

(2) النجار، مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية (ص 490)

(3) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي طلبة جامعة النجاح (ص137).

(4) أبو زيد، فن الكتابة الصحافية (ص151)

(5) تربان، فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية (ص 2)

16.درجة الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.17): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	لم أستفيد	المجموع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	67	178	65	33	24	367	3.33	66.6
%	18.3	48.5	17.7	9.0	6.5	100.0		

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (18.3%) هم من الذين استفادوا بدرجة عالية جداً من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (48.5%) هم من الذين استفادوا بدرجة عالية، بينما ما نسبته (17.7%) هم من الذين استفادوا بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (9.0%) هم من الذين استفادوا بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته (6.5%) هم من الذين لم يستفيدوا، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي (66.6%)، مما يشير على أن درجة الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية كانت متوسطة.

من خلال نتائج الجدول السابق تبين أن ما نسبته (18.3%) هم من الذين استفادوا بدرجة عالية جداً من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (48.5%) هم من الذين استفادوا بدرجة عالية، بينما ما نسبته (17.7%) هم من الذين استفادوا بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد أن نسبة الاستفادة كانت جيدة، وهو يتوافق مع نسبة رضاهم عن نسبة التغطية التي خصصتها مواقع الدراسة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

17. أهم جوانب الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.18): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأهم جوانب الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية

أهم جوانب الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
تكوين رأي سليم حول مخاطر الهجرة غير الشرعية لاتخاذ قرار رشيد بالحد منها	311	84.7	1
التعرف إلى الطرق والوسائل التي يلجأ إليها المهاجرون غير الشرعيين	289	78.7	2
التعرف إلى أهم الأسباب التي تدفع الناس للهجرة غير الشرعية	243	66.2	3
معرفة وجهات النظر حول الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على المجتمع الفلسطيني	212	57.8	4
التعرف إلى أهم الأخبار والتقارير والمواد المنشورة بخصوص الهجرة غير الشرعية	208	56.7	5
الحصول على المعلومات الجديدة تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية	168	45.8	6
أخرى	29	7.9	7
المجموع	**1460**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (84.7%) هم من الذين يعتبرون أهم جوانب الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية هي تكوين رأي سليم حول مخاطر الهجرة غير الشرعية؛ لاتخاذ قرار رشيد بالحد منها، وما نسبته (78.8%) يعدون التعرف إلى الطرق والوسائل التي يلجأ إليها المهاجرون غير الشرعيين، وما نسبته (66.2%) يعدون التعرف إلى أهم الأسباب التي تدفع الناس للهجرة غير الشرعية، وما نسبته (57.8%) يعدون معرفة وجهات النظر حول الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على المجتمع الفلسطيني، وما نسبته (56.7%) يعدون التعرف إلى أهم

الاخبار والتقارير والمواد المنشورة بخصوص الهجرة غير الشرعية، وما نسبته (45.8%) يعدون الحصول على المعلومات الجديدة تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية، وما نسبته (7.9%) يعدون بأن هناك أسباب أخرى للتفضيل.

يتبين من الجدول السابق أن أهم جوانب الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية، كان تكوين رأي سليم حول مخاطر الهجرة غير الشرعية لاتخاذ قرار رشيد بالحد منها، وهو ما كانت تطمح المواقع الفلسطينية الإلكترونية إلى تحقيقه، بحيث يوجد لدى جمهورها رأي سليم وموقف ثابت رافض تجاه فكرة الهجرة من قطاع غزة، سواء أكان ذلك بشكل شرعي أو غير شرعي.

18. أسباب عدم الاستفادة من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.19): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم الاستفادة من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية

أسباب عدم الاستفادة من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
تركيز المواقع الفلسطينية الإلكترونية على القضايا السياسية بالدرجة الأولى	283	82.5	1
معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية بشكل سطحي والاكتفاء بنقل المعلومة دون تقديم حلول	251	73.2	2
المواقع الإلكترونية لا تعكس واقع الهجرة غير الشرعية في فلسطين	201	58.6	3
غياب الصحفي المتخصص المهني	193	56.3	4
عدم تنوع الفنون الصحفية في عرض المعلومات ذات الصلة	170	49.6	5
افتقار المواد الإعلامية لعناصر الجذب والتشويق	143	41.7	6
عدم تبسيط المصطلحات ذات الصلة بالهجرة غير الشرعية	123	35.9	7

وتوضيحها			
أخرى	96	28.0	8
المجموع	**1460**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 343

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (82.5%) هم من الذين يعدون عدم الاستفادة من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية يرجع إلى تركيز المواقع الفلسطينية الإلكترونية على القضايا السياسية بالدرجة الأولى، وما نسبته (73.2%) يرجع إلى معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية بشكل سطحي والاكتفاء بنقل المعلومة دون تقديم حلول، وما نسبته (58.6%) يرجع إلى المواقع الإلكترونية لا تعكس واقع الهجرة غير الشرعية في فلسطين، وما نسبته (56.3%) يرجع إلى غياب الصحفي المتخصص المهني، وما نسبته (49.6%) يرجع إلى عدم تنوع الفنون الصحفية في عرض المعلومات ذات الصلة، وما نسبته (41.7%) يرجع إلى افتقار المواد الإعلامية لعناصر الجذب والتشويق، وما نسبته (35.9%) يرجع إلى عدم تبسيط المصطلحات ذات الصلة بالهجرة غير الشرعية وتوضيحها، وما نسبته (28.0%) يرجع إلى أسباب أخرى.

يتبين من خلال الجدول السابق أن أهم أسباب عدم الاستفادة من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية يرجع إلى تركيز المواقع الفلسطينية الإلكترونية على القضايا السياسية بالدرجة الأولى، وثاني أهم سبب يرجع إلى معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية بشكل سطحي والاكتفاء بنقل المعلومة دون تقديم حلول، ويرى الباحث أنهما من أهم الأسباب التي أدت لعدم الاستفادة كون أن المواقع الفلسطينية الإلكترونية في جلها تركز على الجانب السياسي بدرجة أولى، وعند تطرقها للقضايا المحلية تقوم بعرضها من خلال الأخبار والتقارير دون العمل الجاد على إيجاد حلول لها.

وهذا يتفق مع دراسة (لبد 2015م) والتي بينت أن المواقع الإلكترونية تركز بدرجة أولى على القضايا السياسية، حيث حصلت قضايا الحصار وتداعياتها على المركز الأول بوزن نسبي (86.0%)، ثم مقاومة الاحتلال بوزن نسبي (85.8%)، ثم الانقسام الفلسطيني بوزن

نسبي (80%)، ثم المفاوضات السياسية بوزن نسبي (79.4%)، وهذه القضايا كلها سياسية.[1]

19. درجة الرضا عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.20): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الرضا عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المجموع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	38	78	178	46	27	367	3.15	63.0
%	10.4	21.3	48.5	12.5	7.4	100.0		

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (10.4%) هم من الذين كانت درجة رضاهم عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية عالية جداً، بينما ما نسبته (21.3%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته (48.5%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (7.4%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته (7.4%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي (63.0%)، مما يشير على أن درجة الرضا عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية كانت متوسطة.

ويتضح من الجدول السابق أن ثقة المبحوثين بتناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية للمعلومات عن قضايا الهجرة غير الشرعية كان بدرجة متوسطة، وكذلك الوزن النسبي بشكل عام، وهذا يتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة (أبومراد،2016م) التي بينت أن

(1) لبد، اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية (ص 114)

ما نسبته (49.8%) يثقون بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة[1].

ودراسة (بريص،2015م) التي بينت أن ما نسبته (46.6%) من المبحوثين درجة ثقتهم بما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية عن قضايا البيئة متوسطة[2]، ودراسة (مرجان،2015م) التي بينت أن ما نسبته (46.3%) من المبحوثين درجة ثقتهم بما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية متوسطة[3]، ودراسة (أبوقوطة،2015م) التي بينت أن ما نسبته (78,8%) يثقون بدرجة متوسطة فيما تقدمه المواقع الإلكترونية[4].

ودراسة (الصفدي،2015م) التي بينت أن ما نسبته (60.5%) يثقون بدرجة متوسطة فيما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي[5]، ودراسة (بريخ،2015م) التي بينت أن ما نسبته (47%) يثقون بدرجة متوسطة فيما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من أنباء أثناء العدوان (الإسرائيلي) على غزة (2014م) [6].

ودراسة (أبوصلاح،2014م) التي بينت أن ما نسبته (62.6%) يثقون في المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة[7]، ودراسة (محمدي،2012م) التي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة في المعلومات المنشورة

---

(1) أبومراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات (ص 153)

(2) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص92).

(3) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص98).

(4) أبوقوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص122).

(5) الصفدي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة (ص19).

(6) بريخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص179).

(7) أبوصلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة دراسة ميدانية (ص130).

على الإنترنت بنسبة (65%)[1]. ومع دراسة (جبريل،2015م) حيث أثبتت النتائج أن ثقة البحوثين بالمواقع الإلكترونية في تغطية قضايا الأسرى كانت متوسطة.[2]

ويرى الباحث أن ثقة المبحوثين بدرجة متوسطة فيما تنشره المواقع الفلسطينية الإلكترونية يعود إلى توجسهم من قطعية المعلومات في العالم الافتراضي الذي قد يتعرض خلاله الموقع للقرصنة، فضلاً عن التسارع الإعلامي الذي قد يجعل السرعة في النقل تضعف مصداقية الموقع من خلال عدم دقة المعلومات، كما أن المواقع الإلكترونية قد تخضع لجهات معينة تؤثر في طريقة النشر والعرض وما يسمح وما يحجب، واختلاف الأجندة وتضارب الروايات، هذا كله يجعل ثقة المبحوث تتراجع، ويقف موقف المتوجس الذي لا يسلم لكل ما يقرأ.

وتتحدد الثقة في المواقع الإلكترونية في نقل الصورة الحقيقية على الأرض بطريقة موضوعية منبثقة من المسؤولية والالتزام الوطني، دون التهاون في أي منها، واضعاً مصلحة الوطن فوق أي اعتبار، ونهجاً غير قابل للخنوع وللضغوطات والابتزاز، سواء كانت من جهات رسمية أو أمنية أو من دوائر التمويل والدعم الخارجي، وهذا ما يفسر تراجع الثقة لبعض المواقع الإلكترونية التي تحتل الدرجات العالية في المتابعة [3].

ويرى الباحث أن الشباب الفلسطيني الجامعي يثقون في قدرات المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في نشر الأخبار المحلية والقضايا الخاصة بالهجرة غير الشرعية وكافة القضايا التي تطرأ على الساحة الفلسطينية، حيث حصلت نسبة رضاهم عن تغطية المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية على (48.5%) بنسبة متوسطة، و(21.3%) بنسبة عالية بينما (10.4%) بنسبة عالية جداً. وهذا يتوافق مع ما أثبته الوزن النسبي للنتائج والذي يساوي (63.0%)، مما يشير على أن درجة الرضا عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية كانت متوسطة.

---

(1) محمدي، اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أثناء انتخابات الرئاسة المصرية (ص154).

(2) جبريل، دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتية أولويات الشباب الجاعي نحو قضايا الأسرى (ص 145)

(3) أبو وردة، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي طلبة جامعة النجاح نموذجاً 2000م– 2007م (ص155).

20. درجة الرضا عن استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.21): يوضح التكرارات والنسب المئوية لدرجة الرضا عن استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية

المؤشرات	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	المجموع	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	42	83	163	57	22	367	3.17	63.4
%	11.4	22.6	44.4	15.5	6.0	100.0		

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (11.4%) هم من الذين درجة رضاهم عن استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية عالية جداً، بينما ما نسبته (22.6%) هم من الذين رضاهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته (44.4%) هم من الذين رضاهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (15.5%) هم من الذين رضاهم بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته (6.0%) هم من الذين رضاهم بدرجة منخفضة جداً، وبشكل عام فقد تبين أن الوزن النسبي يساوي (63.4%)، مما يشير على أن درجة الرضا عن استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية كانت متوسطة.

ويرى الباحث أن الشباب الفلسطيني الجامعي يثقون في قدرات المواقع الفلسطينية الإلكترونية في نشر الأخبار المحلية، والقضايا الخاصة بالهجرة غير الشرعية و القضايا كافة التي تطرأ على الساحة الفلسطينية؛ حيث حصلت نسبة رضاهم في استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية على (44.4%) بنسبة متوسطة و(22.6%) بنسبة عالية بينما (11.4%) بنسبة عالية جداً.

وهذا يتوافق مع ما أثبته الوزن النسبي للنتائج والذي يساوي (63.0%)، مما يشير إلى أن درجة الرضا عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية بشكل عام كانت متوسطة.

وهذه النتائج تختلف مع دراسة (حبيب، 2014م) حيث بلغت نسبة استخدام مواقع الصحف اليومية الفلسطينية للأدوات الخاصة بالتفاعلية (34.11%) وهي نسبة ضعيفة حيث بينت الدراسة بأنه لا يوجد حرص واضح لدى مواقع الدراسة على استغلال كامل الإمكانات المتاحة على شبكة الإنترنت.[1]

وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بدراسة (محسب، 2007م) التي درس فيها التفاعلية في موقعي الجزيرة و CNN حيث كانت التفاعلية في CNN (88.95%)، في حين كانت في موقع الجزيرة بنسبة (53.91%)؛ أي كانت التفاعلية في الجزيرة بمتوسط (71%).[2]

(1) حبيب، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية (ص 202)

(2) محسب، قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الإخبارية على الإنترنت (ص 255)

المحور الثالث : المشاكل والمقترحات

21. مشاكل معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة:

جدول (4.22): يوضح التكرارات والنسب المئوية للمشاكل معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة

مشاكل معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
غياب الإعلامي المتخصص وافتقاده للمهنية	312	85.0	1
افتقاد المواقع الفلسطينية الإلكترونية لإمكانيات التفاعل وأدواته	288	78.5	2
الاكتفاء بعرض القضية بشكل سطحي دون تحليل أسبابها وانعكاساتها	249	67.8	3
عدم التنوع في المعالجة الصحفية لقضايا الهجرة غير الشرعية	189	51.5	4
تقديم قضايا الهجرة غير الشرعية بطريقة صعبة	143	39.0	5
أخرى	67	18.3	8
المجموع	**1248**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (85.0%) هم من الذين يعدون من المشاكل التي تواجه المواقع الفلسطينية الإلكترونية هي غياب الإعلامي المتخصص وافتقاده للمهنية، وما نسبته (78.5%) يعدون افتقاد المواقع الفلسطينية الإلكترونية لإمكانيات التفاعل وأدواته، وما نسبته (67.8%) يعدون الاكتفاء بعرض القضية بشكل سطحي دون تحليل أسبابها وانعكاساتها، وما نسبته (51.5%) يعدون عدم التنوع في المعالجة الصحفية لقضايا الهجرة

غير الشرعية، وما نسبته (39.0%) يعدون تقديم قضايا الهجرة غير الشرعية بطريقة صعبة، وما نسبته (18.3%) يعدون وجود مشاكل أخرى.

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن أبرز المشكلات التي تعانيها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حسب رأي عينة الدراسة هي غياب الإعلامي المتخصص، وافتقاده للمهنية، ثم افتقاد المواقع الفلسطينية الإلكترونية لإمكانيات التفاعل وأدواته، ثم الاكتفاء بعرض القضية بشكل سطحي دون تحليل أسبابها وانعكاساتها.

ويتفق ذلك مع الدراسات السابقة كدراسة (أبوليلة 2016م) التي بيبت أن ما نسبته (39.6%) يرون أن من أهم مشكلات الصحافة الإلكترونية غياب المختصين في القضايا الأمنية [1]، ودراسة (بريص 2015م) التي بيبت أن ما نسبته (61.2%) يرون أن من أهم مشكلات الصحافة الإلكترونية غياب المختصين في القضايا البيئية.[2]

ودراسة (بريخ 2015م) التي بينت أن ما نسبته (42.07%) يرون أن من أهم مشكلات الصحافة الإلكترونية غياب النشطاء المختصين في المجال الإعلامي.[3] ودراسة (أبو مراد 2016م) التي بينت أن ما نسبته (49.8%) يرون أن من أهم مشكلات الصحافة الإلكترونية عدم الموضوعية في علاج تداعيات وأسباب الأزمات[4].

ودراسة (مرجان 2015م) التي بينت أن ما نسبته (25.1%) من عينة الدراسة يرون أن أهم المشكلات التي تعانيها المواقع الفلسطينية الإلكترونية هي عدم الموضوعية في معالجة الأحداث المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين[5]. ودراسة (أبوقوطة، 2015م) التي بينت أن

---

(1) أبوليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 114)

(2) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 97)

(3) بريخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص99).

(4) أبومراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات دراسة ميدانية (ص173).

(5) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص104).

أبرز المشكلات التي تعانيها المواقع الفلسطينية الإلكترونية ضعف معايير صحة وصدق المعلومات حول المفاوضات الفلسطينية (الإسرائيلية) بنسبة (31%) [1].

ودراسة (النجار2016م) التي بينت أن ما نسبته (15.2%) من عينة الدراسة يعتبرون أهم المشكلات التي تعانيها المواقع الفلسطينية الإلكترونية عند تناولها لقضايا حقوق الإنسان هو عدم الموضوعية في معالجة قضايا حقوق الإنسان.[2]

22. اقتراحات لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (4.23): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاقتراحات لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية

اقتراحات لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
تعزيز الوعي بقضايا الهجرة غير الشرعية موضع اهتمام لدى الشباب الفلسطيني	331	90.2	1
تغطية أحداث الهجرة غير الشرعية التي تهم حياة المواطنين بدرجة عالية	290	79.0	2
الاستعانة بالخبراء والكوادر المهنية المحترفة للكتابة في الإعلام	243	66.2	3
وضع مواصفات مهنية للمواقع الإلكترونية الفلسطينية في تغطية قضايا الهجرة غير الشرعية	188	51.2	4
التنوع في الأشكال الإعلامية المناسبة لمعالجة قضايا الهجرة	130	35.4	5

(1) أبوقوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص91).

(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 164)

غير الشرعية			
اختيار المعلومات بشكل دقيق واستخدام أساليب مشوقة	98	26.7	6
تغطية وسائل الإعلام لنتائج الدراسات العملية حول قضايا الهجرة	69	18.8	7
فتح قنوات للحوار والتفاعل داخل المواقع الإلكترونية	65	17.7	8
أخرى	43	11.7	9
المجموع	**1457**		

* الإجابات من اختيار متعدد وقد تم احتساب النسبة من 367

تبين من الجدول السابق أن ما نسبته (90.2%) هم من الذين يقترحون لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية تعزيز الوعي بقضايا الهجرة غير الشرعية موضع اهتمام لدى الشباب الفلسطيني، وما نسبته (79.0%) يقترحون تغطية أحداث الهجرة غير الشرعية التي تهم حياة المواطنين بدرجة عالية، وما نسبته (66.3%) يقترحون الاستعانة بالخبراء والكوادر المهنية المحترفة للكتابة في الإعلام، وما نسبته (51.2%) يقترحون وضع مواصفات مهنية للمواقع الإلكترونية الفلسطينية في تغطية قضايا الهجرة غير الشرعية، وما نسبته (35.4%) يقترحون التنوع في الأشكال الإعلامية المناسبة لمعالجة قضايا الهجرة غير الشرعية، وما نسبته (18.8%) يقترحون تغطية وسائل الإعلام لنتائج الدراسات العملية حول قضايا الهجرة، وما نسبته (17.7%) يقترحون فتح قنوات للحوار والتفاعل داخل المواقع الإلكترونية، وما نسبته (17.7%) يقترحون مقترحات أخرى.

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن أبرز مقترحات المبحوثين لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية هي تعزيز الوعي بقضايا الهجرة غير الشرعية موضع اهتمام لدى الشباب الفلسطيني، وتغطية أحداث الهجرة غير الشرعية التي تهم حياة المواطنين بدرجة عالية، والاستعانة بالخبراء والكوادر المهنية المحترفة للكتابة في الإعلام.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة (بريص 2015م) التي بييت أن ما نسبته (64.2%) يعدون أن من المقترحات لتطوير تناول المواقع الإلكترونية الفلسطينية هي الاهتمام بالقضايا المحلية .[1] ودراسة (مرجان 2015م) التي بينت أن ما نسبته (16.6%) يعدون أن من المقترحات لتطوير تناول المواقع الإلكترونية الفلسطينية هي الاستعانة بالمختصين.[2]

وتتفق مع دراسة (بربخ 2015م) التي بينت أن ما نسبته (65.24%) يعدون أن من المقترحات لتطوير تناول المواقع الإلكترونية الفلسطينية هي التوعية الأمنية في استخدام شبكات التواصل.[3] ودراسة (لبد 2015م) التي بينت أن ما نسبته (21.9%) يعدون أن من المقترحات لتطوير تناول المواقع الإلكترونية الفلسطينية هي التوعية بالقضايا المحلية.[4]

ويرى الباحث ضرورة أن يبادر القائمون على المواقع الفلسطينية الإلكترونية بزيادة جهودهم ومضاعفتها، للتوعية بخطورة الهجرة غير الشرعية من خلال زيادة اعتمادها على المتخصصين في هذا المجال، وذلك عبر عقد الدورات وورش العمل التي ستنعكس إيجاباً على تغطيتها للقضايا المختلفة، وخاصة قضية الهجرة غير الشرعية.

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص101).

(2) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص105).

(3) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص195).

(4) لبد، اتجاهات الشاباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المحلية (ص 195)

المبحث الثاني: اختبار فروض الدراسة الميدانية

حاولت الدراسة الميدانية اختبار مجموعة من الفروض، وهي:

أولاً: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية الفلسطينية، وحجم متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " Chi Square ".

جدول (4.24): نتائج اختبار العلاقة " chi Square"

العلاقة بين درجة متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية الفلسطينية وحجم متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	43.890	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.29

من النتائج الموضحة في جدول (**4.24**) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square" أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (43.890)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.29)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية الفلسطينية وحجم متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية الفلسطينية وحجم متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية جداً من وجود ارتباط بين درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونية، وحجم متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية؛ لأن الجمهور يعتمد عليها في الحصول على المعلومات، ومن ثَمّ يثق بها ويتابعها، ومن ذلك ما يمس قضايا الهجرة غير

الشرعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج فروض مجموعة من الدراسات مثل دراسة (بريص،2015م) [1]، ودراسة (مرجان،2015م) [2]، ودراسة (بريخ،2015م) [3] .

ثانياً: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين حجم متابعة المبحوثين لقضايا الهجرة بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية ودرجة ثقتهم بها

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " Chi Square ".

جدول (4.25): نتائج اختبار العلاقة " chi Square"

العلاقة بين حجم متابعة المبحوثين لقضايا الهجرة بالمواقع الالكترونية الفلسطينية ودرجة ثقتهم بها	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	78.342	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.29

من النتائج الموضحة في جدول (**4.25**) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square" أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (78.342)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.29)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة المبحوثين لقضايا الهجرة بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية و درجة ثقتهم بها.

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص104).

(2) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص107).

(3) بريخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص198).

نتيجة اختبار الفرض:

ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية ودرجة ثقتهم بما تقدمه من معلومات عن الهجرة غير الشرعية.

ويرى الباحث أن النتيجة منطقية من وجود ارتباط بين درجة الاعتماد على المواقع الفلسطينية الإلكترونية وثقة المبحوثين فيها؛ لأن الجمهور يعتمد عليها في الحصول على المعلومات، ومن ثَمّ يثق بها ويتابعها ومن ذلك ما يتعلق قضايا الهجرة غير الشرعية، فاعتماد المستخدم على المواقع الإلكترونية ينبني عليه ثقته بما تنشره من عدمه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج فروض مجموعة من الدراسات كدراسة (النجار،2016)، [1] ودراسة (مرجان،2015م) [2] ودراسة (بربخ،2015م) [3] ودراسة (أبومراد،2016م) [4].

---

(1) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 196)

(2) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص107).

(3) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص198).

(4) أبومراد، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات دراسة ميدانية (ص177).

ثالثاً: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ثقة المبحوثين بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية ودرجة الاستفادة من المعلومات المعروضة.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " Chi Square ".

جدول (4.26): نتائج اختبار العلاقة " chi Square"

العلاقة بين درجة ثقة المبحوثين بالمواقع الالكترونية الفلسطينية ودرجة الاستفادة من المعلومات المعروضة.	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	102.321	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.29

من النتائج الموضحة في جدول (**4.26**) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square "أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (102.321)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.29)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية ودرجة الاستفادة من المعلومات المعروضة.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية ودرجة الاستفادة من المعلومات المعروضة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة التي أثبتتها الفرضية من وجود علاقة بين ثقة المبحوثين ودرجة الاستفادة منها نابع من مصداقية المعلومات المعروضة في المواقع الفلسطينية الإلكترونية، بمعنى أنه كلما زادت متابعة المبحوثين زاد حجم الاستفادة مما تقدمه المواقع الفلسطينية الالكترونية من معلومات مختلفة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (بريص،2015م)[1]، ودراسة (مرجان،2015م)[2]، ودراسة (بربخ،2015م)[3].

رابعاً: يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الاهتمام بمتابعة المواقع الإلكترونية ودرجة الاستفادة من تغطيتها لقضايا الهجرة غير الشرعية.

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "Chi Square".

جدول (4.27): نتائج اختبار العلاقة " chi Square"

العلاقة بين درجة الاهتمام بمتابعة المواقع الإلكترونية ودرجة الاستفادة من تغطيتها لقضايا الهجرة غير الشرعية.	قيمة الاختبار chi Square	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	84.400	16	0.000

- قيمة chi Square درجة حرية 16 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 26.29

من النتائج الموضحة في جدول (**4.27**) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" Chi Square " أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية والتي تساوي (84.400)، وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (26.29)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاهتمام بمتابعة المواقع الإلكترونية ودرجة الاستفادة من تغطيتها لقضايا الهجرة غير الشرعية.

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص105).

(2) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص109).

(3) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص199).

نتيجة اختبار الفرض:

ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاهتمام بمتابعة المواقع الإلكترونية ودرجة الاستفادة من تغطيتها لقضايا الهجرة غير الشرعية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة التي أثبتتها الفرضية عن وجود علاقة بين ثقة المبحوثين ودرجة الاستفادة منها نابع من مصداقية المعلومات؛ نظراً لحساسية هذه القضية وأهميتها داخل المجتمع الفلسطيني، بمعنى أنه كلما زادت المتابعة زاد حجم الاستفادة مما تقدمه المواقع الإلكترونية من معلومات مختلفة حول قضايا الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال تغطيتها للقضية عبر الفنون الصحفية المختلفة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (بريص،2015م)[1] ودراسة (مرجان،2015م)[2] ودراسة (بربخ،2015م)[3]

خامساً: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع، المؤهل العلمي، مكان السكن، الجامعة، العمر).

وللإجابة على هذا الفرض تحقق الباحث من خمس فرضيات وهي:

الفرضية الأولى: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير النوع

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين ".

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص105).

(2) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين (ص109).

(3) بربخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص199).

جدول (4.28): نتائج اختبار " T – لعينتين مستقلتين" وفقا لمتغير " النوع"

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
درجة متابعة المواقع الإلكترونية	ذكر	164	3.84	0.663	8.075	0.000
	أنثى	203	3.32	0.568		

• القيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 365 تساوي 1.96

تبين من النتائج الموضحة في جدول **(4.28)** أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T لعينتين مستقلتين "والتي تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (8.075)، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (1.96)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير النوع، ومن خلال مقارنة المتوسطات تبين أن الفروق لصالح الذين هم من جنس الذكور.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبتت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير النوع، ومن خلال مقارنة المتوسطات تبين أن الفروق لصالح الذين هم من جنس الذكور.

ويعزو الباحث وجود ذلك الفرق لصالح الذكور إلى مدى متابعة الذكور للقضايا السياسية والمجتمعية المهمة بشكل أكبر من الإناث. ويرى الباحث أن وجود الفروق بين متوسطات تقديرات المبحوثين لمدى ثقة المبحوثين فيما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية من معارف عن الهجرة غير الشرعية وفقاً لمتغير النوع يعود إلى طبيعة الظروف المختلفة التي يعيشها الطلبة من ذكور وإناث في قطاع غزة وطبيعة متابعتهم واهتماماتهم المختلفة للمواقع الإلكترونية، فيما يتعلق بقضايا الهجرة غير الشرعية؛ حيث يزيد اهتمام الذكور بالقضايا السياسية والمجتمعية عن اهتمام الإناث، مما يجعل فرض وجود الفوارق في المتابعة حسب النوع أمراً منطقياً.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (بريص 2015م) التي بينت أن وجود الفروق بين متوسطات تقديرات المبحوثين لمدى ثقة المبحوثين فيما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية لتشكيل معارفهم حول قضايا البيئة وفقاً لمتغير النوع وكانت لأفراد العينة من الذكور.[1] وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (لبد 2015م) التي بينت أن وجود الفروق بين متوسطات تقديرات المبحوثين لمدى ثقة المبحوثين فيما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية ودورها في تلبية الاحتياجات، وفقا لمتغير النوع وكانت لأفراد العينة من الذكور.[2]

ومع دراسة (أبوليلة 2016م) التي بينت وجود فروق بين مستوى التأثير المعرفي المترتب على اعتماد الشباب الفلسطيني في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية فيما يتعلق بتوعية وعيهم الأمني، وفقاً لمتغير النوع وكانت لأفراد العينة من الذكور.[3]

فيما تختلف مع دراسة (النجار 2016م) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين في التأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان وفقا لمتغير النوع، وكانت لصالح الإناث.[4]

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

---

(1) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص 107)

(2) لبد، اتجاهات الشاباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحوالقضايا المحلية (ص 125)

(3) أبو ليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 123)

(4) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 185)

جدول (4.29): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "المؤهل العلمي"

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
درجة متابعة المواقع الإلكترونية	بين المجموعات	7.185	2	3.593	5.360	0.000
	داخل المجموعات	243.958	364	0.728		
	المجموع	251.143	366			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "2 ، 364 " تساوي 3.02

تبين من النتائج الموضحة في جدول (**4.29**) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة"، والتي تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (5.360) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (3.02)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللتعرف إلى الفروق لصالح من تكون تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة فكانت النتائج حسب الجدول التالي.

جدول (4.30): نتائج اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجامعة	دبلوم	بكالوريوس
دبلوم		
بكالوريوس	-0.31432*	
دراسات عليا	-0.29823*	0.01344

* الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ومن خلال نتائج اختبار (LSD) تبين بالنسبة لدرجة متابعة المواقع الإلكترونية تبين وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة الدبلوم ودرجة البكالوريوس ولصالح درجة البكالوريوس، وتبين وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة الدبلوم ودرجة دراسات العليا

ولصالح درجة الدراسات العليا، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة البكالوريوس ودرجة دراسات العليا ولصالح درجة الدراسات العليا.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لمدى متابعة المبحوثين فيما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية من معارف عن قضايا الهجرة غير الشرعية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة الدبلوم ودرجة البكالوريوس ولصالح درجة البكالوريوس، وتبين وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة الدبلوم ودرجة دراسات العليا ولصالح درجة الدراسات العليا، فيما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة البكالوريوس ودرجة دراسات العليا ولصالح درجة الدراسات العليا.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعزى إلى فروق الاهتمام بين طلبة الدبلوم من جهة، وطلبة البكالوريس والدراسات العليا من جهة أخرى، وذلك للتقارب الثقافي والمعرفي بين طلبة البكالويس والدراسات العليا نتيجة للخبرة التي اكتسبوها من طول مدة الدراسة بالجامعة وتفاعلهم أكثر مع قضايا المجتمع، فيما تكون الخبرة أقل لدى طلبة الدبلوم؛ نظراً لقصر مدة دراستهم بالجامعة، وهو ما أجود هذه الفروق في المتابعة.

الفرضية الثالثة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير مكان السكن

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

جدول (4.31): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "مكان السكن"

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
درجة متابعة المواقع الإلكترونية	بين المجموعات	5.142	4	1.286	1.892	0.321
	داخل المجموعات	241.001	362	0.680		
	المجموع	251.143	366			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "4 ، 362 " تساوي 2.40

تبين من النتائج الموضحة في جدول (**4.31**) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة"، والتي تساوي (0.321) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (1.892) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.40)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير مكان السكن.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير مكان السكن.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية يعزى إلى متغير مكان السكن؛ نظراً للمكانة الإنسانية للقضية بين سكان محافظات غزة المختلفة ولملامستها جوهر حياتهم اليومية، وأن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تأثرت بها كل محافظات غزة بشكل متقارب، ولصغر مساحة قطاع غزة، وهو ما يدلل على تشابه الاهتمامات للسكان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (لبد 2015م) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية ودورها في تلبية الاحتياجات تعزى لمتغير مكان السكن.[1] ويتفق مع دراسة (بريص 2015م) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين حول مدى الثقة فيما تقدمه المواقع الإلكترونية الفلسطينية من معارف حول قضايا البيئة تعزى لمتغير المحافظة.[2] ودراسة (النجار 2016م) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات تقديرات المبحوثين في التأثيرات المعرفية على الاعتماد على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان وفقاً لمتغير مكان السكن.[3]

---

(1) لبد، اتجاهات الشاباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحوالقضايا المحلية (ص 127)

(2) بريص، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة (ص105)

(3) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 196)

الفرضية الرابعة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير الجامعة

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

جدول (4.32): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "الجامعة"

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
درجة متابعة المواقع الإلكترونية	بين المجموعات	4.021	2	2.011	2.973	0.498
	داخل المجموعات	246.122	364	0.676		
	المجموع	251.143	366			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "3 ، 363 " تساوي 3.02

تبين من النتائج الموضحة في جدول (**4.32**) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة "، والتي تساوي (0.498) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (2.973) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (2.63)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير الجامعة.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير الجامعة. ويرجع الباحث السبب إلى أن المبحوثين من الجيل الشاب، حيث تتشابه اهتماماتهم ويلتحقون بجامعات عريقة ومتقاربة في عدد طلابها وحضورها على الساحة الفلسطينية، وهو ما جعل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير الجامعة.

ويتفق ذلك مع دراسة (لبد 2015م) حيث ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية

تعزى لمتغير الجامعة.[1] وتتفق أيضاً مع دراسة (النجار 2016م) التي بينت عدم بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لمدى ثقة المبحوثين فيما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية من معارف عن حقوق الإنسان وفقاً لمتغير الجامعة.[2]

فيما تختلف مع دراسة (أبو حشيش 2010م) التي أظهرت وجود فروق جوهرية لصالح طلبة جامعة الأقصى في تنمية قيم المواطنة.[3]

الفرضية الخامسة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير العمر

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F – لعدة عينات مستقلة (تحليل التباين).

جدول (4.33): نتائج اختبار " F – للعينات المستقلة"وفقا لمتغير "الجامعة"

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
درجة متابعة المواقع الإلكترونية	بين المجموعات	2.100	3	0.700	0.739	0.923
	داخل المجموعات	249.043	363	0.947		
	المجموع	251.143	366			

- القيمة F الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "3 ، 363 " تساوي 2.63

تبين من النتائج الموضحة في جدول (**4.33**) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" F – للعينات المستقلة "، والتي تساوي (0.923) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وقيمة الاختبار الحسابية (0.739)، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي

(1) لبد، اتجاهات الشاباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحوالقضايا المحلية (ص 129)

(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان (ص 175)

(3) أبو حشيش، دور كليات التربية في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة محافظات غزة (ص 250)

(2.63)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الالكترونية تعزى لمتغير العمر.

نتيجة اختبار الفرض:

ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير العمر. ويرجع الباحث السبب إلى أن المبحوثين من الجيل الشاب حيث تتشابه اهتماماتهم، وخاصة فيما يتعلق بمتابعتهم للقضايا المحلية؛ لما لها من أهمية كبيرة تؤثر فيهم، وخاصة فيما يتعلق بظاهرة الهجرة غير الشرعية التي كان الشباب جل من خاضوا غمارها.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (أبوليلة 2016م) التي بينت عدم وجود فروق بين المستويات المعرفية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة المترتب على الاعتماد على المواقع الإلكترونية في الحصول على معلومات تتعلق بالموضوعات الأمنية وفقاً لمتغير العمر.[1]

(1) أبو ليلة، اعتماد شباب محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تنمية وعيهم الأمني (ص 124)

النتائج العامة للدراسة:

يستعرض الباحث خلاصة لأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة الميدانية، ومن أهمها:

1- أن ما نسبته (72.25%) هم من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية بدرجة عالية جداً.

2- أن ما نسبته (57.6%) من غير المتابعين للمواقع الفلسطينية الإلكترونية سبب عدم متابعتهم يرجع إلى أنها تنشر أخبارها وفق أجندة حزبية، بينما ما نسبته (36.4%) عدم متابعتهم يرجع إلى عدم الثقة في المعلومات التي تقدمها، بينما ما نسبته (30.3%) عدم متابعتهم يرجع إلى أنها لا تتيح مجالاً لحرية الرأي والتعبير.

3- أن ما نسبته (44.7%) من المتابعين للمواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية عدد ساعاتهم متابعتهم من ساعة إلى أقل من ساعتين، بينما ما نسبته (34.1%) عدد ساعاتهم أقل من ساعة، بينما ما نسبته (14.4%) عدد ساعاتهم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، بينما ما نسبته (6.8%) عدد ساعاتهم ثلاث ساعات فأكثر.

4- أن ما نسبته (37.3%) من المتابعين لا يوجد لها فترة محدد للمتابعة، بينما ما نسبته (32.4%) يفضلون الفترة المسائية، بينما ما نسبته (20.7%) يفضلون الفترة الصباحية.

5- أن ما نسبته (60.8%) من المتابعين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (56.7%) يعتدون على المواقع الإلكترونية، بينما ما نسبته (46.0%) يعتمدون على تطبيقات الهواتف الخلوية.

6- أن ما نسبته (75.2%) من المتابعين يتابعون موقع دنيا الوطن، بينما ما نسبته (70.3%) يتابعون موقع وكالة معا الإخبارية، بينما ما نسبته (32.4%) يتابعون موقع شهاب، بينما ما نسبته (28.3%) يتابعون موقع وكالة سما الإخبارية، بينما ما نسبته (24.3%) يتابعون موقع وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا".

7- أن ما نسبته (63.8%) من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية سبب متابعتهم لتلك المواقع يرجع إلى تغطيتها الواسعة للأحداث كافة، بينما ما نسبته (57.5%) يرجع إلى سهولة الوصول إليها، بينما ما نسبته (44.7%) يرجع إلى مشاهدة الأفلام والصور، بينما ما نسبته (36.0%) يرجع إلى الفورية وسرعة التحديث في تقديم المعلومات، بينما ما نسبته (30.5%) يرجع إلى توفير الوقت والجهد والمال.

8- أن ما نسبته (75.7%) من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية أهم الموضوعات التي يتم متابعتها للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية هي معاناة المهاجرين، بينما ما نسبته (67.0%) موضوعاتهم مشاهدة غرق السفن وانتشالها، بينما ما نسبته (60.2%) موضوعاتهم أسباب إقبال الشباب على الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (54.0%) موضوعاتهم متابعة تداعيات الهجرة غير الشرعية.

9- أن ما نسبته (71.9%) من الذين يتابعون المواقع الفلسطينية الإلكترونية أسلوبهم التي يستخدمونها للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية هي تصفح شريط الأخبار بالمواقع، بينما ما نسبته (60.2%) أسلوبهم متابعة صفحاتهم على الفيس بوك.

10- أن ما نسبته (53.4%) سبب تفضيلهم للمواقع الفلسطينية الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية يرجع إلى سرعتها في نقل الأخبار دون معوقات، بينما ما نسبته (46.6%) يرجع إلى تمكنهم من استخدامها بكل يسر وسهولة، بينما ما نسبته (40.3%) يرجع إلى المتابعة الآنية واللحظية لما تقدمه من معلومات.

11- أن ما نسبته (24.5%) هم من الذين كانت نسبة متابعتهم لقضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية بدرجة عالية جداً، بينما ما نسبته (63.8%) هم من الذين متابعتهم بدرجة عالية.

12- أن درجة الاهتمام بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية لحوادث الغرق جاءت كبيرة بوزن نسبي قدره (86.40%)، ثم يليها المعاناة والتشرد جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (82.20%)، ثم يليها الملاحقة جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (79.60%)، ثم يليها نجاح المهاجرين بالخارج جاءت بدرجة كبيرة بوزن نسبي (74.00%).

13- أن الاتجاه الذي قدمته موقع دنيا الوطن جاء بدرجة محايدة أي بوزن نسبي قدره (67.70%)، ثم يليه موقع وكالة معاً الإخبارية بدرجة محايدة بوزن نسبي (64.00%)، ثم يليه موقع سما الإخباري بدرجة محايدة بوزن نسبي (62.70%)، ثم يليه وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا" بدرجة محايدة بوزن نسبي (60.70%)، ثم يليه موقع فلسطين برس بدرجة محايدة بوزن نسبي (59.70%)، ثم يليه موقع فلسطين الآن بدرجة معارضة بوزن نسبي (47.70%)، ثم يليه موقع شهاب الإخباري بدرجة معارضة بوزن نسبي (45.30%).

14- أن حجم التغطية التي يخصصها موقع دنيا الوطن جاء بدرجة كافية أي بوزن نسبي قدره (79.70%)، ثم يليه موقع وكالة معاً الإخبارية بدرجة كافية بوزن نسبي (76.00%)، ثم يليه موقع سما الإخباري بدرجة كافية بوزن نسبي (72.30%)، ثم يليه وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا" بدرجة كافية بوزن نسبي (71.30%)، ثم يليه موقع وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" بدرجة كافية بوزن نسبي (70.30%)، ثم يليه موقع شهاب الإخباري بدرجة كافية بوزن نسبي (69.70%).

15- أن ما نسبته (74.4%) يفضلون الأخبار من أشكال المواد الإخبارية التي نشرت في المواقع الالكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية، وما نسبته (46.0%) يفضلون التقارير.

16- أن ما نسبته (18.3%) هم من الذين استفادوا بدرجة عالية جداً من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية، بينما ما نسبته (48.5%) هم من الذين استفادوا بدرجة عالية، بينما ما نسبته (17.7%9 هم من الذين استفادوا بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (9.0%) هم من الذين استفادوا بدرجة منخفضة، بينما ما نسبته (6.5%) هم من الذين لم يستفيدوا.

17- أن ما نسبته (84.7%) هم من الذين يعدون أهم جوانب الاستفادة من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الالكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية هي تكوين رأي سليم حول مخاطر الهجرة غير الشرعية لاتخاذ قرار رشيد بالحد منها، وما نسبته (78.8%) يعدون التعرف إلى الطرق والوسائل التي يلجأ إليها المهاجرون غير الشرعيين، وما نسبته (66.2%) يعدون التعرف إلى أهم الأسباب التي تدفع الناس للهجرة غير الشرعية.

18- التالي أن ما نسبته (82.5%) هم من الذين يعدون عدم الاستفادة من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية يرجع إلى تركيز المواقع الفلسطينية الإلكترونية على القضايا السياسية بالدرجة الأولى، وما نسبته (73.2%) يرجع إلى معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية بشكل سطحي والاكتفاء بنقل المعلومة دون تقديم حلول، وما نسبته (58.6%) يرجع إلى المواقع الإلكترونية لا تعكس واقع الهجرة غير الشرعية في فلسطين.

19- أن ما نسبته (10.4%) هم من الذين كانت درجة رضاهم معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية عالية جداً، بينما ما نسبته (21.3%) هم من

الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته (48.5%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة متوسطة، بينما ما نسبته (7.4%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة منخفضة، مما يشير على أن درجة الرضا عن معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية كانت متوسطة.

20- أن ما نسبته (11.4%) هم من الذين كانت درجة رضاهم عن استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية عالية جداً، بينما ما نسبته (22.6%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة عالية، بينما ما نسبته (44.4%) هم من الذين كانت نسبة رضاهم بدرجة متوسطة، مما يشير على أن درجة الرضا عن استخدام المواقع الفلسطينية الإلكترونية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية كانت متوسطة.

21- أن ما نسبته (85.0%) هم من الذين يعدون من المشاكل التي تواجه المواقع الفلسطينية الإلكترونية هي غياب الإعلامي المتخصص وافتقاده للمهنية، وما نسبته (78.5%) يعدون افتقاد المواقع الفلسطينية الإلكترونية لإمكانيات التفاعل وأدواته، وما نسبته (67.8%) يعدون الاكتفاء بعرض القضية بشكل سطحي دون تحليل أسبابها وانعكاساتها.

22- أن ما نسبته (90.2%) هم من الذين يقترحون لتطوير أداء المواقع الفلسطينية الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية تعزيز الوعي بقضايا الهجرة غير الشرعية موضع اهتمام لدى الشباب الفلسطيني، وما نسبته (79.0%) يقترحون تغطية أحداث الهجرة غير الشرعية التي تهم حياة المواطنين بدرجة عالية، وما نسبته (66.3%) يقترحون الاستعانة بالخبراء والكوادر المهنية المحترفة للكتابة في الإعلام.

نتائج اختبار فروض الدراسة الميدانية

1- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة متابعة المبحوثين للمواقع الفلسطينية الإلكترونية وحجم متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

2- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية ودرجة ثقتهم بما تقدمه من معلومات عن الهجرة غير الشرعية.

3- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين بالمواقع الفلسطينية الإلكترونية ودرجة الاستفادة من المعلومات المعروضة.

4- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاهتمام بمتابعة المواقع الإلكترونية ودرجة الاستفادة من تغطيتها لقضايا الهجرة غير الشرعية.

5- ثبتت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير النوع، ومن خلال مقارنة المتوسطات تبين أن الفروق لصالح الذين هم من جنس الذكور.

6- ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لمدى متابعة المبحوثين فيما تقدمه المواقع الفلسطينية الإلكترونية من معارف عن قضايا الهجرة غير الشرعية، وفقا لمتغير المؤهل العلمي حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة الدبلوم ودرجة البكالوريوس ولصالح درجة البكالوريوس، وتبين وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة الدبلوم ودرجة دراسات العليا ولصالح درجة الدراسات العليا، فيما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين حملة درجة البكالوريوس ودرجة دراسات العليا ولصالح درجة الدراسات العليا.

7- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير مكان السكن.

8- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير الجامعة. ويرجع الباحث السبب الى أن المبحوثين من الجيل الشاب حيث تتشابه اهتماماتهم ويلتحقون بجامعات عريقة ومتقاربة في عدد طلابها وحضورها على الساحة الفلسطينية، وهو ما

جعل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير الجامعة.

9- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المبحوثين لدرجة متابعتهم للمواقع الإلكترونية تعزى لمتغير العمر.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

من خلال استعراض الباحث لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات من أجل النهوض بالإعلام الفلسطيني بشكل عام والمواقع الفلسطينية الإلكترونية في تناولها لقضايا الهجرة غير الشرعية بشكل خاص وهي كالآتي:

أولاً: توصيات الدراسة:

1. ضرورة اهتمام الجهات المختصة بالشباب الفلسطيني وقضاياه المختلفة والعمل على توفير احتياجاته بما يضمن له حياة كريمة ويبعده عن التفكير في الهجرة.
2. وضع قضية الهجرة غير الشرعية في مقدمة القضايا التي تهتم بها السلطة الفلسطينية.
3. التنسيق بين
4. اهتمام المواقع الفلسطينية الإلكترونية بجميع قضايا الهجرة غير الشرعية وإبراز الأخبار المتعلقة بها، والتنويع في القوالب الإعلامية التي تغطى من خلالها.
5. ضرورة اهتمام المواقع الفلسطينية الإلكترونية بالسرعة والفورية والشمول والمصداقية في تغطية القضايا الخاصة بقضايا الهجرة غير الشرعية؛ لما لهذه الخصائص من الأثر المهم في الرسالة الإعلامية.
6. اهتمام القائمين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية، بتحري الدقة والموضوعية في المعلومات التي تنشرها عن الهجرة غير الشرعية، وعرض جميع وجهات النظر في القضية المطروحة عنها دون تحيزات لجهة على أخرى التي قد تفقد المتلقي الثقة في الوسيلة.
7. ضرورة اهتمام القائمين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية بمخاطبة الجمهور وخاصة طلبة الجامعات والخريجين، فيما يخص قضايا الهجرة غير الشرعية.
8. زيادة الاهتمام من القائمين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية بالدراسات المتخصصة بقضايا الهجرة غير الشرعية ونشرها عبر مواقعهم.
9. توسيع علاقة المواقع الفلسطينية الإلكترونية بالمؤسسات التعليمية والأكاديمية في الداخل والخارج، والاستفادة من خبراتها في تطوير الكادر القائم عليها، والتحسين من مستوى المادة الإعلامية المنشورة.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

1. إجراء دراسات بحثية تتعلق بقضايا الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالإعلام ودور وسائل الإعلام في نشر قضايا الهجرة المختلفة.
2. عقد الدورات المتخصصة بتطوير الكادر الإعلامي القائم على المواقع الفلسطينية الإلكترونية بشكل خاص والإعلام الفلسطيني بشكل عام؛ لتحسين أدائهم وتطوير معلوماتهم وثقافتهم فيما يختص بقضايا الهجرة غير الشرعية.
3. ضرورة إنشاء موقع إلكتروني فلسطيني موحد باللغات كافة يركز على قضايا الهجرة، مدعم بالكتابة والصوت والصورة والمقاطع المرئية يوجه رسالته للشرائح كافة ويحذر من خطورة الهجرة غير الشرعية وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع.
4. وضع إستراتيجية موحدة لمنظومة المواقع الفلسطينية الإلكترونية للاستفادة من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، بما يتيح عرضاً متكاملاً للقضايا والأحداث أمام الجمهور.
5. العمل على إنشاء زوايا متخصصة ضمن المواقع الفلسطينية الإلكترونية ولا سيما الإخبارية منها، تهتم بقضايا الهجرة وتداعياتها المتعددة.
6. إضافة مساق خاص بطلبة كليات الإعلام وأقسام الصحافة يناقش دور الإعلام الفلسطيني في خدمة القضايا الجوهرية الوطنية والمجتمعية المختلفة.
7. عقد لقاءات دورية لبلورة خطة للتشارك المجتمعي على نحو عام تضم كادراً من الأكاديميين والإعلاميين ورموز المجتمع؛ لوضع إستراتيجية لتوحيد الجهود في التعامل مع قضايا الهجرة وسبل التصدي لها.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، جلال الدين وأخرون. (2004م). *"أثر تهريب المهاجرين غير الشرعيين: تجارب جمهورية السودان"* ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الحلقة العملية: أثر تهريب المهاجرين غير الشرعيين، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

إبراهيم، ذكرى. (2013م). الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنموية على المجتمع العراقي، بحث أنثروبولوجي عن تداعيات هجرة الكفاءات، *مجلة الآداب*، جامعة بغداد، العراق. المجلد 7، ع (106)، 581-608.

أبوات، برونو. وعبدالرحمن، ماجدة. (2006م): *"اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة غير الشرعية"*، تقرير اللجنة الإعلامية للهجرة، القاهرة.

أحمد، ضياء.(2011م). *جريمة حصار غزة "دراسة شرعية"*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

أحمد، عمر. (2015م). *الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن الأوربي المعاصر* "الجزائر دراسة حالة" الجزائر.

أحمد، نهيل.(2016م). *دور الحكومة الفلسطينية في مواجهة مشكلة البطالة في محافظات غزة 2006-2014م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

الأسطل، أحمد. (2017م). *العلاقات السياسية المصرية السعودية وأثرها على القضية الفلسطينية في الفترة (2000- 2015م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

الأسطل، عواد. (1987م). الوضع القانوني لقطاع غزة تحت الإدارة المصرية. *مجلة شؤون فلسطينية*، ع (168-169)، ص ص 1-27.

الأسطل، محمد.(2014م). *العوامل المؤثرة على معدل البطالة في فلسطين (1996-2012م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأسطل، مهند.(2016م). *الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في قطاع غزة (2006-2014م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأسطل، يونس.(2015م). *القول المبين في تحريم الهجرة من فلسطين، فتوى، رابطة علماء فلسطين*، غزة، فلسطين.

إسماعيل، محمود. (2003م). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

أبو أصبع، صالح. (1991م). *الاتصال الجماهيري*، ط 1. دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

الإفرنجي، زهير. (2015م). *إدارة شبكة الأقصى الإعلامية للحرب النفسية وسبل تطويرها* – دارسة حالة العدوان على غزة 2014م. (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الادارة والسياسة، غزة.

الإفرنجي، عماد. (2007م). *"نقابة الصحفيين.. إلى أين"*، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الإعلامي الأول بعنوان" الإعلام الفلسطيني واقع وتطلعات" الذي تنظمه كتلة الصحفي الفلسطيني، غزة.

الأطرش، اياد. (2012م). *معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في* مصر، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

ألكساندرو، مونسوتي. (2004م). *الحروب والهجرات :الشبكات والإستراتيجيات الاقتصادية لشعب الهزارة بأفغانستان*، ورقة بحثية، باريس.

الألوسي، سؤدد. (2012م). *أيدلوجيا صحافة الانترنت*، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

أكلي، محمد. (2011م). *الوضع القانوني للمهاجرين الجزائريين بفرنسا*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

أكمير، عبدالواحد. (د.ت) *الربيع العربي والهجرة غير القانونية في البحر الأبيض المتوسط*، ورقة بحثية، جامعة محمد الخامس، المغرب.

إمام، مجدة. (2008م). *سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية*، المؤتمر السنوي العاشر السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثاني، القاهرة.

الأمم المتحدة، الجمعية العامة، قرار اتخذته الجمعية العامة حول برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة 2000م وما بعدها، الدورة الخمسون، البند 105 من جدول الأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

باروت، محمد.(د.ت). *الهجرة الخارجية السورية تطورها، موجاتها وحجمها، عواملها وآثارها الاقتصادية*، ورقة بحيثة، دمشق، سوريا.

بتقة، خديجة. (2014م). *السياسة الأمنية الأوربية في مواجهة الهجرة غير الشرعية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة. الجزائر.

بدوان، علاء.(2016م). *أثر الدبلوماسية الفلسطينية في تحقيق الثوابت الوطنية (1991-2013م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

بسيسو، مؤمن. (2005م). *الصحافة الإلكترونية بين آفاق النزاهة والمهنية آفات التعصب والانغلاق"*.

بخوش، نجيب. سعاد سراي (د.ت). *"المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة السرية بالجزائر*، ورقة عمل بالمؤتمر الدولي حول الإعلام والأزمات، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

بربخ، نضال. (2015م). *اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام (2014م) دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

برغوث، إسماعيل. (2014م). *اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات*، (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

برغوثي، رجاء. (2007م). *قضايا وهموم الشباب الفلسطيني والعلاقة بين المحلي والعالمي في العمل المؤسساتي الشبابي*، ورقة بحثية مقدمة لمركز بيسان للبحوث والانماء، رام الله.

برهوم، ياسمين. (2015م). *إدارة الإعلام الفلسطيني للأزمة المصرية في الفترة من (30 يونيو 2013م) حتى (20 يونيو 2014م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

بريص، محمود. (2015م). *اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية في تشكيل معارفهم نحو قضايا البيئة دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، عزة.

البخاري، محمد. (1999م). *مبادئ الصحافة الدولية والتبادل الإعلامي الدولي*، ط1.

بخيت، السيد. (2000م). *الصحافة الإلكترونية العربية إلى أين ؟*، (القاهرة :العربي للنشر والتوزيع .

بشير، موسى نافع. (2006م). *الوضع الفلسطيني الداخلي :سنة التغيير والحصار*، التقرير الإستراتيجي الفلسطيني، ط1 بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

بصل، محمود.(2016م). *المسؤولية الجنائية الدولية للاحتلال الإسرائيلي عن جرائمه في قطاع غزة خلال عدوان عام 2014م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

بلميمون، عبدالنور. (2015م). *تحديات الهجرة جنوب شمال، أثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر.

بوحوش، عمر. (1979م). *العمال الجزائريون في فرنسا*، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

بيبرس، سامية. (2001م). الكونغو ما بعد كابيلا– الأوضاع الراهنة واحتمالات المستقبل، *مجلة أفاق أفريقية*.

تربان، ماجد. (2008م). *الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

تربان، ماجد. (2008م). *الإعلام الإلكتروني الفلسطيني*. ط1. غزة: مكتبة الجزيرة للنشر.

تربان، ماجد. (2007م). *الصحافة الإلكترونية الفلسطينية دراسة مسحية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد البحوث والدارسات العربية، القاهرة.

تقرير *الانقسام الفلسطيني.. تسلسل زمني* (2011م، 17 مارس). تاريخ الاطلاع (24 يوينو 2016م)، الموقع:

(https://paltoday.ps/ar/post/104166/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9)

تقرير عن الفقر لمؤسسة ماس للأبحاث، (2007م، 11 مارس) تقييم خطط التنمية الفلسطينية – زاوية مكافحة الفقر. تاريخ الاطلاع: 22 إبريل 2016، الموقع:
(http://www.mas.ps/ar_download.php?id=6acd4y437460Y6acd4)

تقرير وكالة الغوث، (52% من كان غزة تحت خط الفقر، (د.ت). تاريخ الاطلاع 11 يونيو 2016م، الموقع: (http://www.alarab.com/Article/74750)

تقرير، *عام (2015) كان الأسوأ اقتصاديا على قطاع غزة* (2015م 31 ديسمبر). تاريخ الاطلاع: 22 أغسطس 2016م، الموقع:
(http://alhaya.ps/ar_page.php?id=cd9431y13472817Ycd9431)

تقرير *معضلة الانقسام الفلسطيني وحدود الغضب العربي* (2008م،19 سبتمبر). تاريخ الاطلاع: 17 مارس 2016م، الموقع:

(http://www.swissinfo.ch/ara/%D9%85%D8%B9%D8%B6%D9%84%D8%A9)

تلاحمة، ثائر. (2012م). *حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

التميمي، محمد. (د.ت). الهجرة غير القانونية من خلال التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية، *دفاتر السياسة والقانون*، الجزائر، ع (4).

تودارو، ميشيل .(د.ت). *نموذج هجرة العمل والبطالة المدنية في الدول الأقل تقدماً*، المراجعة الاقتصادية الأمريكية.

ثروت، وفاء. (د.ت). *دور البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية*، القاهرة.

جاب الله، سعاد. (2006م). *الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر.

جابر، عماد الدين. (2010م). دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا حقوق الإنسان دراسة ميدانية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام القاهرة*، *10*(1)، 127-182.

جابر، جاسم. (2009م، 15-16 إبريل). *الصحافة الإلكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية دراسة تحليلية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية*، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين: جامعة البحرين.

أبوجامع، ياسر. (2016م، 18 فبراير). *حصار غزة زاد الأمراض النفسية لدى المواطنين*. تاريخ الاطلاع: 21 مايو 2016، الموقع:

(http://www.freegaza.ps/index.php?page=newsdetails&id=228)

أبو جاموس، نبهان. (2014م). *المسؤولية الدولية المترتبة على الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية القانون والعلوم السياسية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

الجدبة، علي. (2016م). *أزمة العلاقات التركية – الإسرائيلية في ظل الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة 2006-2014*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

الجدبة، غادة. (2016م، 18 فبراير). *حصار غزة زاد الأمراض النفسية لدى المواطنين*. تاريخ الاطلاع: 21 مايو 2016، الموقع:

(http://www.freegaza.ps/index.php?page=newsdetails&id=228)

جدو، فؤاد. (2008م). *الهجرة السرية، الأسباب واستراتيجيات مواجهتها*، مركز الشعب للدراسات الإستراتيجية، الجزائر.

الجعب، نافذ. (2012م). *تربية الشباب على ثقافة التغيير*، مؤتمر فيلادلفيا الدولي 17- ثقافة التغيير، غزة، فلسطين.

جعفر، هشام.(د.ت). الصحافة الإلكترونية في مصر الواقع والتحديات"، *مجلة الدراسات الإعلامية*، مصر.ع (55) .

جراد، منال. (2013م) *معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني*، دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة، جامعة الأزهر.

الجرجاني، الشريف علي. (1983م). *التعريفات*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاوي، زياد. (2010م). *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*. ط2. غزة: مطبعة أبناء الجراح.

حافظ، سحر. (2013م). *الهجرة غير الشرعية، المفهوم والحجم والمواجهة التشريعية*، المجلد الثاني، ع (2). 45-115.

حافظ، نجوى. شريف، إيمان. (2010م). *الشباب المصري والهجرة غير الشرعية*، (دراسة منشورة)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة.

حبيب، ماجد. (2014م). *التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

حجاب، محمد. (2003م). *الموسوعة الإعلامية*، ط1 ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحجار، عدنان. (2011م). آلية التشريع في فلسطين وتأثير الانقسام الفلسطيني عليها، *مجلة جامعة الأزهر بغزة*، غزة. سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13. ع (1) ، 131-160.

حسن، سعد. (د.ت). أَولويات أَوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الإلكترونية العراقية، *مجلة الباحث الإعلامي*، بغداد. ع (32)، 59 -84.

حسن، عبدالله. (2005م). *الفقر في فلسطين وسياسات مكافحته (حالة عملية محافظة جنين)* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين .

حسونة، نسرين. (2014م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية دراسة تحليلية مقارنة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسين، راضي. وخليل، ايثار. (2012م). البرامج الحوارية ودورها في تشكيل الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام، الجامعة العراقية، *مجلة كلية التربية*، العراق، ع (73)، 511-536.

الحسين، زهير. (د.ت). *التشريعات المطبقة في عالمنا العربي في مجال مكافحة الاتجار بالبشر*، ورقة عمل.

حسين، سمير. (2006م). *دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام*. (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.

حسين، سمير. (1995م). *بحوث الإعلام الأسس والمبادئ*. ط 2. القاهرة: عالم الكتب.

أبوحسين، محمد. (2014م). *مقترح لمكافحة النشاط الاستخباري الإسرائيلي في قطاع غزة "تجنيد العملاء نموذجا"*، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

أبوحشيش، بسام. (2010م يناير). دور كليات التربية في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة محافظات غزة، *مجلة جامعة الأقصى*، غزة. المجلد 14، ع (1)، 250–270.

حماد، أحمد. (2010م). *أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية*، رام الله.

حماد، حسين. (2017م). *واقع الحريات الصحفية وانعكاساتها على الصحفيين الفلسطينيين*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

حمادة، بسيوني. (1996م). *وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات*، القاهرة، دار نهضة الشرق.

حمد، غازي. (2008م). ندوة سياسية نظمتها لجنة الثقافة والإعلام في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بعنوان دور الإعلاميين المثقفين في الحوار واستعادة الوحدة الوطنية، مركز المسحال الثقافي، غزة.

حمدان، حسام. (2014م). *المواقع الإخبارية العربية دراسة وصفية لموقع الجزيرة والعربية على شبكة الإنترنت*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الدنمارك، كلية الآداب التربية، الأكاديمية العربية المفتوحة.

حمدان، منتصر. (2012م). *دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الانقسام، فضائيتا فلسطين والأقصى نموذجاً*، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى".

حمدي، محمد. (2010م). *استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية أساتذة جامعة باتنة أنموذجا*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

أبوحميد، حازم. (2014م). *معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

حميد، فيروز. (2015م). *التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين الفلسطينيين بقطاع غزة* ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

حمودة، أحمد. (2013م). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

حمه، واحدة. ياسين، نصرالله. (2005م). *الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.

الحنايا، ناصر. (2013م). *الهجرة غير الشرعية*، ورقة عمل تدريبية، السعودية.

أبوخاطر، ترنيم. (2015م). *اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان على الإسرائيلي على غزة عام 2014م دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الخطيب، غسان. (2008م). "أزمة راهنة أم استنفاذ دور تاريخي"، *مجلة الدراسات الفلسطينية*، ع (76)، 55 – 73.

خضر، طارق. (2003م). قرارات إبعاد الأجانب والرقابة القضائية عليها، *مجلة بحوث الشرطة*، القاهرة، مصر.

خضر، محمود. (2012م). *الإعلام والإنترنت*. ط1. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

خلف، خلف جمال. (2008م). *اعتماد الصحافة الحزبية على الإشاعة وأثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة "حركتا فتح وحماس نموذجا"* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

خلف، سهيل. (2005م). *حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام(1994م) إلى (2005م) وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين "الضفة الغربية وقطاع غزة "* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

خلوف، محمود. (2006م). *استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

خليفة، علاء الدين. (2015م). *اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان.

خليفة، شيرين. (2015م). *اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاق المهنة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

خليفة، محمد. (2011م). *البطالة والنمو الاقتصادي في جمهورية مصر العربية*، ورقة بحثية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

خوخة، أشرف فهمي. (2010م). *الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية*. ط1. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الخولي، رائد. (2016م). *فاعلية السياسة الخارجية الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2007-2011م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

داود، محمد. (2011م). *الصراع السياسي الفلسطيني وأثره على حرية الصحافة في الضفة الغربية وقطاع غزة 2006-2008م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

الدبيسي، عبدالكريم. (2011م). المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية، *المجلة العراقية للمعلومات*، المجلد 13، ع (1)-(2)، 80 - 106.

الدحدوح، حماد. (2016م). *أثر الانقسام على إدارة العملية التشريعية في فلسطين*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

الدعس، أحمد. (2016م). *استخدمات النخبة الفلسطينية لوسائل الإعلام الدولية أثناء العدوان على محافظات غزة (2014م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

أبو دف محمود. والأغا محمد. (2001م). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، *مجلة الجامعة الإسلامية*، غزة. مجلد 9، ع (2)، 58-108.

دراجي، إبراهيم. (2002م). *جريمة العدوان ومدى المسؤولية القانونية الدولية عنها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، القاهرة.

الدلو، جواد. (2002م). الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة. *مجلة كلية اللغة العربية لجامعة الأزهر*، القاهرة، *2* (52)، 1275_1311.

الدليمي، عبد الرزاق. (2011م). *الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية*. ط1. عمان: دار الثقافة.

دريز، محمد. (2003م). دراسة مقدمة لمجلس وزراء الداخلية العرب *تبادل المعلومات حول العصابات المختصة في تنظيم عمليات الهجرة غير الشرعية وخاصة البحرية*، تونس.

الدناني، عبد المالك.(2003م) . *الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت*، الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

الدهيمي، الأخضر. (2010م). *التجارب العربية في مكافحة الهجرة غير المشروعة*، دراسة حول الهجرة السرية بالجزائر، بحث مقدم بجامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

الديراوي، سلمان. (يناير، 2014م). العلاقات الاقتصادية الفلسطينية والعوامل المؤثرة في تطويرها في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية–آفاق مستقبلية– *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات* – ع (6)، 385–416.

ذبيح، محمد. (2008). *الآليات الشرعية لمواجهة مشكلة البطالة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

رحال، عمر. (2006م). *المؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية*، الضفة الغربية: منتدى شارك الشبابي.

الرحباني، عبير. (2009م). *استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان. الأردن.

رشيد، ساعد. (2012م). *واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر.

رضوان، أحمد. (2012م، يناير_مارس). اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011م. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام القاهرة*، ع (39)، 127 – 186.

رضوان، سائد. (2016م). *اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبوالروس، عماد. (2014م). *تجربة حركة حماس وإشكالية الجمع بين المقاومة والحكم*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

أبو زبيدة، رامي. (2015م). *إستراتيجية الأنفاق لدى المقاومة الفلسطينية في إدارة حرب غزة 2014م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

زقوت، أحمد. (2016م). *دور الدبلوماسية الإسرائيلية في الحفاظ على أمن إسرائيل خلال العدوان على قطاع غزة (2008 –2015م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

زكاوي، نبيل. (2016م). جيوساسية الهجرة السرية بحوض البحر الأبيض المتوسط، *مجلة سياسات عربية*، ع (19).

زكريا، خضر. (1999م) *دراسات في المجتمع العربي المعاصر*، الأهلي للطباعة والنشر، دمشق.

زماعرة، بدر، وأبوكامش إبراهيم. (2010م). *الشباب الفلسطيني والتنظيمات السياسية*: من الانخراط الريادي إلى الخوف وخيبة الأمل، منتدى شارك الشبابي، رام الله.

زيات عبد الواحد. (2012م). *الشباب في السياسات العامة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحسن الثاني، المغرب.

ابن زيوش، غالية بن عبد العزيز. (2005م). *"الهجرة والتعاون الأورو– متوسطي منذ منتصف السبعينات"*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام. الجزائر.

سامين، طايع. (2007م) *مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث*، ترجمة: د. سلوى أحمد، الطبعة الأولى، القاهرة : مركز تطوير الدراسات والبحوث في العلوم الهندسية.

سكيك، هشام. (2014م). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

سلطان، أسماء. (2011م). *الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

سليمان، زيد. (2011م). *الصحافة الإلكترونية*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

السراني، عبدالله. (2010م). *العلاقة بين الهجرة غير المشروعة وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم*، ط1 ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

السنوار، زكريا. (2003م). *العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

سنوسي، شيخاوي. (2010م). *هجرة الكفاءات الوطنية وإشكالية التنمية في المغرب العربي: دراسة حالة الجزائر*، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر.

سنونو، نبيل. (2016م). *واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة .

سويعدي، نجيب. (2012م). *إدارة سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي : دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية، كندا وفرنسا والجزائر*: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

السيد، سعيد. (1988م). *إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون*، ط1 .القاهرة : عالم الكتب،

شرافي، رامي. (2012م). *دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

الشريف، أحمد. (د.ت) *الشباب المصري والهجرة غير الشرعية*، المجلة الجنائية، المجلد 48، ع (1)، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الشريف، إسراء. (2017م). *معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

شريف، إيمان. (2010م). *الشباب المصري والهجرة غير الشرعية*، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث الجريمة، القاهرة.

شريف، إيمان. وصفية عبد العزيز. (2008م). *السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية، مؤشرات عامة قرية تطون نموذجاً*، المؤتمر السنوي العاشر السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثاني.

شعبان، خالد. (د.ت) *تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية*، دراسة مقدمة لمؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.

شقفة، عطا. (2011م)، *الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى لدى الشباب الجامعي بقطاع غزة* ، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

أبوشقرا، راجي. (1997م). *دليل استعمال خدمات الإنترنت لغير المتخصصين*، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

شقورة، محمد. (2015م). *الفقر وتأثيراته الاجتماعية على الشباب الفلسطيني*، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول (الشباب مشروع وطني: كيف نصنعه؟) والذي يعقده المنتدى التربوي في محافظة رفح.

شمعون، هداية. (2014م). *تزوج الطفلات :الأسباب والآثار*، مركز شئون المرأة، غزة.

أبوشنب، حسين، وتربان، ماجد. (2008م). *اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على وسائل الإعلام الجديدة في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات دراسة تطبيقية على الأزمة الداخلية الفلسطينية*، ورقة مقدمة للمؤتمر الرابع للأكاديمية الدولية لعلوم الاتصال وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل، القاهرة: الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.

شهاب، عبدالرحيم. (2013م). *دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشهاوي، طارق. (2009م). *الهجرة غير الشرعية – رؤية مستقبلية*، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ط1. مصر.

شوارب، أسماء. (2008م). *واقع حرية الرأي والتعبير في فلسطين*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين.

الشهري، فايز عبد الله.(1999م). *تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة تيفلد، المملكة المتحدة.

الشيشيني، عزت. (2010م). *المعاهدات والصكوك والمواثيق الدولية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية*، ط 1. الرياض.

صادق، عباس. (2011م). *الإعلام الجديد*، ط1 . دار الشروق، عمان.

صالح، سليمان. (2007م). *ثورة الاتصال وحرية الإعلام*. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

صالح، ربيع. (2005م). *الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا، دراسة أنثروبولوجية في قرية تطوان بمحافظة الفيوم*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

أبوصبحة، فادي. (2016م). *معالجة القنوات الفضائية الفلسطينية لقضية الهجرة غير الشرعية على الشباب الفلسطيني وتأثيرها على اتجاهاتهم نحوها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.

الصعيدي، صفاء. وآخرون. (د.ت) *استخدامات الشباب الجامعي لشبكة الإنترنت للحصول على المواد الإخبارية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة. مصر.

الصفدي، فلاح. (2015م). *استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة دراسة ميدانية في محافظة غزة* (دراسة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

صلاح، إبراهيم. (2014م). *واقع إدارة الإعلام في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بقطاع غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

أبوصلاح، صلاح. (2014م). *استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

طالب، موسى. (2011م). دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، *مجلة جامعة الأزهر*، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة. المجلد 13، ع (1)، 937- 974.

طالح، نصيرة. (2009م). *أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر.

طشطوش، هايل. (د.ت). *البطالة – المسببات والآثار، رؤية اقتصادية إسلامية للعلاج*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

طرابيش، مرفت. والسيد، عبدالعزيز. (2006م). *نظريات الاتصال*. (د.ط). القاهرة: دار النهضة العربية.

طعيبة، أحمد. **(د.ت)**. *الهجرة غير الشرعية بين إستراتيجيات المواجهة وآليات الحماية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجلفة، الجزائر.

الطلحي، عادل. (د.ت). *الشباب و ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا*، ورقة عمل بمؤتمر الشباب والهجرة، ليبيا.

ظهير، فريد. (2012م). استخدام طلبة الصحافة في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها في تعزيز قدراتهم الصحفية. *مجلة الجامعة للبحوث الإنسانية بالجامعة الإسلامية غزة، 20*(1) 423_489 .

عالم، نجوى. (2011م). *واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر.

عامر، إسماعيل. (2015م). *دور المقاومة في تعزيز الجبهة الداخلية خلال العدوان الصهيوني على محافظات غزة 2014م وسبل تطويره*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

عامر، فتحي. (2011م). *وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك*. ط1. القاهرة: دار الكتب المصرية.

العامري، محمد، والسعدي، عبد السلام. (2010م). *الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي*. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

العبادسة، جميل. (2010م). الخسائر الاقتصادية الناجمة عن *العدوان على غزة "حرب الفرقان 2008-2008م*، الجزء الثاني. (ص ص279-314). غزة- فلسطين: مركز رؤى للدراسات والأبحاث.

عبد الباقي، عثمان. (2006م). *استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

عبدالقادر، مصطفى. (2004م). *الشباب بين الطموح الانتاجي والسلوك الاستهلاكي*، ط1. مجد للنشر والتوزيع. بيروت.

عبد الحميد، محمد. (2007م). *الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *بحوث الصحافة*. ط 2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرزاق، انتصار. والساموك، صفد (2011م). *الإعلام الجديد :تطور الأداء الوسيلة والوظيفة*، طبعة إلكترونية، بغداد : سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع.

العبد، عاطف. عاطف، نهى. (2008م)، *نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية*، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد، عاطف. (2003م). *الإعلام والتنمية الأسس النظرية والإسهامات العربية والنماذج التطبيقية*. ط1. القاهرة: مكتبة فيروز المعادي.

عبدالعاطي، صلاح. (2011م، 11 إبريل) *العولمة الثقافية وتداعياتها على الشباب في فلسطين*. تاريخ الاطلاع: 21 مايو 2016، الموقع: (http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=246884)

عبد الغني، أمين. (2008م). *وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية*. ط1. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

عبدالغفور، ياسر. (2015م). *دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عبدالرحمن، عواطف. (2002م). *النظرية النقدية في بحوث الاتصال*، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبدالرحمن، سناء. (2011م). *التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي*، المؤتمر العلمي الخامس عشر، جامعة القاهرة.

عبد المعطي، رزق. (2011م). التأثيرات التكنولوجية ودورها في تطوير مهنة العلاقات العامة :دراسة ميدانية على عينة من قطاع البترول المصري"، منشورة في *:مجلة البحوث الإعلامية*، ع (35)، جامعة القاهرة، القاهرة.

عبدالمالك، صايش. (2014م). *مكافحة تهريب المهاجرين السريين*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة مولود معمري، الجزائر.

عبدالمالك، صايش.(2007م). التعاون الأورو–مغاربي في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجزائر، جامعة باجي مختار.

عبدالمؤمن، مجدوب. (2014م). ظاهرة الهجرة السرية والارهاب وأثرها على العلاقات الأورمغاربية، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، *مجلة دفاتر السياسة والقانون*، ع (10). 301– 314.

عبداللطيف، عادل. (1994م). استيعاب العمالة العائدة، *مجلة المستقبل العربي*، بيروت، لبنان.

عبدالله، سمير. النتشة، باسل. (2014م). *سياسات النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين*، معهد ماس. رام الله.

عبد مولاه، ماهر. (2012م). التشريع الأوربي إزاء الهجرة السرية المغاربية، آليات الردع والتحفيز، *مجلة المستقبل العربي*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

عبيدات، ذوقان، وآخرون.(2001م). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط7. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عثمان، زياد. وآخرون. (2008م). *الإعلام الألعوبة والخطاب الدموي*، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان.

عرابي، محمود. (2006م). *تأثير العولمة على ثقافة الشباب*، ط1. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

أبوعزيز، سامي. (2010م). *معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار "دراسة حالة قطاع غزة"*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

عدوان، أحمد. (2012م). *تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008- 2009*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

عجوة، إبراهيم. (2010م، 5 نوفمبر). *الانقسام الفلسطيني المنتج والتجليات*، تاريخ الاطلاح 11 أغسطس 2016م، الموقع:

(http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2010/11/5/%D8)

بوعجيمي، جمال، وبوران، بلقاسم. (2005م). *الصحافة الإلكترونية في الجزائر*، واقع وأفاق جامعة الجزائر :كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

أبو عفيفة، طلال. (2004م). *قضايا الشباب واقع مشاكل احتياجات*، ط1. رام الله.

عفيفي، محمد. (2008م). *الهجرة غير الشرعية باعتبارها جريمة منظمة، ودور الشرطة في مكافحتها*، بحث مقدم لدبلوم الأمن العام، كلية مبارك للأمن، مصر.

عطا الله، زاهر.(2016م). *دور الرقابة البرلمانية في تعزيز الحكم الرشيد" دراسة تطبيقية على المجلس التشريعي الفلسطيني 2008-2013م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

عياد، سمير. (2011م). *"سياسات الاتحاد الأوروبي لمواجهة ظاهرة الهجرة"*، في الملتقى الوطني الثاني : ظاهرة الهجرة غير الشرعية وآثارها الدولية :حالة الجزائر، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الشلف، كلية الحقوق والعلوم السياسية. الجزائر.

أبو عيانة، فتحي. (2000م). *جغرافيا السكان*، ط 5. بيروت : دار النهضة العربية.

الغلبان، ناصر. (2016م). *الأبعاد السياسية للموقف المصري من الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وأثرها على القضية الفلسطينية 2008-2014* ، جامعة الأزهر، غزة.

الكحكي، عزة. (د.ت) *تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم*، ورقة بحثية، كلية الآداب، جامعة قطر.

كساب، عزالدين.(2014م). *تجربة حركة حماس في الحكم وانعكاساتها على إستراتيجية التحرير لدى المقاومة الفلسطينية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

الكردي، خالد. والكناني، ابراهيم. (2002م). هجرة السودانيين إلى الخارج: الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية، *مجلة شؤون الاجتماعية*، السودان.ع (7) 1- 35.

كركوش، فتيحة. (2010م). *الهجرة غير الشرعية في الجزائر*، دراسات نفسية وتربوية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر. ع (4). 43-53.

الكريري، هشام. (2014م). *دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز شرعية حماس الإقليمية والدولية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

كنعان، أحمد. (1998م). *الشباب ومشكلات النمو السكاني، مجلة "بناة الأجيال* "العدد 25 . رام الله.

كنعان، سلام. وأخرون. (د.ت). *التحديات والأولويات من منظور الشباب*، ورقة بحثية، برنامج دراسات التنمية، جامعة بيرزيت.

عبيدات، ذوقان، وآخرون. (2001م). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط7. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العطار، عبدالجواد. (2015م). *السياسات الإسرائيلية تجاه قطاع غزة وأثرها الاقتصادية والاجتماعية (2005 – 2015م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الأزهر، غزة.

عكاشة، رضا. (2006م). *وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائل الرقمية المتعددة*. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

علام، شوقي. (2017م، 30 يونيو). الإسلام أول من حارب الاتجار بالبشر، تاريخ الاطلاع، 17 أغسطس 2017م، الموقع: (http://www.dotmsr.com/details/915167)

علم الدين، محمود. (2008م). *مقدمة في الصحافة الإلكترونية*. ط1. القاهرة: (د.ن).

العموص، عبدالفتاح. (2003م). *المحددات النظرية للهجرة الخارجية في البلدان المتوسطة*، ورقة بحثية، تونس، كلية الاقتصاد، جامعة صفاقص.

عيسى، طلعت. (2012م، 15–16أبريل). *استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية*، ورقة مقدمة للمنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال: الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، الرياض: جامعة الملك سعود.

أبوعيشة، فيصل. (2010م). *الإعلام الإلكتروني*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الغارتي، منير. المقطري، لمياء. (2009م). *الهجرة غير النظامية للشباب اليمني بين الواقع والمأمول*، دراسة مقدمة إلى جامعة الدول العربية، إدارة السياسات السكانية والهجرة، صنعاء، اليمن.

غانم، بسام. أبوسنية عودة. (2014م). دور الشباب في التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية في الأردن، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات* – ع (34). 53– 100.

الغباشي، شعيب. (2010م). *بحوث الصحافة الإلكترونية*، ط 1. القاهرة :عالم الكتب.

الغريز، زياد. (2015م). *دور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية وفود التضامن الدولية إلى قطاع غزة نموذجا 2008–2013م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

الغول، أحمد نهاد محمد. (د.ت) *حرية الرأي والتعبير في المواثيق الدولية والقوانين المحلية*، سلسة تقارير قانونية (65)، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.

الغيص، صباح. (2012م). *ظاهرة الهجرة غير الشرعية في دول مجلس التعاون وأسلوب إدارتها ومواجهتها*، أكاديمية سعد العبد للعلوم الأمنية. الرياض.

أبو فاشة، وسيم. وأخرون. (2013م). *تقرير دافع الشباب الفلسطيني للهجرة*، منتدى شارك الشبابي بالشراكة مع مركز التمكين الاقتصادي للشباب، فلسطين.

فتحي، حاتم. (2005م). *الدور الأمني في مكافحة هجرة المصريين غير الشرعية إلى الخارج*، كلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، القاهرة.

فضلي، محمد. (2009م). *الصحافة الإلكترونية الواقع والمستقبل*. (د.ط). القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم.

الفرا، عبدالناصر. (د.ت). *تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى*، ورقة بحثية، جامعة القدس المفتوحة.

فرج، صلاح الدين. (2009م). حقوق اللاجئين في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي، *مجلة الجامعة الإسلامية*، سلسلة الدراسات الإسلامية غزة، المجلد 17، ع (1)، 159 – 188.

الفرم، خالد. (2009م). *الإعلام الجديد .. الصحافة الإلكترونية العربية والأمريكية*، ط1، الرياض : دار المفردات للنشر والتوزيع.

فلحي، محمد. (2005م). *النشر الإلكتروني والطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة*. ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الفطافطة، محمود. (2011م). *علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، الفيسبوك نموذجاً*، فلسطين :من إصدارات المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى".

الفوزان، عبد الله. (د.ت). *النماذج النظرية المفسرة لظاهرة الهجرة غير الشرعية*: دراسة نظرية، جامعة حائل، السعودية.

فياض، عطية. (2009م، 1 فبراير) *جريمة حصار غزة في الفقه الإسلامي*. تاريخ الاطلاع: 24 مارس 2016م، الموقع:

(http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-107597.htm)

فيصل، نعمان. (2012م). *الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني وفي ظل السلطة الفلسطينية*، دراسة مقارنة، جامعة الأزهر، غزة.

الفيل، محمد. (د.ت). *الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية العربية والخبرات الفنية أو النقل المعاكس للتكنولوجيا*.

القارووط، عمر.(2012م). *دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية ازاء القضايا السياسية والاجتماعية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

قانون الشباب الفلسطيني رقم (2) لسنة 2011م، الفصل الأول، تعريفات وأحكام عامة، المادة رقم1.

قباطي، حفيظة. (2012م). المهاجر الجزائري من فاعل اقتصادي إلى مهاجر غير شرعي – مسرات حراقة– الغزوات نموذجاً، *مجلة الواحة للبحوث والدراسات*، الجزائر، المجلد 16، 183-201.

قبش، حكيم. (2009م). *الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر.

القصير، عبد القادر. (1969م). *الهجرة من الريف إلى الحضر، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف إلى المدن في المغرب*، بيروت: دار النهضة العربية.

القعاري، محمد. (2009م). *العلاقة بين الصحافة وقادة الرأي والجمهور في ترتيب أولويات القضايا المحلية في اليمن*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

القرا، إياد. (2010م). دور *المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان: دراسة تحليلية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

القرا، يوسف سليمان. (2014م). *دراسة تحليلية للاعتبارات التخطيطية لموقع مطار ياسر عرفات الدولي بقطاع غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية–غزة، فلسطين.

قراءة في سيكولوجية الهجرة غير المشروعة، ورقة علمية مقدمة في الندوة العلمية بعنوان، الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية" المنعقدة في مدينة سطات بالمغرب خلال الفترة من 4-2015/2/6م ، الموافق 15-1436/4/17هـ .

قدة، حمزة. (2011م). *معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باجي مختار، الجزائر.

قدور، هواري. (2016م). *الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان*، تقرير حول الاتجار غير المشروع، الجزائر.

أبوالقمصان، خالد. (2005م). *ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة المنعقد بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية*، غزة.

أبوقوطة، محمود. (2015م). *اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

القوقا، إيمان. (2015م). *دور الدبلوماسية الفلسطينية في رفع الحصار عن قطاع غزة 2006- 2016م*، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

قويدر، إبراهيم. (2012م). *فقدان المواهب لصالح بلدان أخرى .. وقف هجرة العقول العربية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

أبوماضي، سامية. (2015م). *العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

متقي، كريم. (2010م). *ترحيل القاصرين ضحايا الهجرة السرية- من أوروبا الغربية نحو المغرب نموذجاً*، دراسة اجتماعية قانونية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم القانونية، جامعة سيدي محمد، فاس، المغرب.

المجدلاوي، محمد. (2016م). *أثر الوعي السياسي للشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية في قطاع غزة:* دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

محمد، علي. (د.ت). *التحديات التي تواجه الثقافة العربية*، ورقة بحثية، جامعة الأزهر، مصر.

محمد، غربي. (2012م). التحديات الأمنية للهجرة غير الشرعية في البحر الأبيض المتوسط، الجزائر نموذجا، *الأكاديمية الجزائرية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، جامعة حسيبة بوعلي، الجزائر. ع (8)، 51-57.

محمد، منار. (2011م). *تصميم مواقع الصحف الإلكترونية*. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.

محمدي، سماح. (2012م). اعتماد الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أثناء انتخابات الرئاسة المصرية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، القاهرة، ع (40)، 119-196.

محمود، أماني. (2010م). *مدي اعتماد الشباب المصري على شبكة الإنترنت في متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الإعلام جامعة إلمنيا، القاهرة.

محمود، سامي. وبدير، أسامة. (2009م). *"أوروبا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب"*، القاهرة.

محمود، عبداللطيف. (2003م). *الهجرة وتهديد الأمن القومي العربي*، ط1 ، القاهرة.

مراد، أمينة. (د.ت). *الحماية القانونية للاجئين في ظل القانون الدولي* : دراسة تحليلية. تاريخ الاطلاع: 17 ابريل 2016م، الموقع: (http://democraticac.de/?p=45114)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2007م). *التقرير الإستراتيجي الفلسطيني لعام 2006م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2008م). *التقرير السنوي لعام 2007م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. (2009م). *العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008م/2009م*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

المدلل، هشام. (2016م، 18 فبراير). *حصار غزة زاد الأمراض النفسية لدى المواطنين*. تاريخ الاطلاع: 21 مايو 2016، الموقع: (http://www.freegaza.ps/index.php?page=newsdetails&id=228)

المدهون، يحيى. (2012م). *دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

أبومراد، ماجد. (2016م). *اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

مرجان، هاني. (2015م). *اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2009م). *التقرير السنوي لعام 2008م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2010م). *التقرير السنوي لعام 2009م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2011م). *التقرير السنوي لعام 2010م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2012م). *أزمة الوقود والكهرباء تشل الحياة في قطاع غزة. غزة.*

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (2013م). *ما زال الحصار مستمراً عام 2012م*. غزة: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *استهداف المراكز الطبية وفرق الإسعاف وأطقم الدفاع المدني خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008-2009م*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2009م). *آثار العدوان الإسرائيلي على العملية التعليمية*. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.

مزاهرة، منال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مسعود، صفية. (2008م) *واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا*، ط1، بنغاز: دار الكتب الوطنية بنغازي.

مشاقبة، بسام. (2014م). *نظريات الإعلام*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المصري، هاني. وأخرون. (2009م). *"تداعيات استمرار حالة الانقسام الداخلي على الواقع الفلسطيني والنظام السياسي"*، جلسة السياسات العامة.

المصدر، حيدر .(2016م). *أساليب الدعاية في الصحف المصرية الإلكترونية اتجاه حركة حماس دراسة تحليلية مقارنة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

مطر، خليل. (2015م). *دور القيادات الشابة في التطوير التنظيمي للمؤسسات الشبابية الفلسطينية بقطاع غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

مطر، محمد. (د.ت). *أحكام قانونية عامة لمكافحة الاتجار بالأشخاص*، من منظور دولي مقارن.

مطرية، عوض. وآخرون. (2008م). *هجرة الأدمغة من المجتمع الفلسطيني*، دراسة إستكشافية لقطاعي الصحة والتعليم العالي، معهد أبحاث ماس، رام الله.

أبوالمعاطي، ماهر. (2003م). *الخدمة الاجتماعية في مجال خدمة الشباب*، ط 2. مكتبة زهراء الشرق، حلوان. مصر.

المعجم الوسيط. (1998م). ط3. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

بومعيزة، السعيد. (2006م). *أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، كلية العلوم السياسية والإعلام*، جامعة الجزائر.

أبو معيلق، نبيل. (2014م). *مقترح مقدم من اتحاد المقاولين الفلسطينيين حول إعادة اعمار البيوت المهدمة بمحافظات غزة*، قراءات إستراتيجية، السنة 7، ع (17)، مركز التخطيط الفلسطيني.

مقداد، محمد. (2014م). *المشهد العام لقطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي*، تقرير لمعهد دراسات التنمية. غزة ، فلسطين.

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى. (2012م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط 10. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مكاوي، حسن. (1997م). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات*. ط 2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ابن منظور. (2008م). *لسان العرب*. ط1. القاهرة: دار المعارف.

منصور، حسن محمد. (2005م). *الإعلام العربي في شبكة الإنترنت*: دراسة تحليلية تقديمية لعينة من مواقع وسائل الإعلام العربية على شبكة الإنترنت، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الأزهر، مصر.

منصور، محمد. (2016م). *لجان تقصي الحقائق كوسيلة للرقابة البرلمانية على أعمال السلطة التنفيذية في التشريع الفلسطيني*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

موسى، شيرين. (2015م). *المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة في المفاهيم والمصداقية*. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.

موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2016م، 12 أغسطس). *الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً عشية اليوم العالمي للشباب 2016/8/12م*. تاريخ الاطلاع: 20 مارس 2017م، الموقع: (http://cutt.us/wzS9c).

موقع المجد الأمني، (2008م، 20 مارس). *الفقر وآثاره على أمن المجتمع الفلسطيني*، تاريخ الاطلاع: 21 يوليو 2017م، الموقع: (http://www.almajd.ps/?ac=showdetail&did=29)

الكرد، خالد. (2015م). "*الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية*" ورقة علمية بالندوة المنعقدة في مدينة سطات بالمغرب.

كنعان، علي. (2014م). *الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية*، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

لامية، سهيلي. (2015م). *التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

لبد، عبير. (2014م). *إخراج مواقع الصحف اليومية على شبكة الإنترنت*، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

لبد، يوسف. (2002م). *حول الرأي العام*، ط 1، غزة، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع.

اللحام، وائل. (2014م). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى زوجات شهداء حرب 2014م على غزة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة.

ليلة، علي. وآخرون. (2000م). *قضايا ومشكلات التخلف في العالم العربي*، القاهرة: دار التحرير للنشر.

ناجي، عبد النور. (2008م). *"الأبعاد غير العسكرية للأمن في المتوسط :ظاهرة الهجرة غير القانونية في المغرب العربي"*، ملتقى قسنطينة.

نافع، بشير موسى. (2007م). *الوضع الفلسطيني الداخلي: سنة التغيير والحصار*، التقرير الإستراتيجي الفلسطيني، ط1. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

نصار، رامي. (2016م). *الانقسام السياسي الفلسطيني والدور الرقابي للمجلس التشريعي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الادارة والسياسة، غزة.

نصر، حسني. (2003م). *الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية*. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

النزلي، علي. (2016م). *حصار قطاع غزة وانعكاساته على علاقة إسرائيل مع الاتحاد الأوروبي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

النجار، مصطفى. (2016م). *اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان، دراسة ميدانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

النجار، وليد. (2011م). مصداقية المواقع الصحفية الإلكترونية وعلاقتها بدرجة الاعتماد عليها كما يراها جمهور الصفوة الإعلامية المصرية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد السابع والثلاثون، جامعة القاهرة، القاهرة.

نعمة، أديب. (د.ت). *اشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية*، ورقة بحثية بوحدة معلومات التنمية للبلدان العربية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

النوايسة، غالب. (2010م). *مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات*، ط1، عمان، جامعة البلقاء التطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع.

النوحي، سعيدة. (1994م). *"تطور وضعية المهاجرين المغاربة بأوروبا الغربية"*، (دراسة الإجازة في الحقوق)، جامعة سيدي محمد عبد الله– فاس–المغرب: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية.

أبو النور، عبدالقادر.(2016م). *واقع الدبلوماسية البرلمانية الفلسطينية ومستقبلها 2006-2013م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

نور، عثمان. المبارك، ياسر. (2008م). *الهجرة غير المشروعة والجريمة*، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

أبوالهطل، عبير. (2013م). *السياسة المصرية تجاه قطاع غزة، (2006 – 2013م)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (د.ت). *تقرير حول انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق السلطة الوطنية على ضوء عمليات الاقتتال التي اندلعت في قطاع غزة*، سلسة تقارير خاصة. غزة.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2012م). *التقرير السنوي لعام 2011م*. رام الله.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان. (2013م). *التقرير السنوي لعام 2012م*. رام الله.

وارث، محمد. ولمزري، مفيدة. (2009م). *إجراءات الاتحاد الأوربي في حماية المهاجرين غير الشرعيين – إيطاليا نموذجاً–* ، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول الهجرة غير الشرعية إشكالية للقانون الجديد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

الواعي، خالد. (2005م). *دور الصحافة العمانية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أبو وردة، أمين. (2008م). *أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي: طلبة جامعة النجاح نموذجاً 2000م- 2007م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، الضفة الغربية.

وليد، قارة. (2013م). الإجرام المنظم الدولي، دراسة منشورة، *مجلة دفاتر السياسة والقانون*، جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، ع (9) ، 281-297.

الوهيبي، صالح. (2009م). *مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة: الحلول والعلاج*، بحث مقدم لمؤتمر مكة المكرمة العاشر. الرياض، السعودية.

اليازوري، أنس. (2015م). *الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عدوان 2012 في ميزان القانون الدولي الإنساني*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة، غزة.

ياسين، عمر. (2010م). *البطالة ومنهج التربية الإسلامية في معالجتها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

ياسين، السيد. (2001م). *المعلوماتية وحضارة العولمة*، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

يوسف، أمير. (2011م). *مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية طبقًا للوقائع والمواثيق والبروتوكولات الدولية*، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

يوسف، أيمن. وشحاد إمطانس. (2008م). *تقرير المشهد الإسرائيلي لعام 2007م*، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار، رام الله، فلسطين.

يوسف، خولة محي الدين. (2011م). الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة في ضوء أحكام القانون الدولي العام، ورقة بحثية، *مجلة جامعة دمشق*. مجلد 27، ع (4)، 281- 305.

يوسف، غسان. (2009م). *أثر ازدواجية السلطة على التنمية السياسية في السلطة الوطنية الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الثانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح.

يوسف، سناء. (د.ت). *دور الشباب الفلسطيني في رسم السياسيات داخل المؤسسات الشبابية وأثره على التنمية* – متطوعو المؤسسات الشريكة لمركز بيسان للبحوث والإنماء نموذجا (2000 -2007م).

يونس، سامر. (2012م). *التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية*، بيروت.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Butler, L.(n.d): *Gaza at Glance*, journal of Palestinian studies, volume 38, Gaza strip

Carlson, D.,(2003). *The History of Online Journalism* (United States of America: Rowman and Littefield Publisher.

Carlson, D.(2003) *The History of Online Journalism* (United States of America: Rowman and Littefield Publisher.

Collenthouez, H. (2002). *Migration and Human-Security*, Paper Submitted to the international Migration Berlin Programme for the Consolations International Migration, Berlin.

DFID/World Bank: (2003) *Report and conclusions; International Conference on Migrant Remittances*: Development impact, opportunities for the financial sector, and future prospects.

Europe migrant crisis: (Feb 2017) EU to close off illegal Mediterranean migration route. Retrieved march 27, 2017 from: (http://www.abc.net.au/news/2017-02-03/eu-to-close-off-migration-loophole/8237632)

LORENZO Z. (2001), "*New Horizons in U.S. Mexico Relation: Recommendations for Policymakers*: U.S-Mexico Bilateral Relations", Texas Univ. of Texas Publications.

ILO: .(2001) *Stopping forced labour*, Report of the Director-General, Report IB, Global Report under the Follow-up to the ILO Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work, International Labour Conference, 89th Session, Geneva.

Migration and Development,(2005) A paper prepared for the Policy Analysis and Research Program of the Global Commission on International Migration, Institute for Public Policy Research.

Martin Poal.(2000) : *Emigration and development*: Focus on West-Central Mexico. Report of the Eighth Migration Dialogue Seminar, Guadalajara, Mexico.

Maria Giovanni. (2005). *Crisis in countries of origin and illegal immigration into Europe via Italy*, (Department of Economic University of Bari - Italy, Global Migration Perspectives.

Overcoming barriers: (2009) *Human mobility and ،HUMAN DEVELOPMENT REPORT*

United Nations, *Two years of blockade in Gaza*.

Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (2007) -Occupied Palestinian Territory Gaza Strip Humanitarian Fact Sheet.

UNOCHA,(2006*) The Humanitarian Monitor in occupied Palestine territories*, n 1, Jerusalem,

UN .(2012) .*International Migration Report* .,Department of Economic and Social Affairs Department of Economic and Social Affairs, Population Division.

Zohry A. (2007) *Egyptian Irregular Migration to Europe*, Migration Letters, Vol.4, No.1,.

Zohry A. (2006) *Attitudes of Egyptian Youth towards Migration to Europe,* Cairo, International organization for Migration (IOM), Italia Cooperation and Ministry of Ministry of Manpower and Emigration,.

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

عامر مشير، أكاديمي وكاتب ، قابله محمد الأسطل (22 يونيو 2017م)

العقاد عبدالله، كاتب ومحلل سياسي، قابله محمد الأسطل (21 يونيو 2017م)

عوض الله أحمد، إعلامي وكاتب، قابله محمد الأسطل (19 يونيو 2017م)

الصواف مصطفى، كاتب ومحلل سياسي، قابله محمد الأسطل (24 مارس 2017م)

الطباع ماهر، كاتب ومحلل اقتصادي، قابله محمد الأسطل (23 مايو 2017م)

قديح سليمان، أخصائي نفسي، قابله محمد الأسطل (23 مارس 2017م)

ساق الله هشام، كاتب ومدون، قابله محمد الأسطل (25 مارس 2017م)

الفالوجي عماد، كاتب وسياسي فلسطيني، قابله محمد الأسطل (24 مارس 2017م)

المدهون إبراهيم، كاتب ومحلل سياسي، قابله محمد الأسطل (27 مارس 2017م)

الأغا أديب، أكاديمي وباحث، قابله محمد الأسطل (28 مارس 2017م)

العقاد هاني، كاتب ومشرف تربوي، قابله محمد الأسطل (27 مارس 2017م)

الغلبان محمد، كاتب ومحلل سياسي، قابله محمد الأسطل (22 يوينو 2016م)

شراب فهمي، كاتب ومحلل سياسي، قابله محمد الأسطل (27 مارس 2017م)

إبراهيم مصطفى، حقوقي وكاتب، قابله محمد الأسطل (27 مايو 2017م)

الأسطل سامي، أكاديمي وكاتب، قابله محمد الأسطل (27 مايو 2017م)

حماد أحمد، أكاديمي وكاتب، قابله محمد الأسطل (27 مايو 2017م)

الحمري سعيد، أكاديمي وإعلامي، قابله محمد الأسطل (28 مايو 2017م)

عبد الرحمن وليد، كاتب ومراسل صحفي، قابله محمد الأسطل (19 يونيو 2017م)

شقير محمد، أكاديمي ومختص تربوي، قابله محمد الأسطل (19 يونيو 2017م)

العقاد ثائر، حقوقي وكاتب، قابله محمد الأسطل (21 يونيو 2017م)
الدريملي محمود، أكاديمي وباحث، قابله محمد الأسطل (22 يونيو 2017م)
اصليح حسن، مصور ومدون، قابله محمد الأسطل (23 يونيو 2017م)
اللوح محمد، مراسل صحفي ومدون، قابله محمد الأسطل (23 يونيو 2017م)
أبوزيد وسام، مراسل صحفي، قابله محمد الأسطل (23 يونيو 2017م)
الدرباشي أسماء، باحثة وكاتبة قابلها محمد الأسطل (22 يوليو 2017م)
نصار عدلي، حقوقي وكاتب، قابله محمد الأسطل (30 يوليو 2017م)
الأسطل تحسين، أكاديمي وكاتب، قابله محمد الأسطل (30 يوليو 2017م)

الملاحق

الجـامعـة الإسـلامـيـة - غـــزة

عـمـــادة الـدراســات الـعـلـيـــا
كلية الآداب - قسم الصحافة والإعلام

صحيفة استقصاء بعنوان:

" اتجاهات الشباب الفلسطيني الجامعي نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه الهجرة غير الشرعية"

"الهجرة غير الشرعية : هي دخول الأشخاص لبلد ما بدون القيام بالإجراءات القانونية وتشمل الأشخاص الذين يدخلون بطريقة **غير** قانونية إلى دول الاستقبال ولا يسوون وضعهم القانوني**"**

أخي المبحوث / أختي المبحوثة :

تأتي هذه الاستمارة في إطار دراسة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام من الجامعة الإسلامية بغزة، وموضوع الدراسة " **" اتجاهات الشباب الفلسطيني الجامعي نحو تغطية المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه الهجرة غير الشرعية"** ": دراسة ميدانية في محافظات غزة. أرجو منكم الإجابة بصدق عن أسئلة هذه الاستبانة كافة، بوضع دائرة حول الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم، آملًا في الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع، **علمًا بأن نتائج هذه الدراسة ستُسْتَخدَمُ لغرض البحث العلمي فقط.**

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحث/
محمد سالم محمد الأسطل

إشراف/
د. أمين منصور وافي
المحاضر بقسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية

1437هـ = 2016م

الوحدة الأولى : استخدام المواقع الإلكترونية

1- ما درجة متابعتك للمواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟ (في حال المتابعة انتقل للسؤال الثالث)

أ) كبيرة جدًا ب) كبيرة ج) متوسطة د) صغيرة هـ) صغيرة جدًا و) لا أتابع . **(في حال عدم المتابعة انتقل للسؤال الثاني وتوقف مشكورا)**

2- لماذا لا تتابع المواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ لا تمكنني من استخدامها بكل سهولة
- ☐ لأنها تنشر أخبارها وفق أجندة حزبية
- ☐ لا تتيح مجالاً لحرية الرأي والتعبير
- ☐ تأخرها في نقل الأخبار والمعلومات
- ☐ لا أثق في المعلومات التي تقدمها
- ☐ تـأخر متابعتهـا الآنيـة لمـا تقدمـه مـن معلومات
- ☐ لا تختلف عن الوسائل التقليدية
- ☐ تثير النعرات الحزبية والطائفية
- ☐ أخرى أذكرها :.....

3- ما الوقت الذي تقضيه يوميًا في متابعة المواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟

أ) أقل من ساعة ج) من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات
ب) من ساعة إلى أقل من ساعتين د) ثلاث ساعات فأكثر

4- ما الفترات التي تفضل فيها متابعة المواقع الإلكترونية ؟

أ) الفترة الصباحية ب) فترة الظهيرة
ج) الفترة المسائية د) فترة الليل المتأخر
ه) لا يوجد فترة محددة

5- ما الوسائل الإعلامية التي اعتمدت عليها كمصدر للمعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

أ) شبكات التواصل الاجتماعي ب) المواقع الإلكترونية
ج) القنوات التلفزيونية د) الإذاعات
ه) الصحف والمجلات و) تطبيقات الهواتف الخلوية
ز) أخرى يرجى ذكرها .....

6- ما أهم المواقع الفلسطينية الإلكترونية التي تتابعها ؟

○ معا	○ سما	○ فلسطين أون لاين
○ صفا	○ فلسطين اليوم	○ وفا
○ فلسطين الآن	○ فلسطين برس	○ شهاب
○ دنيا الوطن	○ قدس نت	○ المركز الفلسطيني للإعلام
أخرى ، أذكرها :		

8- ما أهم أسباب متابعتك للمواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

o	سهولة الوصول إليها	o	التعمق في شرح القضايا المختلفة وتفسيرها
o	تتميز بالصدق والموضوعية	o	تتناول الرأي والرأي الآخر
o	تغطيتها الواسعة للأحداث كافة	o	الفورية وسرعة التحديث في تقديم المعلومات
o	عدم توافر الصحف الورقية	o	توفير الوقت والجهد والمال
o	توافر وسائط متعددة	o	التسلية والترفية
o	مشاهدة الأفلام والصور	o	اكتساب الثقافة والمعرفة
o	أخرى ، يُرجى تحديدها :		

9- ما أهم الموضوعات التي تابعتها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ متابعة تداعيات الهجرة غير الشرعية
☐ إحصائيات الجهات المختصة
☐ معاناة المهاجرين
☐ مشاهد غرق السفن وانتشالها
☐ **أسباب إقبال الشباب على الهجرة غير الشرعية**
☐ متابعة تصريحات المسئولين
☐ معاناة أسر المهاجرين
☐ أخرى أذكرها :.....

10- ما الأساليب التي استخدمتها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ تصفح شريط الأخبار بالمواقع
☐ الفيديوهات والصور ذات الصلة
☐ متابعة مجموعات المواقع بالواتساب
☐ التقارير والتحقيقات ذات الصلة
☐ متابعة صفحاتهم على الفيسبوك
☐ المقابلات وتصريحات المختصين
☐ المقالات والآراء والكاريكاتير
☐ أخـــــــــــرى، يرجـــــــــــى ذكرها:.....

11- ما أسباب تفضيلك للمواقع الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية؟

☐ تمكنني من استخدامها بكل سهولة
☐ اشتمالها على الصور وخدمات الفيديو والصوت
☐ تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير
☐ سرعتها في نقل الأخبار دون معوقات
☐ أثق في المعلومات التي تقدمها
☐ المتابعة الآنية واللحظية لما تقدمه من معلومات
☐ تميزها عن الوسائل التقليدية
☐ تشعرني أني موصول مع الأحداث
☐ أخرى أذكرها :.....

الوحدة الثانية : المواقع الإلكترونية وقضايا الهجرة غير الشرعية

1- ما درجة متابعتك لقضايا الهجرة غير الشرعية في المواقع الفلسطينية الإلكترونية؟

أ) عالية جداً ب) عالية ج) متوسطة د) منخفضة هـ) منخفضة جداً

2- ما درجة ثقتك بالمواقع الإلكترونية في الحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية ؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

3- حدد درجة اهتمامك بمتابعة قضايا الهجرة غير الشرعية عبر المواقع الفلسطينية الإلكترونية ؟

القضية / الدرجة	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	**منخفضة جداً**
حوادث الغرق					
الملاحقة					
المعاناة والتشرد					
معاناة ذويهم					
تفاعل الناس مع معاناتهم					
جهود الدول للحد منها					
فرص العمل					
نجاح المهاجرين بالخارج					
إغلاق الحدود					

4- برأيك ما الاتجاهات التي قدمت فيها المواقع الفلسطينية الإلكترونية قضايا الهجرة غير الشرعية ؟

الوسيلة / الاتجاه	مؤيدة	معارضة	محايدة
معاً			
صفا			
فلسطين اليوم			
سما			
وفا			
دنيا الوطن			
شهاب			
فلسطين الآن			
فلسطين أون لاين			
قدس نت			
فلسطين برس			
أخرى			

5 - برأيك حجم التغطية التي تخصصها المواقع الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية ؟

الوسيلة / الحجم	كافية	متوسطة	غير كافية
معاً			
صفا			

فلسطين اليوم			
سما			
دنيا الوطن			
وفا			
شهاب			
فلسطين الآن			
فلسطين أون لاين			
قدس نت			
فلسطين برس			
أخرى			

6- ما أشكال المواد الإخبارية التي فضّلت متابعتها عبر المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الأخبار السريعة ☐ التقارير ☐ التحليلات والتعليقات
☐ القصص الإخبارية ☐ **الكاريكاتير والرسومات المتنوعة** ☐ **الدراسة والأبحاث الخاصة بالهجرة**
☐ التحقيقات المعمقة ☐ **المشاركة المفتوحة مع الجمهور** ☐ **أخرى أذكرها : .....**

7- ما درجة استفادتك من المعلومات التي تعرضها المواقع الفلسطينية الإلكترونية حول قضايا الهجرة غير الشرعية ؟

أ) عالية جداً ب) عالية ج) متوسطة د) منخفضة هـ) منخفضة جداً و) لم أستفد (انتقل إلى سؤال 9)

8- ما أهم جوانب استفادتك من المعلومات التي تعرضها المواقع الإلكترونية الفلسطينية حول قضايا الهجرة غير الشرعية ؟ (يُمكنك اختيار أكثر من إجابة)

أ) التعرف إلى أهم الأسباب التي تدفع الناس للهجرة غير الشرعية .
ب) التعرف إلى أهم الأخبار والتقارير المنشورة بخصوص الهجرة غير الشرعية.
ج) التعرف إلى الطرق والوسائل التي يلجأ إليها المهاجرون غير الشرعيين .
د) تكوين رأي سليم حول مخاطر الهجرة غير الشرعية لاتخاذ قرار رشيد بالحد منها.
ه) الحصول على المعلومات الجديدة تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية .
و) معرفة وجهات النظر حول الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على المجتمع.
ز) أخرى يُرجى تحديدها : .....

9- برأيك لماذا لم تستفد من تناول المواقع الفلسطينية الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية ؟ (يُمكنك اختيار أكثر من إجابة)

o المواقع الإلكترونية لا تعكس واقع الهجرة غير الشرعية فلسطين	o تركيز المواقع الإلكترونية الفلسطينية على القضايا السياسية بالدرجة الأولى
o عدم تبسيط المصطلحات ذات الصلة بالهجرة غير الشرعية وتوضيحها	o عدم تنوع الفنون الصحفية في عرض المعلومات ذات الصلة
o افتقار المواد الإعلامية لعناصر الجذب والتشويق	o غياب الصحفي المتخصص المهني
o معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية بشكل سطحي والاكتفاء بنقل المعلومة دون تقديم حلول	
o أخرى ، يُرجى تحديدها :	

10- ما درجة رضاك عن معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية لقضايا الهجرة غير الشرعية ؟

أ) عالية جداً ب) عالية ج) متوسطة د) منخفضة هـ) منخفضة جداً

11- ما درجة رضاك عن استخدام المواقع الإلكترونية الفلسطينية للوسائط المتعددة والصور في عرض قضايا الهجرة غير الشرعية ؟

أ) عالية جداً ب) عالية ج) متوسطة د) منخفضة هـ) منخفضة جداً

12- برأيك ما مشاكل معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الهجرة غير الشرعية ؟ (يُمكنك اختيار أكثر من إجابة)

أ) غياب الإعلامي المتخصص وافتقاده للمهنية .
ب) تقديم قضايا الهجرة غير الشرعية بطريقة صعبة .
ج) افتقاد المواقع الإلكترونية الفلسطينية لإمكانيات التفاعل وأدواته .
د) عدم التنوع في المعالجة الصحفية لقضايا الهجرة غير الشرعية.
ه) الاكتفاء بعرض القضية بشكل سطحي دون تحليل أسبابها وانعكاساتها .
و) أخرى ، يُرجى تحديدها : .....

13- ما اقتراحاتك لتطوير أداء المواقع الإلكترونية في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية ؟

أ) تعزيز الوعي بقضايا الهجرة غير الشرعية موضع اهتمام لدى الشباب الفلسطيني .
ب) تغطية وسائل الإعلام لنتائج الدراسات العملية حول قضايا الهجرة.
ج) اختيار المعلومات بشكل دقيق واستخدام أساليب مشوقة .
د) تغطية أحداث الهجرة غير الشرعية التي تهم حياة المواطنين بدرجة عالية .
ه) وضع مواصفات مهنية للمواقع الإلكترونية الفلسطينية في تغطية الهجرة غير الشرعية
و) الاستعانة بالخبرات والكوادر المهنية المحترفة للكتابة في الإعلام .
ز) التنويع في الأشكال الإعلامية المناسبة لمعالجة قضايا الهجرة غير الشرعية .
ح) فتح قنوات للحوار والتفاعل داخل المواقع الإلكترونية .
ط) أخرى ، يُرجى تحديدها :

.....

الوحدة الثالثة : السمات العامة

1- النوع :

☐ ذكر ☐ أنثى

2 - العمر :

☐ من 18 - 23 سنة ☐ 23- 28 سنة ☐ 28- 33 سنة ☐ 33 – 40 سنة

3- التخصص العلمي :

☐ دبلوم متوسط فأقل ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

4- الجامعة :

☐ الإسلامية ☐ الأزهر ☐ الأقصى ☐ فلسطين

5- مكان السكن :

☐ شمال غزة ☐ غزة ☐ الوسطى ☐ خان يونس ☐ رفح

شكرا لكم على تعاونكم ،،